

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

. جامعة المسيلة .

مخصص: تسيير المدن

معهد: تسيير التقنيات الحضرية

مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة

تحت عنوان



إشرافه الأستاذ:

شيكوش شوقي .

إعداد الطلبة :

فراج علاوة .

شكير عبد الحفيظ .

معزادي نعيمة .

بن معوش فارس .

بن صفية صابر .

دفعه جوان 2014

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي
أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ
صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي

عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾

النمل: ١٩

فجر

شكر وعرفان

قال تعالى: ولئن شكرتم لأزيدنكم .

قال رسول الله (ص): " من لم يشكر الناس لم يشكر الله ". حديثك شريفه

فالحمد والشكر لله عز وجل أولا وقبل كل شيء على تيسيره وتوفيقه لنا في إنجاز

هذا العمل المتواضع.

* يسعدنا أن نتقدم بعميق الشكر، وخالص التقدير و الاحترام إلى أستاذنا الفاضل*

* تشيكرش *

الذي أشرف علينا طيلة إنجاز هذا البحث بنصائحه ، وإرشاداته القيمة كما تفضل علينا

بوقته، وذلك رغم انشغالاته ، وارتباطاته ، ونتمنى أن يجعل الله هذا العمل

في ميزان حسناته ، وان يجعله ذخرا لمعهد تسيير التقنيات الحضرية وكل طلبة العلم .

وإلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة أو بدعاء خفي.

فارس + علاوة + نعيمة + ع الحفيظ + صابر

الفهرس العام

الصفحة	الموضوع
الفصل التمهيدي	
01	-مقدمة.
02	I- الإنشائية.
02	II-الفرصيات.
02	III-أسباب اختيار الموضوع.
03	IV-الاهداف المرجوة من الدراسة.
03	V دوافع اختيار منطقة الدراسة.-
03	VI-المنهجية المستعملة في الدراسة.
الفصل الاول	
05	تمهيد.
05	I -مصطلحات عمرانية .
05	I-1. تعريف المدينة.
05	I-2.التعريف الاحصائي.
05	I-3.التعريف الوظيفي
06	I-4.التعريف العمراني.
06	I-5.العمران .
06	I- 6.عملية اعادة الهيكلة الحضرية.
06	I- 7.النسيج العمراني.
06	I-8التسيير الحضري.
07	I-9.المشروع العمراني.
07	I-10.العمليات العمرانية.
07	I-10.1.التجديد الحضري.
07	I-10.2.اعادة الهيكلة.
07	I-10.3.اعادة الاعتبار.
08	I-10.4.التهيئة.
08	I-10.5.التكثيف.
08	I-10.6.اعادة التهيئة.
08	I-10.7.اعادة التنظيم.
08	I-10.8.التخطيط العمراني.
09	II- الفضاءات العمومية .

09	1-II -مدخل للفضاءات العمومية.
09	2-II.تعريف الفضاءات العمومية.
10	3-II.تطور الفضاءات العمومية عبر التاريخ.
11	1-3-II.الأغوار اليونانية.
11	2-3-II.الفوروم و الأحياء الرومانية.
12	3-3-II . مرحلة ما بعد الحقبة اليونانية .
12	4-3-II.عصر النهضة .
13	5-3-II.المرحلة الكلاسيكية .
13	6-3-II.العصر الحديث.
13	4-II.وظائف الفضاء العمومي .
13	1.4-II .وظائف اجتماعية .
13	2.4-II.وظائف ثقافية
13	3.4-II.وظائف الحركة.
14	4.4-II.وظائف تقنية
14	5.4-II .وظائف تجارية .
14	5-II.مميزات الفضاء العمومي.
14	6-II.أنواع الفضاءات العمومية .
14	7-II.مكونات الفضاءات العمومية .
15	1-7-II.الاطار المبنى.
15	2-7-II.الاطار الغير المبنى.
15	1-2-7-II.الشوارع.
15	2-2-7-II.الممرات(الشوارع الصغيرة).
16	3-2-7-II.مواقف السيارات.
16	4.2.7-II.الساحات.
16	5.2.7-II.مساحات اللعب.
16	6.2.7-II.المساحات الخضراء.
21	III- تخطيط الفضاءات العمومية.
21	1-III . تخطيط و تنسيق الفضاءات العامة والحدائق .
21	2-III . أنواع التصاميم .
21	1.2-III . التصميم الهندسي أو المنظم .

22	III-2.2. التصميم الطبيعي .
22	III-3.2. التصميم المزدوج.
23	III-3.4. التصميم الحديث أو الحر .
23	III-3.3.كيفية التدخل على الفضاءات العمومية بصفة عامة.
23	III-1.3.التهيئة.
24	III-2.3. كيفية اختيار موقع الفضاءات العمومية .
24	III-3.3. طرق التدخل على الشوارع .
24	III-4.3.انواع الشوارع.
25	III-4. تخطيط الفضاءات العامة داخل الأحياء الحديثة .
25	III-1.4.تعريف الحي.
25	III-2.4. دور الفضاءات العمومية في حياة الطفل والمجتمع .
25	III-3.4. مميزات العيش في الأحياء الحديثة .
26	III-5.المختصين في الفضاءات العمومية.
26	III-1.5.العمرانيين.
26	III-2.5.المهندسين المعماريين.
27	III-3.5.المختصين في المناظر.
27	III-4.5.المهندسين.
27	III-5.5.المتعاونين مع مالكي المشروع.
27	III-6.5.المواطنين الساكنين المستعملين.
27	III-6. تأثير الفضاءات العمومية .
27	III-1.6. تأثير الفضاءات العمومية على المدينة.
27	III-1.1.6.التأثير الاجتماعي
27	III-2.1.6.التأثير الاقتصادي
28	III-3.1.6.التأثير الجمالي.
28	III-4.1.6. التأثير على الواجهة الحضرية .
28	III-5.1.6.التأثير المجالي للفضاءات العمومية على النسيج العمراني.
28	III-6.1.6. فضاءات لها تأثير مجالي يتعدى حدود المدينة.
28	III-7.1.6. فضاءات لها تأثير مجالي لايتعدى حدود المدينة.

28	III-8.1.6. فضاءات لها تأثير مجالي على مستوى الأحياء .
28	IV- المشاكل التي تعاني منها الفضاءات العمومية .
29	V- تاريخ الفضاءات العمومية في العالم.
30	V-1. أمثلة عن بعض الفضاءات العمومية في العالم.
30	V-1.1. ميدان التحرير في مصر.
31	V-1.1.1. تاريخ الميدان.
31	V-2.1.1. مساحة الميدان.
31	V-2.1. ميدان تقسيم تركيا.
31	V-1.2.1. التعريف بمدينة اسطنبول.
32	V-2.2.1. التعريف بالميدان.
32	V-3.1. مساحة التقسيم في اسطنبول.
32	V-1.3-1. لمحة تاريخية عن المكان.
33	V-2.3.1. اهم المنشآت التي يزخر بها الميدان.
34	V-3.3.1. صور لمنطقة ساحة التقسيم و شارع الاستقلال في اسطنبول.
35	خلاصة الفصل .
الفصل الثاني	
36	تمهيد.
36	I – تعريف بولاية سطيف .
36	II - موقع ولاية سطيف .
38	III -نبذة تاريخية عن مدينة سطيف .
39	III-1. العهد الروماني .
39	III -2. العهد البيزنطي .
39	III -3. العهد الإسلامي .
39	III -4. عهد الاستعمار الفرنسي .
39	III -5.مرحلة ما بعد الاستقلال .
39	IV -خصائص الموقع والموضع .
39	IV -1. الموقع الجغرافي .
41	IV -2. الموقع الإداري .
42	IV -3- الوسط الطبيعي والفيزيائي .

42	IV-3-1. طبوغرافية الأرض و جيولوجية التربة .
42	IV-3-2. الشبكة الهيدروغرافية.
42	V-دراسة المناخ و كمية التساقط.
43	V-1. الحرارة.
44	V-2. الرياح.
45	VI-الدراسة السكانية و السكانية لمدينة سطيف .
45	VI-1. مراحل النمو العمراني لمدينة سطيف (1836م-2009م) .
46	VI-1.1. مرحلة ما قبل الاستقلال (قبل 1962م) .
46	VI-2.1. مرحلة ما بعد الاستقلال (1962م-2009م) .
48	VI-2. النمو السكاني والتطور السكاني لمدينة سطيف .
51	VII-الكثافة السكانية و السكانية .
54	VII-1. الكثافة السكانية.
54	VII-2. الكثافة السكانية.
55	VIII-دراسة التجهيزات و مختلف الشبكات بمدينة سطيف .
55	VIII-1. التجهيزات.
55	VIII-1.1. التجهيزات الإدارية .
55	VIII-2.1. التجهيزات المالية السامية .
56	VIII-3.1. التجهيزات التعليمية .
57	VIII-4.1. التجهيزات الرياضية والثقافية .
57	VIII-5.1. التجهيزات الصحية .
58	VIII-6.1. التجهيزات السياحية .
58	VIII-2. مختلف الشبكات .
58	VIII-1.2. شبكة الطرق .
58	VIII-1.1.2. الطرق الوطنية .
59	VIII-2.1.2. الطرق الحضرية .
60	VIII-2.2. الشبكات التقنية .
60	VIII-1.2.2. شبكة التزويد بالمياه الصالحة للشرب (AEP) .
60	VIII-2.2.2. شبكة الصرف الصحي .
60	VIII-3.2.2. شبكة الكهرباء
61	VIII-4.2.2. شبكة الغاز الطبيعي .
61	VIII-5.2.2. شبكة الهاتف .

61	IX-اهم المشاريع التي برمجة لإعادة تهيئة الفضاءات العمومية بمدينة سطيف.
61	IX-1.مشاريع تهيئة الفضاءات العمومية بمدينة سطيف.
61	IX-1.1.الطرق و الشوارع.
64	IX-2.1.الفضاءات الخارجية و المساحات الخضراء.
67	IX-3.1.في مجال السكن.
68	IX-4.1.مشاريع في طور الانجاز.
68	X- برامج التهيئة والتحسين الحضري بمدينة سطيف خلال الفترة 2006م-2009م.
72	XI-اهم الفضاءات العمومية بمدينة سطيف.
72	XI-1.تقديم عام لحظيرة التسلية.
72	XI-1.1.لمحة تاريخية عن الحظيرة.
73	XI-2.1.التعريف بحظيرة التسلية.
73	XI-3.1.الموقع الجغرافي للحظيرة الحضرية.
74	XI-4.1.موضع حظيرة التسلية و اهميتها بالنسبة للمدينة.
75	XI-5.1.تأثير حديقة التسلية.
75	XI-1.5.1.التأثير الاجتماعي.
75	XI-2.5.1.التأثير الاقتصادي.
75	XI-3.5.1.التأثير الجمالي.
75	XI-2.التعريف بحديقة واد بوسلام.
75	XI-1.2.الموقع الجغرافي.
75	XI-2.2.حدود الحديقة.
76	XI-3.حديقة رفاوى ساعد.
76	XI-1.3.الاستعمال.
76	XI-4.حديقة شلال الطيب .
77	XI-1.4.الاستعمال.
77	XI-5.ساحة سوامي رابح.
78	XI-6.ساحة 1 نوفمبر 1954.
78	XI-7.حديقة 600 مسكن.
79	XI-8.ساحة الاستقلال.
79	XI-9.ساحة عين بوعروة.
80	XI-10.حديقة مقام الشهيد.

80	XI-11. حديقة مقر البلدية.
82	خلاصة الفصل.
	الفصل الثالث
83	تمهيد.
83	I-تقديم عام لمجال الدراسة.
83	I-1. التعرف بحى الهواء الجميل.
83	I-2. الموقع الجغرافي للحي.
85	I-3. موقع حي بلير واهميته بالنسبة للمدينة.
85	I-4. المنافذ و الحركة داخل الحي.
86	I-5. التجهيزات الموجودة داخل الحي.
88	I-6. تقسيم الحي الى مناطق.
90	IIدراسة السكان والمجال المبني-
90	II-1. دراسة التطور السكاني.
90	II-1.1. الكثافة السكانية.
91	II-2. دراسة المجال المبني.
91	II-1.2. الكثافة السكنية.
92	II-2.2. انماط المباني.
92	II-1.2.2. الانماط الفردية.
93	II-2.2.2. الانماط الجماعية.
95	II-3. حالة المباني.
97	II-4. بعض التغيرات المدرجة على السكن.
97	II-1.4. دراسة التغيرات حسب نتائج الاستثمار الاستثنائية.
98	II-2.4. دراسة التغيرات حسب الملاحظة الميدانية.
98	II-1.2.4. واجهات المباني.
100	II-2.2.4. تدخلات السكان على الفضاءات العمومية.
101	III- دراسة مختلف الشبكات الخاصة بالخدمة.
101	III-1. شبكة الطرق.
101	III-1.1. الطرق الاولى.
102	III-2.1. الطرق الثانوية.
102	III-3.1. الطرق الثالثة.

103	III- 4.1. الطريق الرئيسي .
105	III- 2.دراسة مختلف الشبكات التقنية .
105	III- 1.2.شبكات التزويد بالمياه الصالحة للشرب.
105	III- 2.2.شبكات الصرف الصحي .
105	III- 3.2.شبكة الكهرباء.
106	III- 4.2.الانارة العمومية.
106	IV-اهم المشاكل و النقائص التي يعاني منها حي بلير.
107	IV- 1.الطرق و الارصفة.
107	IV- 2.الشبكة التقنية.
107	IV- 3.الفضاءات الخارجية و المساحات الخضراء.
108	IV- 4.مشاكل النظافة.
108	IV- 5.تشوه المظهر الخارجي للحي.
109	IV- 6. غياب لجنة الحي.
111	V- تحليل النشاط داخل الفضاءات العمومية من خلال الملاحظة الميدانية.
117	VI- خلاصة الدراسة التحليلية.
119	الاستمارة.
126	خلاصة الفصل.
	الفصل الرابع
127	تمهيد.
127	I- اقتراحات التدخل على منطقة الدراسة.
127	I- 1- طبيعة المشروع .
127	I- 2- أهداف المشروع .
127	I- 3.أهداف التدخل .
127	I- 4.عملية التدخل .
127	I- 1.4. تدخل على مستوى الحي .
131	I- 2.4. تدخل على المحور الرئيسي .
133	II- البرمجة العمرانية للمشروع .
133	II- 1. برمجة الاطار المبني .
133	II- 1.1. برمجة السكنات.
133	II. 1 - 2 - برمجة التجهيزات.

133	II- 2 - برمجة الاطار غير المبني .
133	II-1.2. الطرق .
133	II-2.2. المساحات الخضراء .
134	II . 2 - 3 - مساحات اللعب .
134	II-2- 4 - مواقف السيارات .
135	III - بعض الصور والتحليلات الخاصة بعملية التدخل.
135	III -1- التغييرات المقترحة على الاطار المبني .
135	III-1-1- السكنات.
135	III-2- التغييرات المقترحة على الإطار الغير المبني .
135	III-2- 1 - تهيئة الطرقات و الأرصفة .
136	III 2 - 2 - بالنسبة لمواقف السيارات.
137	III -2- 3- تهيئة الفضاءات العمومية و إنجاز المساحات الخضراء .
138	III 3- التدخل على الشبكات التقنية .
138	III 3- 1 - شبكة الصرف الصحي.
138	III 3- 2 - شبكة الانارة العمومية.
139	III 4- النظافة .
140	IV - مبادئ التهيئة .
140	IV-1 خطوات التهيئة المقترحة .
147	V- دفتر الشروط .
148	VI - توصيات عامة .
149	خلاصة الفصل .

فهرس المخططات

الصفحة	العنوان
38	مخطط رقم (01) : موقع ولاية سطيف بالنسبة لولايات الشرق .
40	مخطط رقم (02) : الموقع الجغرافي لمدينة سطيف .
41	مخطط رقم (03) : الموقع الإداري لبلدية سطيف.
44	مخطط رقم (04) : الشبكة الهيدروغرافية لبلدية سطيف .
47	مخطط رقم (05) :التطور العمراني لمدينة سطيف من 1839مإلى 1851 م .
48	مخطط رقم(06):التطور العمراني لمدينة سطيف:من 1933مإلى 1962 م .
53	مخطط رقم(07):. تقسيم المدينة إلى وحدات سكنية
59	مخطط رقم (08) :. الطرق المهيكلة لمدينة سطيف.
84	مخطط رقم (09) : موقع حي بلير (الهواء الجميل).
85	مخطط رقم (10) : المنافذ و الحركة داخل الحي
88	مخطط رقم (11) :. دراسة التجهيزات
89	مخطط رقم (12) : تقسيم الحي إلى مناطق.
94	مخطط رقم (13) : أنماط المباني.
96	مخطط رقم (14) :. حالة المباني في حي الهواء الجميل
104	مخطط رقم (15) : شبكة الطرق في حي الهواء الجميل.
110	مخطط رقم (16) : أهم المشاكل داخل حي الهواء الجميل.
111	مخطط رقم (17): نقاط أخذ الملاحظة من منطقة الدراسة اليوم الأول
114	مخطط رقم (18) : نقاط أخذ الملاحظة من منطقة الدراسة اليوم الثاني
128	مخطط رقم (19) : الوضعية الحالية
130	مخطط رقم (20) : الاقتراحات التدخل على منطقة الدراسة
132	مخطط رقم (21) : إقتراحات التدخل على الشارع الرئيسي
141	مخطط رقم (22) : مبدأ خلق ساحة للجذب
142	مخطط رقم (23) : تهيئة وإستغلال الفضاءات الخارجية داخل الحي
143	مخطط رقم (24) : الهيكل العامة للحي
144	مخطط رقم (25) : إعادة هيكله مواقف السيارات
145	مخطط رقم (26) : توزيع التجهيزات
146	مخطط رقم (27) : الرسيمة النهائية

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان
43	الشكل رقم(01): تمثيل بياني يوضح معدل التساقط الشهري لمدينة سطيف خلال سنة2013.
44	الشكل رقم(02): تمثيل بياني يوضح معدل الشهري لدرجة الحرارة خلال سنة2013.
49	شكل رقم(03):"منحنى بياني": مدينة سطيف:التزايد السكاني والتطور السكني (1962م-2009م).
50	شكل رقم(04):"منحنى بياني":مدينة سطيف: معدل شغل المسكن ومعدل النمو.
95	الشكل رقم (05):يوضح حالة المبني .

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان
37	الجدول رقم(01): خصائص ولاية سطيف.
42	الجدول رقم (02) : معدل التساقط الشهري لمدينة سطيف سنة 2013م.
43	الجدول رقم(03): المعدل الشهري لدرجة الحرارة خلال سنة 2013م.
49	الجدول رقم(04): مدينة سطيف: النمو السكاني والتطور السكني (1962م-2009م).
52	الجدول رقم(05): مدينة سطيف: توزيع الكثافة السكانية و السكانية عبر الوحدات .
56	الجدول رقم (06) :مدينة سطيف : عدد المتمدرسين و عدد المؤسسات التربوية.
57	الجدول رقم (07): أهم التجهيزات الرياضية في مدينة سطيف.
57	الجدول رقم(08): أهم التجهيزات الثقافية في مدينة سطيف.
58	الجدول رقم(09): أهم التجهيزات الصحية الموجودة بمدينة سطيف.
69	الجدول رقم(10): برامج التحسين الحضري بمدينة سطيف خلال الفترة 2006م- 2009م.
81	الجدول رقم (11) : بعض الفضاءات العمومية بمدينة سطيف .
83	الجدول رقم (12): المساحة العقارية لحي الهواء الجميل.
87	الجدول رقم (13):توزيع التجهيزات داخل الحي.
90	الجدول رقم (14):مراحل تزايد السكان داخل الحي.
90	الجدول رقم(15):الكثافة السكانية في حي الهواء الجميل حسب المناطق.
91	الجدول رقم (16):توزيع الكثافة السكانية في حي الهواء الجميل عبر المناطق.
92	الجدول رقم (17): الانماط السكنية في حي الهواء الجميل.
95	الجدول رقم (18): حي بليز حالة المباني.
97	الجدول رقم(19): نسبة السكان الذين احدثوا تغيير على مساكنهم.
98	الجدول رقم(20): نوع التغييرات المطبقة على السكن.
112	الجدول رقم: (21) :نتائج اخذ الملاحظة للمنطقة " " يوم الاحد 6 افريل 2014م.

112	الجدول رقم: (22) :نتائج اخذ الملاحظة للمنطقة "ب" ليوم الاحد 6 افريل 2014م.
113	الجدول رقم: (23) : نتائج اخذ الملاحظة للمنطقة "ج" ليوم الاحد 6 افريل 2014م.
115	الجدول رقم: (24) : نتائج اخذ الملاحظة للمنطقة "ا" يوم الثلاثاء 8 افريل 2014م.
115	الجدول رقم: (25) : نتائج اخذ الملاحظة للمنطقة "ب" يوم الثلاثاء 8 افريل 2014م.
116	الجدول رقم: (26) : نتائج اخذ الملاحظة للمنطقة "ج" يوم الثلاثاء 8 افريل 2014م.
121	الجدول رقم: (27) : الفضاءات الخارجية
121	الجدول رقم: (28) : التعريف على المسكن
121	الجدول رقم: (29) : حالة المسكن
122	الجدول رقم: (30) : تعديل المسكن
122	الجدول رقم: (31) : مخطط المسكن
122	الجدول رقم: (32) : الرضى عن الحي
123	الجدول رقم: (33) : أماكن الإلتقاء
123	الجدول رقم: (34) : المشاكل التي يعاني منها الحي
123	الجدول رقم: (35) : نقص في التجهيزات
124	الجدول رقم: (36) : توفر مساحات خضراء و أماكن للعب و الراحة
124	الجدول رقم: (37) : تهيئة الفضاءات الخارجية

فهرس الصور

الصفحة	العنوان
11	صورة رقم (01) : الأغوار اليونانية .
12	صورة رقم (02) : الفوروم الروماني .
20	صورة رقم (03) : مقاعد عمومية.
20	صورة رقم (04) : موقف خاص بالحافلات .
31	صورة رقم (05) :منظر لميدان التحرير.
32	صورة رقم (06) :منظر علوي لميدان تقسيم.
33	صورة رقم (07) : احد فنادق الميدان.
34	صورة رقم (08) :احد شوارع الميدان الرئيسية.
34	صورة رقم (09) :مركز التسوق.
34	صورة رقم (10) : كنيسة انتونيو.
56	صورة رقم (11) :البنك المركزي الجزائري.
56	صورة رقم (12) :الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط.
62	صورة رقم (13) :نفق باب بسكرة.
62	صورة رقم (14) : عقدة باب بسكرة.
62	صورة رقم (15) : نفق حي تبينت.
62	صورة رقم (16) : عقدة حي تبينت.
63	صورة رقم (17) : تهيئة الطريق الوطني رقم 05.
64	صورة رقم (18) : شارع 08 ماي 1945.
64	صورة رقم (19) : شارع 01 نوفمبر 1954.
65	صورة رقم (20) :ساحة جيش التحرير.
65	صورة رقم (21) :ساحة الوزير.
65	صورة رقم (22) :حديقة في الهضاب 01.
65	صور رقم (23) :نافورة خاصة بمنطقة الهضاب 01.
66	صور رقم (24) :حديقة الهضاب 02.
66	صور رقم (25) :مدخل لحديقة الهضاب 02.
66	صور رقم (26) :وضع الكراسي على جانب الطرق الرئيسية.
66	صور رقم (27) :تهيئة الفضاءات التابعة للعمارات.
67	صور رقم (28) :حي 300 مسكن.
67	صور رقم (29) :حي 400 مسكن.
68	صور رقم (30) :شارع رئيسي في المنطقة السكنية الجديدة الهضاب.
68	صور رقم (31) :وسط المنطقة السكنية الجديدة الهضاب.
73	صور رقم (32) :حديقة التسلية سنة 1984م.
74	صور رقم (33) :منظر علوي لحديقة التسلية.
74	صورة رقم (34) :وسط حديقة التسلية.
74	صورة رقم (35) :عشب طبيعي.
74	صورة رقم (36) :ممرات للراجلين.
74	صورة رقم (37) :مصدر حديقة التسلية.

76	صورة رقم (38): بعض اشجار الحديقة.
76	صورة رقم (39): بعض الملاعب.
76	صورة رقم (40): حديقة بوسلام.
76	صورة رقم (41): بعض المساحات الخضراء.
76	صورة رقم (42): ممرات خاصة بالراجلين.
76	صورة رقم (43): حديقة بوسلام.
77	صورة رقم (44): ممرات خاصة بالراجلين.
77	صورة رقم (45): بعض المساحات الخضراء.
77	صورة رقم (46): حديقة ابن سينا.
77	صورة رقم (47): المحيط المجاور للساحة.
77	صورة رقم (48): بعض المساحات المهيئة.
77	صور رقم (49): ساحة سوالمي رابع.
78	صور رقم (50): بعض المساحات الخضراء.
78	صورة رقم (51): الساحة التي تتوسط الساحة.
78	صورة رقم (52): ساحة 01 نوفمبر 1954.
78	صورة رقم (53): صورة خاصة بأشجار التصفيف.
78	صورة رقم (54): صورة لعشب طبيعي.
78	صورة رقم (55): حديقة 600 مسكن.
79	صورة رقم (56): وسط ساحة الاستقلال.
79	صورة رقم (57): المعلم التاريخي عين الفوارة.
79	صورة رقم (58): ساحة الاستقلال.
79	صورة رقم (59): اماكن للتجمع.
79	صورة رقم (60): توضيح لحالة الساحة.
79	صورة رقم (61): ساحة عين بوعروة.
80	صورة رقم (62): مقام الشهيد.
80	صورة رقم (63): المساحات الخضراء.
80	الصور رقم (64): حديقة مقام الشهيد.
80	صورة رقم (65): صورة لعشب طبيعي.
80	صورة رقم (66): طريق تابع للساحة.
80	صورة رقم (67): حديقة 750 مسكن.
93	صورة رقم (68): النمط الفردي القديم.
93	صورة رقم (69): احد الأحياء القديمة.
93	صورة رقم (70): بناية ذات النمط الحديث.
93	صورة رقم (71): بناية في طور الانجاز.
94	صورة رقم (72): النمط الجماعي.
94	صورة رقم (73): حي مكون من مجموعة عمارات.
96	صورة رقم (74): مبنى في حالة جيدة.
96	صورة رقم (75): مبنى في حالة متوسطة.
99	صورة رقم (76): بعض تدخلات المواطنين على السكن الجماعي.
100	صورة رقم (77): حالة التعدي على الرصيف.
100	صورة رقم (78): حالة البناء على الرصيف.
101	صورة رقم (79): طريق اولي في حالة سيئة.

101	صورة رقم (80) :طريق اولي يعاني من الازدحام.
102	صورة رقم (81) :طريق ثانوي في حالة متوسطة.
102	صورة رقم (82) :طريق ثانوي في حالة سيئة.
102	صورة رقم (83) :طريق ثالثي في حالة سيئة.
102	صورة رقم (84) :طريق ثالثي غير معبد.
103	صورة رقم (85) :الطريق الوطني رقم 09 اتجاه بجاية.
103	صورة رقم (86) :جزء اخر من الطريق الوطني رقم 09 اتجاه بجاية.
105	صورة رقم (87) :بالوعة مسدودة.
105	صورة رقم (88) :تسرب للمياه القذرة.
106	صورة رقم (89) :عدم احترام الارتفاع.
106	صورة رقم (90) :عمود انارة مخرب.
108	صورة رقم (91) :انعدام التهيئة امام العمارات.
108	صورة رقم (92) :تدهور مساحات اللعب.
108	صورة رقم (93) :الانتشار الفوضوي للقمامة.
108	صورة رقم (94) :رمي القمامة بجانب السكن الجماعي.
109	صورة رقم (95) :التعدي على الرصيف.
109	صورة رقم (96) :احد السكنات الفوضوية.
131	صورة رقم (97) :حالة الواجهات بعد تحسينها.
131	صورة رقم (98) :منظر تخيلي للشارع الرئيسي بعد التدخل عليه.
135	صورة رقم (99) : واجهة مهترئة لاحد العمارات .
135	صورة رقم (100) : واجهة مقترحة.
136	صورة رقم (101) :المكونات الاساسية للطريق .
136	صورة رقم (102) :طريق ذو اتجاهين.
136	صورة رقم (103) : ابعاد خاصة بموقف السيارات.
136	صورة رقم (104) :رسم ثلاثي الابعاد لاحد المواقف السيارات.
137	صورة رقم (105) :احد انواع الاشجار المقترحة.
137	صورة رقم (106) :رسم ثلاثي الابعاد لتهيئة احد المساحات الشاغرة.
137	صورة رقم (107) :رسم ثلاثي الابعاد لمساحة لعب الاطفال.
137	صورة رقم (108) :رسم ثلاثي الابعاد لملاعب.
138	صورة رقم (109) :فتحات تصريف المياه.
138	صورة رقم (110) :احد شبكات الصرف الصحي.
139	صورة رقم (111) :اقتراح انارة خاصة بالفضاءات العمومية.
139	صورة رقم (112) :اقتراح انارة للطرقات.
139	صورة رقم (113) :اقتراح حاوية للقمامة.
139	صورة رقم (114) :احد حاويات القمامة المقترحة.

مقدمة عامة :

المدينة في مجملها و عبر التاريخ عرفت تطورات تبعا لتغيرات اجتماعية سياسية، اقتصادية ثقافية... الخ ساهمت في تغير بنيتها ، شكلها ، وكيفية نموها وتطورها . والفضاءات العمومية التي بداخلها هي الأخرى كعنصر مهم في تركيبها تأثر بتلك التطورات مما جعلها تحمل أشكال مختلفة ، أما الدلالات و الوظائف التي كانت تحملها في المدن القديمة تغيرت جليا أمام أفكار ومدلولات العصر الحالي .

إن المدينة من المفروض أن تكون مجموعة من العلاقات المتبادلة بين جانبها الفيزيائي المتمثل في المباني و الجانب الروحي و الحسي الذي يعني سكانها ، و أيضا علاقة متبادلة ضمن جانبها الفيزيائي بين ما يعرف بالمبني و الغير مبني .

المبني الذي يشكل المنشآت المعمارية من منازل وتجهيزات وغيرها ، في حين أن غير المبني هو الذي يعبر عنه بمصطلح جديد ظهر خلال القرن التاسع عشر بالفضاءات الحضرية العامة .

إن شكل ونوعية الفضاءات العامة صار الهدف الرئيسي للمشاريع ، بحثا عن فضاءات راقية ذات نوعية جيدة و وظيفية ، تحمل دلالات رمزية وهما الأكبر خدمة الحياة الاجتماعية وتلبية حاجيات مستعمليها هذا ما أدى إلى ظهور العديد من الأبحاث والأعمال التي تثير اهتماما كبيرا و وعيا لضرورتها وأهميتها داخل النسيج العمراني ، وهذا ما يتطلب جهودا كبيرة وتضافر اختصاصات مختلفة ، ذلك لأن الفضاءات العمومية تضم أشكالا مختلفة .

I - الإشكالية:

عرفت المدن الجزائرية نموا حضريا سريعا مع بداية الألفية الثانية وذلك بسبب الظروف السياسية و الاجتماعية التي مرت بها الدولة جراء التحولات الاقتصادية و الأمنية وانعكاساتها على المجال و السكان ما أدى إلى اختلال في وتيرة النمو العمراني حيث أصبح يتميز بعدم التنظيم و سوء التسيير خصوصا فيما يتعلق بتهيئة الفضاءات العمومية وذلك بسبب إيلاء الدولة اهتمامها الكلي بالجانب المبني واهمال الجانب الغير مبني، فظهرت مدن ذات طابع عشوائي اهمل فيها نصيب الفرد من المساحات الخاصة باللعب و الراحة وابتعدت عن المعايير العالمية المعمول بها خاصة بعد وضع سياسة ZHUN وذلك قصد انجاز اكبر عدد ممكن من السكنات ، و ببيع مساحات شاسعة من الأراضي للخواص دون وضع هيكلية مستقبلية لما ستؤول له هذه المساحات بعد تعميرها ، نتيجة لذلك انعدم الأمن و الراحة وتشوه المظهر العام بسبب انعدام الفضاءات العمومية او عدم استكمالها ما ادى لفقدان الوظيفة المخصصة لها.

و على غرار ولايات الوطن تعتبر ولاية سطيف من أهم المدن التي تشهد نموا سكانيا كبيرا وتعاني طلب متزايد على السكن رغم توسعها العمراني الكبير، الامر الذي اثر على حالة الفضاءات العمومية داخل احيائها.

وكعينة عن تلك الاحياء حي الهواء الجميل الذي يعاني مشاكل كتدهور حالة المباني و تشوه الواجهات ، ونقص في الشبكات بالإضافة إلى تدهور حالة الطرق و غياب أماكن اللعب والراحة...ولهذا وجب علينا التفكير بحلول مناسبة وسريعة لتحسين إطار الحياة داخله وتلبية متطلبات المواطن بظرورة توفير أماكن اللعب و النظافة و الراحة النفسية ، وقد قمنا بتسليط الضوء على حي الهواء الجميل بمدينة سطيف وذلك بطرح السؤال الذي يجول خاطر المواطن .

سؤال الإشكالية :

ما هي الأسباب التي أدت إلى تدهور الفضاءات العمومية بحي الهواء الجميل .

II - الفرضية :

نرى أن سبب تدهور الفضاءات العمومية يرجع إلى الإهتمام بالمجال المبني على حساب الفضاءات العمومية .

III - أسباب اختيار الموضوع :

يرجع السبب الرئيسي لأختيار موضوع الدراسة "دراسة الفضاءات العمومية و تأثيرها على النسيج الحضري" محاولة معرفة الأسباب و الدوافع التي أدت الى اختلال و تدهور المجال الحضري ،خاصة على مستوى الفضاءات العمومية ،وذلك بهدف التقليل من المشاكل والنقائص و العمل على توفير فضاء منظم مهيكل و مهياً يتلائم مع الشروط المثلى للحياة.

IV - الأهداف المرجوة من الدراسة :

ان الهدف و الغاية المرجوة من خلال موضوع البحث:

- معرفة واقع الفضاءات العمومية بمدينة سطيف
- تحليل وتشخيص واقع الاحياء بالمدينة
- اعطاء حلول و اقتراحات تتماشى مع طبيعة تدهور الفضاءات العمومية على مستوى حي الهواء الجميل.
- تحسين و تهيئة الفضاءات العمومية بالحي (يعتبر المدخل الشمالي للمدينة) لإعطاء صورة أفضل للمدينة.

V - دوافع اختيار منطقة الدراسة :

بعد المعاينة الميدانية لمختلف الأحياء التي يمسهما التدهور بالمدينة و حرصنا منا على اختيار الحي الذي يخدم موضوع بحثنا بشكل كبير و يتماشى مع الأهداف المرجوة وقع اختيارنا على حي بلير بمدينة سطيف.

ترجع الأسباب التي دفعتنا الى اختيار هذا الحي ليكون عينة لموضوع دراستنا الى العوامل التالية :

- الدرجة الكبيرة من التدهور التي يعاني منها الحي
 - الإهمال المتواصل للسلطات المحلية للحي
 - عدم القيام بأي تدخل أو عمليات تهيئة لهذه الفضاءات من قبل على مستوى الحي .
- يعتبر الحي مهما في المدينة لانه بوابتها الشمالية من خلال الشارع الرئيسي (الطريق الوطني رقم 09)

VI -المنهجية المستعملة في الدراسة :

تتشارك جميع العلوم في إشراك وافتراض أن هناك علاقة منطقية بين الظواهر المختلفة، ومن ثمة فهي تحاول الكشف عن هذه العلاقة والتوصل إلى قوانين أو نظريات تعبر عنها أو تفسرها، ذلك أن الهدف الرئيسي لأي بحث علمي هو أن يتخطى مجرد وصف المشكلة، أو ظاهرة موضوع البحث إلى فهمها

وتفسيرها وإيجاد الحلول اللازمة لذلك، رغبة منا في المنهجية العلمية التي تنامي منطق التفكير السديد، وفي تبسيط طرح الموضوع لدى المتتبع له، فقد ارتأينا أن تمر منهجية البحث بعدة مراحل متسلسلة ومترابطة بداية من الإشكالية ومرورا بالسند النظري والتحليل وصولا إلى الاقتراحات والحلول والتوصيات العامة.

ولقد إتبعنا في إنجاز هذه الدراسة عدة مراحل :

VI -1- المرحلة الأولى :

وهي مرحلة جمع المعلومات ومرحلة البحث النظري ، والتي تم خلالها الإطلاع على المراجع التي تخدم الموضوع أو لها صلة بها (كتب، مجلات، بحوث، مذكرات...)، وذلك قصد تكوين خلفية علمية والإحاطة بموضوع الدراسة (جمع المادة العلمية).

VI -2- المرحلة الثانية :

وفيها قمنا بخرجات ميدانية للتعرف أكثر على مجال الدراسة و الاتصال بمختلف الإدارات و الهيئات المختصة لجمع الوثائق والمعلومات الخاصة بمجال الدراسة من خلال المقابلات والإستفسارات... إلخ، وأهم هذه الأدارات و الهيئات :

- مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية D.P.A.T
- مكتب الدراسات و الانجاز العمراني لولاية سطيف. URBAS.
- مديرية السكن و التجهيزات العمومية D.L.E.P
- المصلحة التقنية لبلدية سطيف (مكتب الأحصاء البلدي ،مصلحة الأرشيف).
- مديرية التعمير و البناء لولاية سطيف.D.U.C

تمهيد :

نتناول في هذا الفصل مفهومي حول الفضاءات العموميّة و تنوعها و التنظيم الخاص بها كما أشرنا إلى أهم مكوناتها بعد ذلك و بغية توسيع المدارك حددنا العلاقة بين الفضاءات العموميّة و السلوك الإنساني و علاقتها بالبيئة وكذا الأهمية الكبيرة لها في تشكيل صورة ذهنية متكاملة للفضاء داخل التجمعات السكانية و في آخر هذا الفصل قمنا بالإشارة إلى أهم الأسس التخطيطية لتصميم الفضاءات داخل التجمعات السكانية .

I - مصطلحات عمرانية :

I - 1 - مفهوم المدينة :

من الصعب تعريف المدينة تعريفا واضحا و ذلك بسبب تشابه المدينة و القرية أحيانا في أحد المقومات الأساسية كعدد السكان مثلا .

"المدينة : كل تجمع حضري ذو حجم سكاني يتوفر على وظائف إدارية و اقتصادية واجتماعية وثقافية".⁽¹⁾

هي تلك التصميمات و التشكيلات الرياضية و الهندسية و الفلسفية و الأيديولوجية ، كما أنها تعبر عن تطور في العمران . أما من الناحية اللغوية فكلمة مدينة مرجعها كلمة الدين ذات الأصل السامي .⁽²⁾ و يعرفها ايجون بارجل (Egon Bergel) بأنها مصطلح مجرد و هي في نهاية الأمر عبارة عن تجمع فيزيائي و يتألف من مجموعة من الشواهد الحضرية ، كالطرق المعبدة و المنازل المشيدة من مراكز التجارة ، وأماكن العبادة .

إن من الصعب جدا وضع تعريف واضح وشامل للمدينة خصوصا بعد تطورها من جميع النواحي الاقتصادية، الاجتماعية، و الثقافية، و تشابه في الوظائف في بعض الأحيان بين المدينة و الريف. و من أجل المقارنة نلجأ إلى أبعاد أخرى من أجل وضع تعريف للمدينة كالبعد الإحصائي و الوظيفي ...

I - 2 - التعريف الإحصائي :

تتخذ بعض الدول من حجم السكان أي عدد السكان مقياسا من أجل التمييز بين المدينة و القرية و هذا المقياس متغير من بلد لآخر، فمثلا في الجزائر كل تجمع عمراني ذو حجم سكاني يصل أو يفوق 5000 نسمة يعد تجمع حضري (مدينة) .

I - 3 - التعريف الوظيفي :

نقول بأن المدينة هي عبارة عن تجمع سكاني يحتوي على أهم الوظائف العمرانية ، و من أهم الوظائف

(1) الجمهورية الجزائرية : الجريدة الرسمية ، قانون التوجيهي للمدينة 06/06 المؤرخ في 20 فيفري 2006

(2) عبد الله عطوي : جغرافية المدن ، الجزء الأول ، ص 12 .

التي تفرق بين المدينة و الريف هي الوظائف الصناعية و المواصلات ، و الوظائف الثقافية ، العلمية الإدارية و الترفيهية و الخدماتية .

I - 4 - التعريف العمراني :

هو التعبير الفيزيائي للشكل العمراني و هو مجموعة العناصر الفيزيائية التي تجسم المنطقة (شبكات الطرق ، الشبكات التقنية ، العلاقات بين المجال المبني و الغير مبني ، الأبعاد و الأشكال و أسلوب البناء)⁽¹⁾ .

I - 5 - العمران:

العمران هي كلمة من أصل لاتيني مشتقة من كلمة "Urbs" و التي تعني "مجال" المدينة . هذه الدراسة ظهرت في أواخر القرن 19 ، عرف بوضوح من طرف المهندس الاسباني Cerda يقدمه كعلم لاندماج مجال المدن ، يحتوي على وجهين : نظري (خطابات و منشورات على المدينة) ، تطبيقي (إنجازات عمرانية و تدخلات على الأنسجة الحضرية المتواجدة)⁽²⁾ .

I-6 - عملية إعادة الهيكلة الحضرية :

وهي عملية تتطلب تغيير في وظيفة المجال وحدوده بمعنى أن المجال في هذه الحالة لا يحافظ على وظيفته الأولى، ولا على حدوده الأصلية، وتتمثل هذه العملية في التدخل على شبكة الطرق، التهديم الجزئي لبعض الحصص وتغيير وظيفتها الأولى، وبالتالي فان هذه العملية تؤدي إلى تغيير الخصائص الأصلية للمجال الحضري .

I-7 - النسيج العمراني⁽³⁾:

وهو عبارة عن نظام مكون من عناصر فيزيائية تتمثل في (شبكة الطرق، الفضاء المبني، الفضاء الحر)، والتجاوب بين هذه العناصر يعرف بخصائص الفضاء العمراني الذي يشهد تحولات مختلفة، وهذا راجع للتطور الذي تتعرض له هذه العناصر المكونة للمجال الحضري مع مرور الزمن .

I-8 - التسيير الحضري⁽⁴⁾:

هو تلك المجموعة من العمليات المنسقة والمتكاملة، والتي تشمل أساسا التخطيط، التنظيم، التوجيه والرقابة، انه باختصار الأهداف وتنسيق جهود الأشخاص لبلوغها .

(1) بلقاضي الياس و مبارك يعقوب : التوسع العمراني العشوائي في مدينة تبسة حالة حي الجرف ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية ، معهد تسيير التقنيات الحضرية ، المركز الجامعي أم البواقي ، دفعة 2009 ، ص 09

(2) Maouia Saidouni : *Eléments d'introduction à l'urbanisme*, Casbah, Alger, 2000, p259

(3) نفس المرجع أعلاه .

(4) خلف الله بوجمعة، العمران و المدينة، دار الهدى، عين مليلة، 2005، ص 12

I- 9- المشروع العمراني :

يقصد بالمشروع العمراني كل عملية تدخل على المجال العمراني وفق تقنيات معرفة، من اجل تسوية أو تعديل المشاكل الموجودة على مستوى النسيج العمراني (اجتماعية، الاقتصادية، البيئية)، وله علاقة مباشرة مع المجال العقاري وسياسات التخطيط .

I- 10- العمليات العمرانية :

I- 10- 1- التجديد الحضري⁽¹⁾ :

هي مجموعة من القوانين الإدارية ، العقارية ، المالية و التقنية ، التي وضعت بهدف تحسين الوضعية لمنطقة قديمة أو منطقة مهدمة دون تغيير في الخصائص المجالية للنسيج و النوعية المعمارية البنائية ومنه فهي عملية مادية لا تتطلب تغيير في وظيفة المجال و حدوده ، بمعنى أن المجال يحافظ على وظيفته و حدوده الآلية، وتتمثل هذه العملية في إزالة البنايات القديمة ، و تدهيمها و التي تشكل خطورة على سكانها و إعادة بنائها و تعويضها ببنايات أخرى جديدة على أسس معمارية حديثة ، مع الأخذ بعين الاعتبار تناسقها مع النسيج الحضري القائم ، و بنفس الطبيعة و في نفس الموضع .

I- 10- 2- إعادة الهيكلة :

هي عملية تتم بهدف تغيير جذري للوظيفة ، شكل و بناء المجال الحضري . ويعالج خاصة المجالات التي تعاني بدرجة كبيرة من الاختلال الوظيفي بمراقبة الديناميكية الاجتماعية والاقتصادية لتلك الخصائص التي لا تقدم أي معارضة للتحويل الجذري ، تطبق هذه العملية على تنظيم وظيفي جديد، بناءات جديدة و تشكيل المجال المبني⁽²⁾ .

I- 10- 3- إعادة الاعتبار:

هي العملية التي تتوافق مع تغيير بنائية أو مجموعة من البنايات أو تجهيز ليعطي الراحة اللازمة و الضرورية للاحتياجات القاعدية للمستأجرين أو المستعملين كالتغذية بالماء الصالح للشرب والكهرباء⁽³⁾ . وفي حقيقة الأمر إعادة الاعتبار هي عملية واسعة تمس عدة جوانب فهي مثلا :

- تحوي إعادة الهيكلة الداخلية للمسكن.
- التطرق إلى تقسيم البناية إلى شقق لأجل تكييفها مع متطلبات الحجم الخاصة.
- تصليح الأسقف وأيضا معالجة وتجانس الواجهات .
- التلجيس .

(1) بلقاضي الياس و مبارك يعقوب : مرجع سبق ذكره، ص13

(2) Brahim Benyoucef : **Anlyse urbaine** , publication universitaires, Ben-Aknoun Alger, 1999, p14

(3) Makhloufi sonia : "Les intrventions urbaine" , **L'urbanisme opérationnel** , université de Oum-El-bouagi , 11h , 13/01/2010

I-10-4 - التهيئة :

هي نوع من أساليب و تقنيات التدخل المباشر سواء بواسطة الأفكار أو القرارات أو بواسطة وسائل الدراسات و وسائل التنفيذ و الانجاز لتنظيم و تحسين ظروف المعيشة في المستوطنات البشرية سواء أكان ذلك على المستوى المحلي الإقليمي أو الوطني⁽¹⁾ .

I-10-5- التكتيف :

هي عملية تطبق على القطاعات العمرانية التي تحتوي على جيوب حضرية غير مبنية ، علما أن هذه القطاعات تتعرض للتكتيف تحت ضغط التحضر و ارتفاع القيمة العقارية⁽²⁾ .

I-10-6- إعادة التهيئة :

وهي العمليات التقنية والتقينية التي تهدف إلى تغيير الجانب المورفولوجي والفضاء السوسيو فيزيائي للمجال العمراني .

I-10-7- إعادة التنظيم :

هي عملية في المحتوى تتعلق وتهتم بتحسين الشروط التنظيمية و الوظيفية للمجال الحضري⁽³⁾ ، وهي عملية سطحية وليست جذرية و في المدى القصير و المتوسط .

I-10-8- التخطيط العمراني :

تعددت مفاهيم التخطيط العمراني وذلك حسب مجال وتخصص كل باحث، إن نأخذ المفاهيم التالية :
➤ يعرف بأنه أسلوب يهدف إلى حصر ودراسة شاملة للإمكانات والموارد المتوفرة في الدولة أو الإقليم وكذلك المدينة.

➤ يهدف إلى التلبية المتكاملة لاحتياجات سكان مدينة من المدن، في ميدان السياسة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية و الجمالية، وذلك على أساس سياسة اجتماعية واقتصادية سليمة وحلول عمرانية ومعمارية بتنظيم هندسي تقني .

➤ التخطيط العمراني يشرف ويوجه على النمو الطبيعي الكامل للمدن، ويحاول التغلب على كل المشاكل ويحاول التخفيف من مشكلة التكدس للسكان والمواصلات .

➤ التخطيط هو عملية من اجل تحقيق تنمية ارض المدينة ، ويشمل هذا التخطيط الاستعمالات الخاصة والعامه لهذه الأرض ، ويحدد بالتفصيل مواقع امتدادات المشاريع العامة والمنشآت الأخرى، ويجب أن يصمم هذا التخطيط ليغطي مدة زمنية تصل إلى 25 سنة ، وقد تصل إلى 50 سنة ،وان يقوم على

(1) بشير التجاني : مرجع سبق ذكره، ص 84

(2): Makhloufi sonia: **déjà citer**

(3) Brahim Benyoucef : : **déjà citer** ,p14

أساس دراسات شاملة لعمليات التنمية التي تجري في الوقت الحاضر ، كما يقدر الاتجاه المستقبلي لنمو المدينة .

II- الفضاءات العمومية :

II-1- مدخل للفضاءات العمومية :

إن مرفولوجية المساحات هي التي تتحكم خصوصا في المظهر العام للمجال الحضري فهي تخص بشكل كبير المساحات الخارجية الحضرية و التي هي محدودة ببنائيات بحيث مع مرور الوقت كانت الشغل الشاغل لكل العناصر الفعالة في المدينة .

ولقد كان تعريف هذه الساحات والتي تسمى (المساحات العمومية) منذ القدم على يد الفيلسوف الفرنسي اوقست كانت سنة 1960.

غير إن ظهور المساحات العمومية في الكتب والمراجع الفرنسية وكتب الترجمة الأجنبية كان خلال سنتي 1977-1978 لان خبراء القصة والكتاب في القرون 17-18-19 والذين يهتمون بجانب السكن والمدينة لا يستعملون كلمة الساحات العمومية في رواياتهم وقصصهم وبحوثهم وإنما يستعملون كلمات أخرى (الشارع ، السوق ، الساحة ، مرافق الترفيه...).

بحيث إن تطور هذه الفضاءات واستعمالها المتزايد من طرف السكان داخل المدن جعل السلطات والهيئات العمومية أثناء تجسيدها للمدن الكبرى والصغرى تولي اهتمام كبير بالمساحات الحرة في إنشاءها لفضاءات عمومية مختلفة ، وأصبحت تتسع باتساع المدن الشيء الذي جعل المحافظة عليها و صيانتها و تسييرها أمر ليس بالأمر الهين و صار يحجب الاعتناء بها من الناحية التقنية و الوظيفية .

II-2- تعريف الفضاءات العمومية (1):

للفضاءات العمومية عدة تعاريف تختلف من مكان إلى آخر و عبر الزمن و الوضعية السائدة فيها نجد حسب القاموس المتعدد اللغات لتهيئة المجال ، تعرف الفضاءات العمومية بالقسم الغير مبني من مجال حضري .

و في تعريف آخر هي الفضاءات الخارجية المحددة بالبنائيات أو المنشآت أي كانت طبيعتها و الوسط الذي يتقبلها سواء كان طبيعيا أو اصطناعيا .

وكذلك تعتبر الفضاءات الخارجية الفراغات المفتوحة الحرة لعامة الناس و تكون الطرقات للمشاة أو السيارات ، حدائق ، ساحات مراكز المدن ، حظائر طبيعية .

(1) دحدوح جمال، رسالة ماجستير، تسيير الفضاءات الحضرية داخل المجمعات السكنية، معهد ت ح جامعة المسيلة 2000 .

و حسب (José roman) يعتبرها كل مصلحة لها وظيفة أو منفعة عامة سواء كانت هذه المصلحة عمومية أو خاصة . و يعتبرها الكاتب (Frédéric) الفضاءات الحرة لالتقاء الناس .

و قد عرف المعماريون و مسيرو المدن المساحات الحضرية العمومية على أنها الفراغات المفتوحة مع السكن ،تعطي جانبيا جماليا للبنىات الخاصة و العامة و تكون مقابلة للتجهيزات العمومية (البلدية ، المتحف ، المسجد...) (1) .

وهي فضاء هندسي فيزيائي و اجتماعي واقتصادي يتعلق بزمن محدد بالبنىات و يحتوي مكان لحياة الأفراد(2) .

أما من الناحية القانونية فقد عرفت المساحات الحضرية العمومية على أنها مساحات تنتمي للقسم العمومي غير المبني تبعا للنصوص والقرارات التي جاءت بها المراسيم التابعة للدول والتي تبين المظهر العام للمدينة (3) .

نستخلص من كل التعريفات أن الفضاءات العمومية هي المكان الذي تلتقي فيه جميع شرائح المجتمع لتتفاعل فيما بينها ، وأنه حيز يخدم حاجيات مجتمع المدينة يتطور عبر الزمن ويختلف من مكان لآخر . الفضاءات العمومية تشكل المكان المفضل للحياة الحضرية ، وهي أماكن الالتقاء و الراحة وهي كذلك تمثل الفضاء المحلي للحياة الاجتماعية للسكان ،التجارة و الحرفيين بطريقة مختلفة ،اعتمادا على تهيئتها و محيطها و مناظر الشوارع و الأسواق ، و مع تطور المدن أصبحت الفضاءات العمومية مختلفة على ما كانت عليه في السابق .

إن الفضاءات العمومية لها مغزى قوي ، و هو فضاء مفتوح في أي وقت و هو مفتوح على الدوام مثل الشوارع، الأماكن العمومية ... الخ ، وهي مفتوحة لأي شخص دون تمييز، وهو فضاء مجاني يستعمل لنشاطات المارة، منها التسلية .

II-3- تطور الفضاءات العمومية عبر التاريخ :

من أجل معرفة جيدة لكيفية تخطيط الفضاءات العمومية ارتأينا أولا دراسة مراحل نشأة و تطور هذه الفضاءات عبر التاريخ .

(1) - لخضر حمينة و آخرون ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة ، أماكن الراحة واللعب في الفضاء العمراني العمومي حالة مدينة المسيلة ، معهد ت ح ، جامعة المسيلة ، 1998.

(2) - برة نادية و أخريات ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة ، تأهيل الفضاءات العمومية الوظيفة الموارد المالية (دراسة بعض

العينات لمدينة المسيلة)، معهد ت ح ، جامعة المسيلة ، 2001.

(3) - نفس المرجع أعلاه

II-3-1- الأغوار اليونانية :

في المدن اليونانية نجد الأغوار عبارة عن ساحات للتبادل التجاري، السياسي و الثقافي ، أيضا كانت مكان لإقامة الاحتفالات في الأعياد و المناسبات و هي أماكن للبيع و الشراء الثابت منه و المتجول .
لكن أهم ما ميز الأغوار هو أيام العصر الهانستيكي أين تم إقصاء النشاطات السياسية من الساحات العمومية ، واهتم اليونانيون بتوسيع الطرق و الشوارع مع تحديد الفضاءات بمعابد و تماثيل (1).



الصورة رقم 01: تمثل الاغوار اليونانية

المصدر: Encarta 2006

II-3-2- الفوروم و الأحياء الرومانية (2) :

هي عبارة عن مكان واسع تحيط به أروقة و هو العصب الرئيسي للمدن الرومانية لأنه المكان الذي تتم فيه كل الأعمال الاقتصادية ، الثقافية ، و أقدم فوروم موجود في مدينة روما و قد أنشأ بطريقة عشوائية فالبناء شيد بطريقة متلاصقة تجمعها أروقة تلتقي عند مفترق الطرق ، و من الجهة المقابلة ترى الفوروم المقفل ، ويتكون من مجموعة مشكلة من الأروقة بشكل دائري .

(1) راجحي الأمين و آخرون ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن ، دور الحكم الراشد في تسيير الفضاءات العمومية لخلق بيئة

حضرية ملائمة للعيش ، معهد ت ح ، جامعة أم البواقي ، 2008 ، ص 26.

(2) sabet .m, des espaces urbain agréables a vivre , rue , squares et jardins, édition moniteur, paris, 1991,p15



الصورة رقم 02: تمثل الفوروم الروماني

المصدر: Encarta 2006

من اللازم معرفة مجموعة الفوروم الأكثر شهرة في مدينة روما ، فهي في الحقيقة عبارة عن شبكة من الأروقة الموزعة بشكل منظم ، يعني أن كل فوروم مختص في ناحية معينة مثل :

- فوروم بورايوم مختص في الأعمال الاقتصادية .
- كامبو مكرنيوي مختص في الأعمال الحربية كالاستعراضات .
- فوروم زوماتوم و الأشهر في روما ، يضم مجموعة من الأعمال مثل القضائية و السياسية و الشعبية ما يسمى بروما الصغيرة لكونه يضم أهم المناطق و أشهرها لكن نظرا للتغيرات المناخية القاسية كالأمطار و الرياح ، فقد غيرت طريقة الإنشاء من أجل الاجتماعات السياسية التي تعقد فيه .
- لقد عرفت في هذه المرحلة تطورا ملحوظا في عملية البناء و التشييد و ذلك لبناء الطرقات و أماكن الراحة ، كما أعطو للناحية الجمالية أكثر قدر من الاهتمام، وهذا ما نلمسه من الآثار التاريخية التي تفسر كل هذا (1).

II-3-3- مرحلة ما بعد الحقبة اليونانية :

في هذه الحقبة لم تخضع المدينة إلى أي نظام في عملية التعمير فقد كان البناء يشيد بطريقة فوضوية ، و قد كانت أهم المنشآت الكاتيدرالية ، أما المناطق السكنية فقد كانت تبني حول هذا المنشأ بطريقة عشوائية

II-3-4- عصر النهضة :

الفضاءات العمومية في هذا العصر كانت تقام فيها التظاهرات الرسمية و الاحتفالات ، لذلك أنشأت الشوارع العريضة و المستقيمة من أجل تسهيل التنقلات و العروض العسكرية ، المساحات تستعمل غالبا كمواقف العربات و كذا مرور مواكب الاحتفالات ، العروض ، سباقات الخيول .

(1) راجعي الأمين وآخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص 28

في القرن الثامن عشر (18) بدأت تظهر أول الحدايق و الممرات الموجهة للعامة ، لكن غلب عليها الشكل المعلمي monumental ، باستثناء إنجلترا التي أنتت ببعض الجمال في حدائقها الأكثر رومانسية وفي هذا العصر لم يؤثر احتكار الحكام على الفضاءات والشوارع على الحياة الاجتماعية ، والتبادلات بين الناس خاصة في التجارة بل استمرت في تطويرها (1).

II-3-5- المرحلة الكلاسيكية :

في هذه المرحلة شهدت ما يعرف بالفن المعماري لأنهم أصبحوا يعتمدون على تنظيم المدينة ، و ذلك ببناء مناطق للتنزه "البساتين" و بناء المساكن بطريقة أكثر نظاما و توسيع الطرقات و تبليط الممرات للراجلين إضافة إلى إنشاء أكاديمية للعلوم الملكية التي أعطت نفسا جديدا لعملية التعمير لأنها كانت تهتم بعملية التوسع العمراني بشكل منظم و جميل (مستشفى ، محلات تجارية ...).

II-3-6- العصر الحديث :

في سنوات 1920-1930 بدأت المدن الجديدة تبتعد عن المساحات الحضرية التقليدية، حيث ظهر فصل الشوارع و المساحات عن مراكز الحركة و النشاطات، فأصبحت المساحات الحرة منتشرة بين المنشآت الكبيرة مقطوعة بطرق ميكانيكية ، كذلك العمارات السكنية و المحلات التجارية أصبحت مبعثرة أو مجمعة في أماكن مخصصة .

II-4- وظائف الفضاء العمومي (2):

يؤدي الفضاء العمومي عدة وظائف تختلف حسب المبنى المحيط به والهدف الذي صمم من أجله و طبيعة المستخدمين لهذا الفضاء ، وتتلخص فيما يلي :

II-4-1- وظائف اجتماعية : تتمثل الوظائف الاجتماعية في التقاء أفراد المجتمع الحضري في إطار هذا الفضاء العمومي لتلبية حاجياته من : الالتقاء و التبادل و كذا الراحة و الاسترخاء بالإضافة الى الاتصال و التواصل .

II-4-2 وظائف ثقافية : من خلال اللحمة التاريخية عن الفضاءات العمومية نجد أن الحضارات القديمة كان التعبير الكامل عن ثقافتهم في إطار الساحات العامة من جانب مكتسباتهم والتعبير عن عاداتهم .

II-4-3 وظائف الحركة : بواسطة الطرق ، الأرصفة ، ممرات الراجلين و مواقف السيارات هذه الفضاءات توفر لنا تنقل السيارات بأنواعها و المشاة داخل المجال الحضري الذي يتميز بالكثافة و الحركة .

(1) - ميلوس لمياء و قديد ليلي ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن ، المساحات العامة أماكن لرقى الحياة الحضرية مدينة أم البواقي ، معهد ت ح ، جامعة أم البواقي ، 2008 ، ص 13 .
(2) راجحي الأمين وآخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص 30 .

II-4-4- وظائف تقنية :

تعتبر الفضاءات العمومية مكان لتمرير الشبكات المختلفة المتمثلة في قنوات الغاز ، الماء ، الهاتف والصرف الصحي و الخطوط الكهربائية المتوسطة الضغط بالإضافة إلى خطوط السكة الحديدية للنقل الحضري tramway .

II-4-5- وظائف تجارية :

تستعمل المساحات الحرة و الفاصلة بين المجمعات السكنية و الأحياء للتبادلات التجارية ، كما تستعمل الساحات العامة لعرض اللافتات الاشهارية للغرض التجاري .

II-5- مميزات الفضاء العمومي (1) :

يمتاز الفضاء العمومي في المجال الحضري ب :

➤ استقباله لوظائف متعددة .

➤ فضاء مفتوح لكل المستعملين .

➤ مجانية الاستعمال .

➤ سهولة الوصول إليه .

II-6 أنواع الفضاءات العمومية (2) :

❖ الطرقات : وهي بدورها تشمل:الطرق، المواقف، الشبكات العامة .

❖ المساحات الخضراء : الحدائق الخاصة والعامة، مساحات اللعب، حدائق التجوال .

❖ المساحات العمومية : تمثل الفضاء الحر كالطرقات والساحات .

❖ المساحات الأخرى : وهي تشمل الحدائق الخاصة بالمدارس والثانويات ،الملاعب الرياضية وللوصول

إلى معلومات أدق بالإضافة إلى التعريف والأنواع ، تمكن المختصون من تقسيمها حسب ملكيتها وذلك

لكي تسهل عملية تصنيفها من عمومية ،خاصة ، وخصوصية استثنائية .

II-7- مكونات الفضاءات العمومية :

"إن السكن والإقامة في أي مكان يولد لنا علاقة حتمية بين الأشخاص والوسط المعاش"⁽³⁾

انطلاقاً من هذه العلاقة ، يمكننا أن نقول إن الحي ليس تجاوراً (تجميعياً) لعمارات معزولة ولكنه عبارة

عن تنسيق الفضاء المبني والغير المبني هذا الأخير هو من الأهمية بما كان للحياة السكانية منه لهذه

المنشآت (العمارات) .

(1) دحدوح جمال ، مرجع سبق ذكره

(2) Sahli Fayçal, la répercussion de la politique urbain en Algérie sur l'espace, magister, université Msila, 2008,

(3) bahri noufl ,espace urbain a l'échelle humaine thèse de magistère en architecture,sep1997." Noberg shuts p90.

II-7-1- الإطار المبني: مكون من :

حيز العمارة (المجال الفيزيائي) مكون من مجموع الواجهات بالاضافة الى المداخل (مجال الاحتكاك، نصف جماعي) و المجال المغلق ، وهو مكون من مجموع الغرف (المجال الخاص) .

II-7-2- الإطار الغير المبني: مكون من :

"المساحات الخضراء، التأثيث العمراني ، ممرات المشاة ، فضاءات اللعب ، الحركية العمرانية ، أماكن الالتقاء والتي ظهرت وفرضت نفسها بقوة في هذه الأونة الأخيرة" (1) .

إن المجال (الفضاء) الغير مبني يتكون من عدة عناصر مهمة والتي نذكر من بينها :

الشوارع، الممرات، المساحات، مساحات اللعب، المواقف، المساحات الخضراء و التأثيث العمراني كل واحدة من هذه العناصر لها وظيفة يجب القيام بها من اجل تلبية كل الاحتياجات المختلفة للسكان.

II 7-2-1- الشوارع :

يعد الشارع عبارة عن عنصر مهيكّل للحي، ويعتبر أيضا عنصرا رئيسيا في تكوين المجال (الفضاء) الخارجي، فالشوارع تساهم في تحديد الإطار المعيشي (الحياتي) والمنظر العمراني، كما تضمن وظيفة اجتماعية لكونها تشكل وسطا ملائما (ممتاز) للالتقاء، كما أنها تستقبل (تستوعب) مختلف النشاطات الحضرية وتعمل على ربط العناصر العمرانية والتي تسهل معرفة طبيعة ونمط الحي .
يجب على الشوارع أن تضمن للمشاة السلامة والأمن وتجعل السير فيها بأكبر راحة، هذا النوع من الطرق لا يلعب دور الحركة الميكانيكية فحسب بل يشارك بصفة عامة في وظيفة المجال، وتخطيط الشوارع يتحدد من خلال عدة معايير ليس فقط كثافة المرور أو الحركة بل حتى ارتفاع العمارات يتحكم به أيضا، كما أن الأرصفة الواسعة تسمح بالتنزه بلا أخطار، والطرق المستقيمة الطويلة تساهم في إعطاء العمارة قيمة أكثر إذا تواجدت في محورها البصري خاصة إذا كان الطريق متجها نحوها .

"الشارع عبارة عن عنصر هام في هذا المجال ويعتبر عنصرا منظما للمجال" (2) .

II 7-2-2- الممرات (الشوارع الصغيرة) :

إن للممرات دور أساسي بحيث تسمح للسكان بالدخول للسكنات، يجب أن يبرز استعمالها بصفة واضحة من طرف المشاة بصفة خاصة على غرار العربات، " إن الممرات يجب أن تضمن حسن سير بعض الخدمات الحضرية (التخلص من الفضلات المنزلية، الدخول إلى المسكن بسهولة... الخ) وهو وسط خاص بالالتقاءات اليومية " .

(1) Michel de sablet ,des espaces urbains agréable a vivre ,adition moniteur,paris,1988,p11

(2) MINISTERE DE LURBANISME ET DE LA CONSTRUCTION, laménagement des

II -7-2-3- مواقف السيارات :

إن ضرورة تنظيم الحركة المرورية تفرض علينا إنشاء مواقف السيارات من أجل الأمن المروري وفي هذه العملية نركز أساسا على عدم إزعاج السكان أمام الطريق، كما أن الحاجات الخاصة للنشاطات والاستعمالات في العمارات تحدد مقدار الاحتياجات من أماكن التوقف، حيث تموضع المواقف لا يجب أن يكون نتيجة لمجموعة الإجراءات (الأفكار) المبعثرة أو العشوائية ولكن يجب أن تؤدي إلى إنشاء إطار مبني جد متلائم على حسب اعتبارات حيث أن مواضع المواقف جد مهمة، إذ أن عملية التوقف يمكن أن تكون على ثلاث أشكال : على طول الطريق، بصفة مائلة على الطريق، بصفة عمودية على الطريق .

II -7-2-4- الساحات :

"تعتبر الساحات ثاني عنصر مهم في تكوين الفضاءات الحضرية لما لها من وظائف مثل تهوية الشوارع والطرق مع إضافة تنوع في الحركة وتعتبر كمكان للتجمعات والالتقاء" (1).

II -7-2-5- مساحات اللعب :

تكون مخصصة للأطفال من مختلف الفئات العمرية وحتى المراهقين التي من المفروض أن تلي حاجياتهم اليومية من اللعب، الالتقاء والراحة في الهواء الطلق في مجال خاص قريب من مكان إقامتهم، لذا من الواجب علينا أن نوفر لهم فضاءات هادئة محمية ومشمسة، ولا يمكن أن يكون هذا إلا بالتهيئة الجيدة لهذه الفضاءات .

II -7-2-6- المساحات الخضراء :

تكون لتحقيق محيط معيشي ذو نوعية جيدة وتصميمها يرتبط بمعايير تقنية وجمالية وكذا موقعها، وأصبحت المساحات الخضراء تعد من انشغالات العصر خاصة على مستوى الأحياء الجماعية، بطبيعة الحال المساحات الخضراء هي عنصر حيوي في تزيين البناءات وإعطاء خاصية جميلة وجذابة للبناءات والأشكال ولهذا فإن عملية اختيار النباتات وتهيئة المساحات الخضراء أمام السكنات الجماعية يجب أن تلبى حاجيات السكان (الاحتياجات الفعلية) بصفة كمية ونوعية، وذلك بدراسة السكان المعنيين من خلال العدد، السن وأصل هؤلاء السكان، وأيضا باعتبار الحاجات الشعورية للسكان مثل الإحساس بالأمان وبوجود جو عائلي .

إن تحقيق أول نوع من الاحتياجات (الاحتياجات الفعلية) يمكن أن يكون بصفة بسيطة مرتبطة بالتجهيزات التهيئية ولكن الاحتياجات الشعورية صعبة التحقيق من الناحية المادية ولأجل هذا يمكننا استعمال مجموعة من الأفكار والتي نذكر منها :

التعديلات في المقاييس ، اختيار النباتات المناسبة ، انتقاء الألوان ومزجها ، الأشكال مع كيفية التنسيق

(1) Frederic.h.szcot.elements analytique de lespace.paris.1972

بينها، التحكم في تأثيرات الظل والتشميس (الإضاءة)، المعالم، الأنسجة المساحات الخضراء
عامل نوعي للمجال

"إن النباتات في المجال الحضري هي عبارة عن عامل اجتماعي وثقافي وهي عنصر فريد من نوعه
يلعب دورا هاما في جمال ووظيفة المجال"⁽¹⁾.

وبالطبع تؤدي عدة وظائف: تساهم في التقليل من الضوضاء، تلطيف الجو وتنقية الهواء (امتصاص
الغبار)، التقليل من الضجيج، توفير الظل، بالإضافة الى إعطاء قيمة معمارية، وخلق حركية وهوية
للفضاء، الاستمرارية.... الخ

II-7-2-6-1- أنواع و تصنيف المساحات الخضراء :

حسب القانون 07-06 المتعلق بحماية وتنمية المساحات الخضراء.

❖ الحظائر الحضرية :

تكون مجاورة للمدينة، تتكون من المساحات الخضراء المحددة والمسيجة عند الإقتضاء، وتشكل فضاء
للراحة والترفيه يمكنها أن تحتوي على تجهيزات للراحة واللعب والرياضة كما يمكن أن تحتوي على
مسطحات مائية و مسالك للتنزه ومسالك للدراجات.

❖ الحدائق العامة :

هي أماكن للراحة أو للتوقف في المناطق الحضرية، و التي تحتوي على تجمعات نباتية مزهرة وأشجار.

II-7-2-6-2- وظائف المساحات الخضراء :

إن حاجة السكن للمساحات الخضراء التي تتمثل في الأشجار و الحدائق أصبحت ضرورة ملحة لا يستهان
بها و لا يجب الإغفال عنها و يمكن القول أن هناك تزاوج بين المدينة والشجرة فالمساحات الخضراء
جزء من العمران و لا يمكن إهمالها كما أن لها عدة وظائف نبينها فيما يلي :

II-7-2-6-2-1- وظيفة التبادل واللقاءات الاجتماعية :

المساحات الخضراء تلعب دورين يتعلقان بالتبادل واللقاءات الاجتماعية وتتمثل في :

- لقاء الأطفال في الأماكن المخصصة للعب .
- توفير إطار للراحة و الاستجمام و التبادلات و لقاءات الكبار .
- لا تخصص لاستعمال محدود ودائم .
- هي مساحات منعزلة بعيدة عن الأحياء المكتظة .

⁽¹⁾ Amzer Malika, le végétal dans la politique urbaine lyonnaise Lyon. 25/09/1997.

II-7-2-6 -2-2 - الوظيفية الجمالية :

ومن خلال مختلف الوظائف نلمح مباشرة على أن المساحات الخضراء ليست مجرد تزيين وإنما وجودها يميز درجة الراحة ، كما أنها ضرورة حيوية في مدننا .

لا نستطيع اعتبار هذه المساحات مجرد ملاحق، بل هي تجهيزات اجتماعية، عمرانية لها نفس الخصائص مع بقية التجهيزات وهي الإبداع ، الإنجاز الجيد، التدبير و الإدارة .

II-7-2-6-3- دور المساحات الخضراء :

إن المساحات الخضراء تعتبر عنصرا هاما بالنسبة لأي مدينة حيث تسعى لتوفير عنصر الرفاهية و التنزه لسكانها، كما أنها تعتبر رئة المدينة، نلخص أدوار المساحات الخضراء بالمدن فيما يلي :

❖ الدور البيئي و المناخي :

تشكل المساحات الخضراء عنصرا رئيسيا للقضاء على التلوث أو على الأقل التخفيف من أثاره الضارة ، حيث يتم تنقية الجو عبر عملية التركيب الضوئي ، وذلك بقيام النباتات بامتصاص ثاني أكسيد الكربون و طرح الأوكسجين في الهواء ، كما أن الأشجار تقوم بعملية النتح بامتصاص الماء من التربة وطرحه على شكل بخار في الجو ، وبذلك تساعد على تعديل درجة و رطوبة الهواء و خاصة في المناطق الجافة كما أن الأشجار بظلالها و بتشتيتها للإشعاعات الشمسية بحيث تخفف من درجة الحرارة و تساعد الأحزمة على تخفيف الكوارث الناتجة عن الأعاصير والرياح العاتية الضارة.

❖ الدور النفسي :

إن التأثير النفسي والارتياح العام الذي تعطيه الفضاءات العامة المزودة بالمساحات الخضراء والأشجار سواء عن طريق اللون الأخضر بأوراقها أو عن طريق أزهارها بالألوان المختلفة يؤثر ايجابيا على صحة السكان ويجعل المدينة أكثر بهاء .

❖ الدور الصوتي :

إن للمساحات الخضراء دور في تخفيف الضجيج في المدن نتيجة لتلاشي أو تخدم الموجات الصوتية جراء ارتدادها العشوائي مع أوراق الأشجار يساعد على التخفيف من الآثار الناجمة عن الأصوات المزعجة و الصادرة عن المصانع والمحاجر، وغيرها من مصادر الإزعاج .
لا يمكن حصر أدوار المساحات الخضراء الحضرية في أسطر فقط، وزيادة عن ما ذكرناه هناك أدوار صحية، أدوار ثقافية... الخ .

II-7-2-6-4- التآثيث العمراني :

"إن المنظر (المشهد) العمراني لا يتكون من البنايات التي تشغله،أو من التطور الماضي والحاضر للمدينة فقط،ولكن يتكون أيضا من العناصر التي نلتقي بها في كل أنحاء الشوارع أو في الساحات،هذه العناصر

التي تصادفنا يوميا تسمى بالتأثير العمراني⁽¹⁾.

يكون التأثير العمراني ذو الوظائف المتعددة (التقسيم والتنظيم الداخلي للمجال) يوفر لنا بعض الاحتياجات التي تبدأ من التجميل وتحسين المحيط إلى تحديد النشاطات.

كما يساهم في تحسين الإطار الحضري والفضاء العمراني ، وكل واحدة من هذا التأثير يخدم العمارة،ويمكننا أن نذكر على سبيل المثال المقاعد التي تسمح بالاسترخاء دون وظيفة معينة ،أعمدة الإنارة التي تعمل على الإضاءة ليلا ومن الناحية الأمنية تجعل الحركة أكثر سهولة ،وأكثر كثافة.

II-7-2-6-5- الطرق ومواقف السيارات :

II-7-2-6-5-1- الطرق :

الطريق هو الهيكل الرئيسي للمدينة فهو مسلك أو وسيلة اتصال اصطناعية مخصصة لعملية السير والمرور والنقل ، وهي تسمح بربط مختلف النقاط والخلايا السكنية داخل وخارج المحيط العمراني ونميز ثلاث أنواع من الطرق على أساس أهميتها الخاصة ونشاطها الاقتصادي والإداري حسب المنشور الوزاري⁽²⁾ رقم 86 المؤرخ في 1986/01/07م وهي :

❖ الطرق الابتدائية :

ما يميز هذا النوع هو الاتساع وأنه يشق الخلايا السكنية والسرعة به أكبر من 80كلم/سا .

❖ الطرق الثانوية :

السرعة فيها محصورة بين 60 إلى 80 كلم/سا وهي تربط الأحياء ببعضها البعض .

❖ الطرق الثالثة :

هي الطريق التي تربط بين الطريق الثانوية والمباني وتحتوي على مواقف السيارات والسرعة محددة بأقل من 60كلم/سا .

II-7-2-6-5-2- مواقف السيارات :

هي أماكن مهيأة خصيصا لتوقيف السيارات داخل المحيط العمراني وتعتبر ملحقات الطريق حيث تساعد على تنظيم حركة المرور في جميع المرافق العمومية والخاصة وتسهل الحركة على الطرق وتعتبر مواقف السيارات حل اقتصادي والذي يفرض على التقني إعطائه منظر جميلا وهي عدة أنواع " المتعامد، الطولي،السنبلي..." .

ومنها المبنية ومهيأة خصيصا لتخفيف الضغط على مراكز المدن الكبرى ذات شكل بنايا متعددة الطوابق فوق وتحت الأرض وتصنف إلى ما يلي :

⁽¹⁾ Etude (vaclusienne. P15)

⁽²⁾ برة نادبة،مرجع سابق،ص 11 .

❖ **مواقف سطحية بجوار الأرصفة :**

تنشأ على مستوى سطح الأرض كمواقف التي تنشأ بالدور الأرضي .

❖ **مواقف أسفل المباني (موقف بالقبو) :**

تنشأ تحت مستوى الدور الأرضي للمبنى ، وتتصل بسطح الأرض عن طريق منحدرات مناسبة للدخول أو الخروج منها أو بواسطة مصاعد آلية (1).

➤ الحاجة للراحة والتي تتطلب أماكن للجلوس والترفيه .

➤ الإشارات على الطرق تحقق الأمان في الطريق .

من الأفضل دائما استعمال عناصر تدوم طويلا ويكون التحكم بها سهل إضافة إلى تحقيقها للشروط الجمالية المطلوبة ، ومن هنا فإن اختيار أعمدة الإضاءة أو المقاعد العمومية يجب أن يتم وفق دراسة معمقة نظرا لمساهمتها الكبيرة في المنظر العام بمواد صنعها وألوانها وأشكالها، هذه العوامل يمكنها أن تساهم في خلق جو رائع في الفضاء العمومي ومن هنا نجد أنه من الضروري عند دمج أو وضع الأثاث الحضري أن يكون المهياً دقيقاً في التوفيق بين مختلف العناصر فيما يخص مكان وضعها، أشكالها وألوانها . من عناصر الأثاث الحضري يمكننا أن نذكر البعض منها والتي لها الدور الكبير في تحديد المظهر العام للفضاءات ذات أهمية كبيرة :

➤ المقاعد العمومية و المأوى المخصص لمواقف الحافلات .

➤ الأثاث الخاص بالنظافة و الأثاث المستعمل في المواقف .

➤ غرف الهواتف و صندوق الرسائل .

➤ النافورات والمرافق الرياضية بالإضافة الى الإشارات في الساحات العمومية .

➤ الإضاءة العمومية في المدن .



الصورة رقم 04: موقف خاص بالحافلات



الصورة رقم 03: مقاعد عمومية

(1) راجعي الأمين وآخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص 41

III- تخطيط الفضاءات العمومية :

III-1- تخطيط و تنسيق الفضاءات العامة والحدائق :

تعتبر الحدائق والمنزهات العامة من أساسيات تخطيط المدن . للنزهة والترفيه وقضاء أيام للراحة والإجازة للسكان والترفيه عنهم ، ويخصص في هذه الحدائق أو المنزهات أماكن لممارسة بعض الألعاب الرياضية مثل المشي ، ربط أجزاء الحديقة وذلك بزراعة بعض الأشجار على الطريق ، أو مجموعة من النباتات تتكرر بنفس النظام بحيث يكون لها إيقاع وتكون ملفتة وجذابة الشكل ، أو إقامة مجسمات أو نافورات أو غيرها حيث يحدث هذا بعض التنوع .

ويتحتم تكرار عناصر التصميم في الحدائق الهندسية المتناظرة، في حين التنوع عكس التكرار ويستخدم في تصميم الحدائق الهندسية غير المتناظرة الحدائق الطبيعية الطراز.

ويفضل في التصميمات الحديثة استخدام أعداد كبيرة من أصناف قليلة وكذلك استخدام نوعين أو ثلاثة للنماذج الفردية أو ذات الصفات التصويرية الخاصة حيث يمكن تكرارها في الحديقة أكثر من مكان مع مراعات البساطة و التوازن المطلوب⁽¹⁾.

III-2- أنواع التصاميم :

III -2-1- التصميم الهندسي أو المنظم :

يتميز هذا النظام بالخطوط الهندسية المستقيمة التي تتصل ببعضها بزوايا أغلبها قائمة ، وقد تكون خطوط دائرية أو ببيضاوية أو أي شكل هندسي متناسب مع معالم الأرض كما في بعض الطرق أو أحواض الزهور ، مع مراعاة التناسب بين طول وعرض الطريق وممر المشاة ومساحات الحديقة .

يلتزم هذا النظام الحدائق المقامة على مساحة صغيرة كما تلائمه النافورات ، الأحواض ودوائر الزهور و في أوضاع مركزية .

وفي النظام الهندسي المتناظر تلتزم أوجه الحديقة المختلفة وتتماشى مع بعضها في تشابه متكرر حول المحور الرأسي الذي يخترق الحديقة ويقسمها إلى نصفين متماثلين وتكون أحواض الزهور وممر المشاة على جانبي هذا المحور بشكل متوازي متناظر ، كما يمكن تقسيم الحديقة إلى قسمين متشابهين بأكثر من محور واحد تمر كلها بمركز التصميم .

ويناسب هذا النظام ممرات المشاة المستقيمة والدائرية في انتظام وأن تنظم حدود أحواض الزهور في التصميم مع حدود ممرات المشاة الرئيسية أو الفرعية مع مراعاة التناظر والتماثل في توزيع الأشجار والشجيرات وغيرها من النباتات من حيث التناسق في ألوان أزهارها وأوراقها ومن حيث أشكالها

⁽¹⁾ راجعي الأمين وآخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص 42.

وأنواعها ويلتزم في هذا النظام زراعة الأشجار المتماثلة من نوع واحد على أبعاد متساوية منتظمة مع بعضها.

III-2-2- التصميم الطبيعي⁽¹⁾ :

في هذا النظام يراعي محاكاة الطبيعية بقدر الإمكان وعدم استخدام الأشكال الهندسية ويناسب المساحات الكبيرة ويتميز بما يلي :

- تكون طرق و ممرات المشاة منحنية بشكل طبيعي كما يفضل ألا تكشف و تبرز نهاية الطريق .
- عدم زراعة الأشجار و الشجيرات في صفوف أو على أبعاد متساوية .
- وجود مساحة كبيرة ومكشوفة من مساحات خضراء وسط الحديقة و تصمم أحواض الزهور بشكل غير منتظم وتزرع الأشجار والنباتات العشبية المزهرة في مجموعات وعلى مسافات غير منتظمة مع مراعاة التقليل من النباتات المزروعة إلى المساحة الخضراء بقدر الإمكان .
- عدم إقامة أحواض الزهور في وسط الحديقة ووسط المساحة الخضراء ، وإنما توضع في نهاية الحديقة أو على الحواف تحت الأشجار والشجيرات ولا تحدد أشكالها بخطوط مستقيمة أو هندسية .
- تصنع منشآت الحديقة مثل المقاعد للجلوس والارحوحات من المواد الطبيعية مثل جذوع الأشجار وفروعها أو تصنع من الحجارة ذات الأشكال غير المنتظمة .
- الابتعاد عن عملية القص وتشكيل الأشجار والشجيرات وترك النباتات لتنمو على طبيعتها دون أن تتخذ شكلا منتظما أو تبدو هندسية الشكل .

III-2-3- التصميم المزدوج⁽²⁾ :

وهو طراز خليط بين النظامين الهندسي والطبيعي في مساحة واحدة مع العناية بالأشكال الهندسية والمحافظة على المناظر الطبيعية ، وفي هذا الطراز ميل واضح إلى إقامة المنشآت المائية الهندسية تتوسطها النافورات وكذلك التماثيل والأكشاك والمقاعد، وتنشأ المساحات الخضراء على مستويات مرتفعة ومنخفضة وتركها مكشوفة دون تحديد لحوافها ويعمل على الإكثار من المجموعات الشجرية في الأركان وفي حواف الحديقة وكذلك زراعة أكثر من نموذج فردي أو نماذج لها صفات تصويرية خاصة بطريقة عشوائية في أجزاء الحديقة المختلفة ويعمل على إدخال الطراز الهندسي في هذا التصميم عن طريق الأشجار والشجيرات بالتقليم ، و اتخاذ أحواض الزهور أشكالا هندسية زخرفية مختلفة، مع رصف الطرق وممرات المشاة بالرمال والبلاط أو الحصى المنقوشة بأشكال هندسية والعمل على أن تكون غير مستقيمة كلما أمكن ذلك وقد صممت الحدائق الفرنسية بهذا الطراز ، وكما تعتبر حدائق الحيوانات

(1) راجعي الأمين وآخرون ، مرجع سبق ذكره ،ص 46

(2) راجعي الأمين وآخرون ، مرجع سبق ذكره ،ص 48

بالقاهرة مثالا لهذا الطراز .

والطراز المختلط يشبه إلى حد كبير الطراز الحديث حتى أن كثير من الكتاب يدمجون الطرازين معا تحت اسم واحد وهو الطراز الحديث المختلط .

III- 2- 4- التصميم الحديث أو الحر :

وهو نظام بسيط لا يتقيد بقواعد التنسيق المعروفة مثل المحاور والتماثل وغيرها وتوزع فيه النباتات بأعداد قليلة كنماذج فردية لها صفات مميزة ، ويجمع هذا النظام بين جمال الطبيعة والصور أو الأشكال الهندسية بصورة غير متماثلة ، حيث أن الفكرة الرئيسية في هذا النظام هي تحرير الخطوط الهندسية من حدها وتحويلها إلى أشكال مبسطة ، واستخدام أقل عدد من النباتات ذات الصفة التصويرية الخاصة وتميل التصميمات الحديثة إلى البساطة والبعد عن التعقيد وتقليل تكاليف الخدمة الزراعية .

وأدخل مهندسو الحدائق الكثير من المواد في التصميم والإنشاء للحدائق مثل الخشب والخرسانة والمعادن والزجاج ، وعملوا لها أشكالا عديدة تختلف عن ما هو موجود في الحدائق القديمة والتي كانت تستخدم الحجر المنحوت ، كما كان لتطور هندسة البناء أثر على تطور الحدائق وتصميمها واستخدام النباتات كمادة حية يتوافق مظهرها وشكلها مع المنشآت الأخرى في الحديقة.

III- 3 - كفاءات التدخل على الفضاءات العمومية بصفة عامة (1) :

II 3-1- التهيئة :

من أجل تهيئة الفضاءات العمومية المصممة يجب أن يأخذ بعين الاعتبار الاهتمام الكبير بالموارد الطبيعية للموقع علاقات السكنات مع النسيج الحضري الموجود (تجهيزات الحي تجارة فضاءات لعب المساحات الخضراء المدمجة ضمن الأحياء) .

الأحياء السكنية الجديدة تضع قدر الإمكان الفضاءات الحرة ضمن حساباتها .

الفضاءات العمومية تلبى مختلف احتياجات المستعملين ومنه فيجب التفكير بمختلف الشرائح العمرية الموجودة التي تمارس نشاطات مختلفة (ألعاب ،تنزه ،راحة ،ترفيه) وهذا ما يمكن أن يكون جانبا تعديليا و تجميلا للحي هذا التنوع في الفضاءات العمومية يمكنه أن يحافظ على غنى المنطقة قدر الإمكان وحسب أهمية تلك المنطقة ، وجود النباتات يمكنها أن تكون نقطة بداية من أجل عمليات لتهيئة جديدة فيما يخص المناطق المبنية .

يجب أن تعطى مساحة للمساحات العمومية خصائص حسب كل حي (مقياس ، حجم ، لون) مما يؤدي إلى تحسين الحياة الاجتماعية و الإحساس بالانتماء للمكان .

يجب إعطاء هذه الفضاءات تنوع جيد فيما يخص معالجتها .

(1) ميلوس لمياء و قديد ليلي، مرجع سبق ذكره،ص 61

توفير الأراضي ليس الضمان الوحيد للاستعمال الجيد لهذه الفضاءات بل يجب وضع تجانس و تناسق بين مختلف الفضاءات الحرة عن طريق دراسة الموقع الخاص بها و معالجاتها و تهيئتها مع الابتعاد عن مساحة هذا الفضاء يجب أن تدرس بدلالة و حسب احتياجات المستعملين و عددهم ، و وظائفهم و جميع الإمكانيات العقارية و المالية و منه فالفضاء العمومي أو الحر يحدد حسب حجم الوحدة السكنية و عدد السكان ، فكلما كان عدد السكان أكبر كلما كانت الاحتياجات أكبر و أكثر تعقيدا .

III-3-2 - كيفية اختيار موقع الفضاءات العمومية :

فضاء عمومي مغلق مكون عن طريق الحدود الفاصلة بين القطع الأرضية مع وجود علاقة مباشرة مع الشارع في هذه الحالة فهي لها طابع مناسب للزائرين أكثر من الساكنين بها ، فهي لها جانب إيجابي متمثل في ضمان الأمن من أجل الأطفال لكي يكونوا مراقبين من طرف آبائهم و أمهاتهم .
الفضاء العمومي المفتوح سهل الوصول من طرف الجميع و له علاقة مباشرة مع الشارع و له طابع اجتماعي مهم .

الفضاءات العمومية يجب أن تحدد منذ بداية التصميم حيث أن مداخل المنطقة التي تكون صعبة الوصول لا يمكن إنجازها على مستواها أي فضاءات عمومية ذات نوعية جيدة و مستعملة أم من أجل فضاءات لعب الأطفال يجب أن تلبي الاحتياجات الأساسية للطفل و فيما يخص الفضاء الفارغ و ضمان حرته في اللعب دون مخاطر ، هذا الفضاء يتميز بتنوعه من حيث المساحات و الوظيفة ، يجب أن يكون غنيا و متعدد مع وجود نشاطات مختلفة و التي تصبح مصدر ترفيه للأطفال .

III-3-3 - طرق التدخل على الشوارع :

تكون موضوعا عادة أثناء تصميم المخطط ، المقطع الطولي ، المقطع العرضي و التهيئة الجانبية للشوارع (أرصفة و أشجار) المصمم يجب أن يأخذ بعين الاعتبار الصورة النهائية المعطاة طرف الشارع أو الساحة مع الأخذ بعين الاعتبار المستعملين و تصرفاتهم ، يمكنه أن يكشف صورة معينة تسمح باكتشاف مختلف الفضاءات .

III-3-4 - أنواع الشوارع :

- الشوارع المستقيم: يعطي منظر معين و يمكننا أن نغنيه بمكونات معينة كالأشجار و الأسوار.
- الشوارع المنحني: هذا النوع من التصميم قد ينتج عنه منظر غير متنوع الذي يجب تكسيه بتقليص عدد العناصر التي تتبعه .
- الشوارع على شكل المرفق: يضع بعين الاعتبار العناصر الموجودة في المحور من الاتجاهين للطريق و يضمن تقليل سرعة السيارات، يجب تحديد موقع ارتفاع و توجيه المساكن الموجودة في هذا المكان أو أخذهم بعين الاعتبار.

تهدف إلى تعديل التفكير القديم المتمثل في طريق مع رصيفين، تصميم الأطراف الجانبية يجب أن

يضمن لمستعملين إمكانية التنقل في إطار متنوع وجمالي و يمكننا أن نحصر هذه الاستعلامات في التنزه، الألعاب، التنقل والتوقف ويجب أن يتم وفق شروط الأمن المطلوبة .

تصميم الشارع يجب أن يتأقلم مع التضاريس والتقسيم العقلاني لمختلف المكونات في المدينة .

III - 4 - تخطيط الفضاءات العامة داخل الأحياء الحديثة :

III-4-1- تعريف الحي :

ويقصد بها المكان الذي تكون فيها المساكن والشوارع والمرافق العامة ويسكنها عامة الناس وتختلف الأحياء في معيارها الراقي أو المتدني تبعاً لسكانها أو قيمة أرضها أو جهتها، وبالتالي يختلف نوع قاطني هذه الأحياء نسقاً إلى صنع الإنسان للأحياء والمدن كامتداد لحاجاته الاجتماعية والاقتصادية وبمنظرة سريعة إلى وضع إنساننا الحالي في هذه البيئة نجد أننا نفتقد لكثير من الحاجات الاجتماعية حتى أننا لا نتيح الفرصة لأنفسنا في التعرف على أخواننا المحيطين بنا سواء في المساكن التي نقطنها أو في الساحات والحدائق وذلك لإنماء وتفعيل الحس الاجتماعي والذي هو جل أساس تطور الأحياء.

III-4-2- دور الفضاءات العمومية في حياة الطفل والمجتمع (1):

الحياة في الحي تقوي أوامر المحبة بين الناس نتيجة التلاقي الدائم في المراكز الحضرية والساحات العامة كما تجعل الإنسان يتقرب من أخيه الإنسان للتأخي والتعايش في نسيج اجتماعي حضري . العيش في الحي وسط الجيران مكسب كبير حيث يتعلم الطفل أولى العلاقات العفوية والبسيطة ويتعلم الألفة بين أهل الحي، الإنسان كائن يبحث عن الدفء والراحة والأمن والأمان هذا ما يجعله دائم البحث عن سبل تحقيق ذلك بدءاً من منزله وجيرانه، تكون الأحياء التي تتمتع بمرافق ومساحات خضراء مكاناً يجد فيه الأطفال راحتهم ولعبهم كما تزودهم بجميع المتطلبات الترفيهية التي يحتاجونها خاصة ملاعب الأطفال. نظراً لقوة الروابط الاجتماعية في الحي وسهولة حركة السيارات والمشاة في جميع الاتجاهات فإن معدل الجريمة يقل في هذه الأحياء وخاصة السرقة والاعتداء على المشاة خاصة الأطفال والنساء.

III-4-3- مميزات العيش في الأحياء الحديثة (2):

يعطي تخطيط الأحياء الحديثة الأولوية في الحي للمشاة مما يسهل حركتهم إلى المسجد والمدرسة والمنتزهات والأسواق في أمان ويسر دون التعرض للتقاطعات الخطرة. توفر الأحياء الحديثة لكل مجموعة من الأسر لا تزيد عن (15 أسرة) ملعباً للأطفال بجوار منازلهم وبعيداً عن حركة السيارات والفضوليين مما يشجع على الترابط بين سكانه.

(1) باهمام، علي بن سالم. "توظيف التصميم العمراني للحد من الجريمة في المناطق السكنية." مجلة جامعة أم القرى للعلوم والطب والهندسة. المجلد 12 العدد 2، 2001.

(2) باهمام، علي بن سالم، مصدر سبق ذكره.

توفر الأحياء الحديثة ملاعب مركزية للسكان بمساحات كبيرة وسطها ، وبعيداً عن الفضوليين، تمنع الضرر عن الجار وتحافظ على القيم الدينية وتشجع العلاقات الاجتماعية، من خلال توفير الفراغات والحدائق شبه الخاصة بين المساكن، التشجير والمساحات الخضراء تشكل محوراً هاماً للسكان يمكن الوصول لها مشياً وبسهولة من أي مكان بالحي وهذا ذو أثر مشجع للسكان على المشي والتعارف فيما بينهم في بيئة آمنة وصحية.

الحي يوفر للسكان كل المرافق الضرورية مثل مناطق تنزه وتسلية، حديقة رئيسية متصلة بخطوط المشاة يمكن الوصول إليها بسهولة وأمان من كافة الأحياء، حدائق صغيرة وملاعب أطفال موزعة لخدمة الأحياء.

تعد جودة البيئة السكنية مؤشراً على مستوى جودة الحياة، وتتطلب تنمية البيئة السكنية وتحسين مستواها ودعم الإحساس بروح المجموعة بين السكان، وتمكينهم من المشاركة في إدارة الحي والعناية به، وتحث السكان على الإفادة من جودة حيهم كالبينة التنظيمية والإدارية للحي وبالتالي المدينة وكذلك الشعور بالمسؤولية واندفاعهم إلى التكامل والتعاون والتآخي والتواصل بين أفراد المجتمع عموماً والجيران خصوصاً، كما أن نقص الحدائق والمساحات العامة يقلل من حركة المشاة ويجعل تواجد السكان في الفراغات العامة والمشاركة نادراً، فتزداد بذلك العزلة بين القاطنين ويقل التعارف فيما بينهم مما يؤدي إلى ضعف العلاقات الاجتماعية.

III- 5 - المختصين في الفضاءات العمومية :

ويتمثلون في أصحاب المشروع و دورهم الاستراتيجي بواسطة التدخل السابق للفاعلين والمختصين في المساحات العمومية .

III- 5 - 1- العمرانيين :

أن مجال التعمير هو مجال غير واضح تماماً لأنه يرى المدينة بشكل معامِل وتحليل إلا أن المعمرين (المسيرين العمرانيين) لديهم ميول في التعامل مع الإجراءات التنظيمية، تخطيطاتهم لا تتعدى مجال رسوماتهم التخطيطية لأن هاته الأخيرة لا تأخذ بعين الاعتبار الحاجيات الفعلية والحقيقية للمواطنين.

III- 5 - 2- المهندسين المعماريين :

على الرغم من أن تصميم وتخطيط المساحات الخارجية من اهتمام المهندسين المعماريين إلا أنهم تركوها للمهندسين في المناظر بالرغم من أنهم الوحيدين القادرين على تصميم بعض التحف المزينة للفضاء الحضري .

III- 5 - 3- المختصين في المناظر :

هم الذين اهتموا بالطبيعة الحية للمدينة خاصة النباتات وهذا العامل الأكثر تأثير على نفسية السكان وخاصة تأثير الطابع النباتي على الحياة الحضرية كما أن تدخلات هؤلاء المختصين في المساحات الخارجية محدودة وملزمة بالدور الذي يلعبه المتدخلون الآخرون .

III- 5-4- المهندسين :

هم الذين يهتمون بالطابع السيكلوجي في المجال العمومي فعاليتهم محددة من التهيئة و الجمال وذلك نظرا لتخصصهم الذي يهتم بالمجال التقني .
يحتلون مناصب تقريرية يقومون بأخذ القرارات تصاميمهم تتوجه نحو شبكة الطرق الموافق ولهذا هم غير ملزمين بأخذ القرارات الفعالة و الخطيرة.

III- 5-5- المتعاونين مع مالكي المشروع :

هؤلاء نادرا ما يعملون بإجراءات تصميم الفضاءات الخارجية العمرانية، السوسيوولوجيين وكذا الجغرافيين هم الذين يتعاملون مع منفي المشروع ، تخيلاتهم لها أهمية كبيرة لأنها تمكن من استعمال أحسن وأفضل للفضاءات الخارجية كما ان الجغرافيين يهتمون بالتكوين المادي للفضاء العمومي السوسيوولوجي و يهتمون أكثر بفهم التفاعلات الاجتماعية ودورها في تحديد الاتجاهات العامة لتهيئة المجال.

III- 5-6 - المواطنين الساكنين المستعملين:

الفرق بين هؤلاء هو علاقتهم بالمجال الخارجي لأن الساكن متعلق بالمجال وهو شريك ضروري و يجب أن يكون في مركز الاهتمامات فالساكن يجب دمج أكبر درجة ممكنة في المشاريع الحضرية ابتداء من تشخيص الاحتياجات (مرحلة البرمجة) وهذا بتبادل الاقتراحات والمعلومات مع السكان والمستعمل يهتم بالخدمات أما المواطن فهو المسؤول عن الديناميكية الحضرية إلا أن هؤلاء الثلاثة علاقتهم تكملية ومهمة لبعضها البعض .

III- 6-6- تأثير الفضاءات العمومية :

III- 6-1- تأثير الفضاءات العمومية على المدينة :

III- 6-1-1- التأثير الاجتماعي :

تعتبر الفضاءات العمومية ملجأ السكان في أيام العطل وهذا لغرض التنزه و الترفيه فتكون هناك علاقات اجتماعية بين السكان من خلال الالتقاء .

III - 6-1-2- التأثير الاقتصادي :

إن للفضاءات العمومية وحدائق التسلية و التنزه خاصة تأثير كبير على اقتصاد المدينة لأنها تساهم في الهدايل المالية للمدينة من خلال التجهيزات الموجودة بها .

III-6-1-3 - التأثير الجمالي :

إن للفضاءات العامة أهمية كبيرة في تحسين صورة و مظاهر المدينة لما تحتويه من عناصر تزيينية و جمالية .

III-6-1-4 - التأثير على الواجهة الحضرية :

الفضاءات العمومية تشكل الفضاء الحر ، و هو يؤثر في الاستعمالات العامة فسلبيات المبني تفهم في الشوارع والحدائق والأماكن العمومية ، فالمنظر الحضري وواجهات العمارة تشكل الحد المشترك بين المساحات العمومية و المساحات الخاصة وهو عنصر مركب في الفضاءات العمومية .

III-6-1-5 - التأثير المجالي للفضاءات العمومية على النسيج العمراني :

يتأثر النسيج العمراني بوجود الفضاءات العمومية (ساحات ، حدائق ، منتزهات ...) وهذا حسب تأثيرها المجالي :

III-6-1-6 - فضاءات لها تأثير مجالي يتعدى حدود المدينة :

تكون هذه الأماكن مهمة جدا في المدينة ، في الغالب تكون في مركز المدينة مصممة بطريقة جيدة ذات طابع جمالي ، بالإضافة إلى سهولة الوصول إليها ، مستعملي هذه الفضاءات من مختلف أنحاء المدينة وحتى من خارجها مثل : الساحات العامة ، الحدائق الحضرية ... ، وهنا نجد أن النسيج العمراني المحيط بها متميز من خلال التنظيم ، الطابع المعماري ، الوظيفة ... ، فمعظم الإطار المبني المحيط بها يكون عبارة عن تجهيزات ثقافية، سياحية وإدارية مثل: الفنادق المسارح، متاحف، مراكز الأعمال....

III-6-1-7 - فضاءات لها تأثير مجالي لايتعدى حدود المدينة :

هذه الفضاءات تكون أقل أهمية ، مستعملو هذه الفضاءات هم سكان المدينة ، تتوزع في مختلف أنحاء المدينة ، تكون ذات مساحات صغيرة تحيط بها تجهيزات جوارية (مساجد، تجهيزات تعليمية، إدارات...) بالإضافة إلى بعض الأحياء السكنية .

III-6-1-8 - فضاءات لها تأثير مجالي على مستوى الأحياء :

تتمثل في فضاءات اللعب ، الحدائق الجوارية ...، تكون على مستوى الأحياء السكنية ، أي تستعمل من طرف سكان الحي فقط ، النسيج العمراني الذي يحيط بها عبارة عن سكنات وطرق ثانوية.

IV - المشاكل التي تعاني منها الفضاءات العمومية :

تعاني الفضاءات العمومية من عدة مشاكل منها :

- أزمة السكن التي تمر بها الجزائر، جعل ترئيين السلطات منصبا على الجزء المبني فقط (أي كيفية إسكان الناس) دون التطرق إلى متطلبات الحياة الأخرى كالراحة، الترفيه، الالتقاء... الخ هذا ما انعكس سلبا على نوعية الحياة في المدن ، و أدى إلى حدوث إختلالات بين الجزء المبني و الفراغ .

- البعد الكبير بين العمارات والتجهيزات و الفضاءات العمومية بسبب العمل بمبادئ العمران الحديث ، هذا ما عجل بفقدان هوية هذه الفضاءات ، وجعلها مهمشة وغير فعالة في أداء أدوارها.
- عدم الاهتمام بصيانة و تهيئة هذه الفضاءات لعدة أسباب :
- أبعادها الكبيرة جدا التي تتطلب ميزانيات ضخمة لصيانتها وتهيئتها من جهة أخرى قلة الموارد المالية.
- بعدها الكبير عن السكان و تمركزها غالبا في وسط المدينة وعدم وجود فضاءات جوارية ، ما أدى إلى عدم وجود عدل في استعمالها من طرف السكان .
- ضعف أنماط التسيير المتبعة لعدة أسباب منها :
- عدم وجود منظومة قانونية واضحة وفعالة تستعمل كإطار للتسيير والتنظيم ، وكذلك إنشاء الفضاءات والتدخل عليها عقلا ، هذا لأن المنظومات القانونية الموجودة تهتم بمجملها بكيفية إنشاء السكن وتموضع التجهيزات .
- المسؤولون عن إنجاز المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU) ومخطط شغل الأرض (POS) لا يعتبرون الفضاءات العمومية كأولوية ، فكان مصيرها الإهمال.
- عدم وجود مختصين في إنشاء وتسيير الفضاءات العمومية ، أو عدم الاعتماد عليهم أثناء إعداد المخططات أو أثناء عمليات الصيانة والتهيئة.
- الفصل بين النظري والتطبيقي ، انعكس سلبا على المدينة وخاصة على هذه الفضاءات بسبب عدم فعالية أدوات وقوانين التعمير على أرض الواقع.
- عدم وجود ربط بين الفضاءات العمومية والمناطق السكنية بسبب النقص المسجل في هياكل الطرق والشوارع خاصة بالنسبة للضواحي ما جعل هذه الفضاءات لا تقوم بأدوارها كما يجب ، فالمناطق السكنية أصبحت عبارة عن مرآق.

V - تاريخ الفضاءات العمومية في العالم :

تأقلم المدينة مع مختلف العوائق كان منذ القدم عشوائيا و البحث العقلاني عن فضاء حضري ذو نوعية جيدة لم يظهر إلا في بدايات عصر النهضة وكان ذلك في إيطاليا، فالمدينة القديمة التي تطورت تدريجيا دون إدارة جيدة أهملت الفضاء العمومي الحضري كما هو الحال في مدن الغرب التي أعيد إحيائها في القرن العاشر بعد الميلاد، حيث كان هيكل التنظيم يتم وفق مخطط خلوي ، أي كل حي هو خلية في حد ذاته وهذه الأحياء متصلة بواسطة الشوارع القريبة ومزودة بشبكة من الممرات والطرق المسدودة والكثير من المدن الإسلامية تتبع هذا المخطط لحد الآن من خلال المسجد، إما في الغرب فتكون من خلال الكنيسة.

مبدأ التنظيم المجالي أو الخلوي غير متفق مع مبدأ الفضاء العمومي المفتوح من أجل الجميع، حيث أن سكان هذا الحي يجب أن يكون لديهم مكان للتجمع، وهذا ما لا يمكن للسلطات المحلية التحكم به، إذ أنه فقط السلطة السياسية القوية والشاملة قادرة على خلق فضاء عمومي لا يمكن أن يظهر إلا إذا كانت هناك سلطة فدرالية قادرة أن تلعب دور المهيأ وتصميم أماكن عامة وذلك مع مراعاة الطابع الخاص للمدن القديمة، حالياً تطبق هذه السلطة من خلال استعمال حق نزع الملكية EXPROPRIATION.

في باريس وبعد ثلاثة قرون وهذا مع حدث البوربون BORBON تم تهيئة أول الفضاءات العمومية الحقيقية عن طريق إنشاء ساحة دوفين وجسر ناف PONT NEUF _ LAPLACEDAUPHIN وكذلك إنجاز أول فضاء مفتوح في العاصمة، في الفترة التي كانت فيها جسور باريس محفوظة بالمنازل مثل: بونت فاشيو في فلورانس PONT FATION A FLORENCE حيث كانت هناك ساحات كبرى مع مفارق طرق عظيمة، تشكلت معظم تلك الساحات و فيما بعد خضعت هذه الإنجازات لتعديلات كبرى .

- المهم في هذا المخطط الخلوي هو أن الشوارع ليست ممرات للعبور، أي أنها فقدت من أهميتها وأصبحت الواجهات على الشوارع هي العنصر الأهم.
- و قد انشأ أيضا نمط عمراي جديد BAROQUE و الذي كانت روما في 1600 احد الأمثلة الحية عنه ثم تبعتها أوروبا بأكملها في القرن الثامن عشر بعد الميلاد و خاصة مدينة فرساي.
- منذ 1550 بينت أربعة مدن و التي بنيت حسبها جميع مدن أمريكا اللاتينية فيما بعد ، حيث خلقت أداة فعالة قصد خلق فضاءات عمومية سليمة ومتجانسة هي: LE TRACE URBAINE و الذي ظهر في عصر النهضة و الذي يسمح بالتفكير و يرسم المدينة حتى قبل البدء في انجازها و هذا ما يعتبر الخطوة الأهم في مجال الفضاءات العمومية .

V 1 - امثلة عن بعض الفضاءات العمومية في العالم :

V 1-1 - ميدان التحرير في مصر⁽¹⁾:

ميدان التحرير هو أكبر ميادين مدينة القاهرة في مصر، سمي في بداية إنشائه باسم ميدان الإسماعيلية، نسبة للخديوي إسماعيل، ثم تغير الاسم إلى "ميدان التحرير"؛ نسبة إلى التحرر من الاستعمار في ثورة 1919 ثم ترسخ الاسم رسمياً في ثورة 23 يوليو عام 1952 يحاكي الميدان في تصميمه ميدان شارل ديغول الذي يحوي قوس النصر في العاصمة الفرنسية باريس .

(1) ميدان التحرير / Ar.wikipedia _ org / wiki /

V 1-1-1- تاريخ الميدان :

كان الخديوي إسماعيل مغرماً بالعاصمة الفرنسية باريس، بل وأراد تخطيط القاهرة على غرار باريس، وإنشاء ميدان يشبه ميدان الشانزلزيه، وبالفعل كانت القاهرة الخديوية والتي تتلاقى شوارعها في ميدان واسع كان اسمه ميدان الإسماعيلية نسبة للخديوي إسماعيل، والذي أصبح اسمه بعد ذلك ميدان التحرير.

V 1-1-2 - مساحة الميدان :

أحد مهندسي المساحة قام بإجراء حسابات رياضية بسيطة لمعرفة منها السعة الحقيقية لميدان التحرير بالقاهرة (ابتداء من ميدان الشهيد عبدالمنعم رياض حتى مجمع التحرير). من المعروف أن الفرد المتوسط يحتاج لمساحة أبعادها 70 سنتيمتراً في الطول، و40 سنتيمتراً في العرض، حتى يقدر أن يقف ويتنفس. وبذلك فهو يحتاج لمساحة قدرها 0.28 متر مربع وبالتالي فإن مساحة ميدان التحرير كمرجع - مع أنه غير مربع - لوجود مبان كثيرة، تبلغ 45 ألف متر مربع .



الصورة رقم 05: منظر لميدان التحرير

المصدر : موقع wiki pedia

V 1-2- ميدان تقسيم بتركيا (1):

V 1-2-1 - التعريف بمدينة اسطنبول :

كانت اسطنبول قد حملت اسم الارض المحمية لقرون عديدة الا انها كانت تسمى في المراسيم بالسلطة العثمانية"القسطنطينية"وقد كانت هذه المدينة تحمل عدة اسماء منها روما الجديدة الدار السيادة،والباب

(1) www.turkey . ser7htravel . com. /2011/08/ taka ksim . square _ islanbul _html

العالي ، وقد كانت عبارة الباب العالي الاكثر انتشارا بين الاتراك والتي تعرف على انها اسم المنطقة التي تنظم مكاتب الصحف اسطنبول

V 1-2-2- التعريف بالميدان :

ميدان التقسيم (بالتركية: Taksim Meydanı) ميدان يقع في إسطنبول بتركيا وهو واجه من الواجهات السياحية بإسطنبول ويعتبر قلب المدينة الحديث بني في عام 1928 م.

V 1-3- ساحة التقسيم في اسطنبول :

يبلغ طول الشارع حوالي 3 كيلومترات ونصف ويمتد من ميدان تقسيم وحتى منطقة النفق و الذي يربط الشارع بمنطقة كراكوي karakoy مرورا ب منطقة بيررا ، وهي منطقة تابعة لمنطقة بيوغلو beyoglu في القسم الأوروبي من اسطنبول .

و من أهم المعالم الموجودة فيه نصب الجمهورية التذكاري و الترام واي القديم و حديقة جيزي و ممر الورود بالاضافة الى بازار (سوق) السمك Balık pazarı



الصورة رقم 05: منظر لميدان التحرير

V 1-3-1 - لمحة تاريخية عن المكان :

إبان الحكم العثماني في تركيا كان يسمى هذا الشارع بـ الشارع الكبير وكان المثقفون يجتمعون في هذا الشارع وعندما تم إعلان الجمهورية 29 أكتوبر عام 1923 تم تغيير اسمه لشارع الاستقلال لإحياء ذكرى انتصار حرب الاستقلال التركية.

أما ميدان تقسيم فقد أطلق عليه هذا الاسم السلطان محمود الأول حيث كانت نقطة تجمع خطوط المياه الرئيسية والتي يتفرع منها إلى باقي المدينة .

V 1 - 3 - 2 - أهم المنشآت التي يزخر بها الميدان :

❖ **الفنادق في منطقة التقسيم :**

و من أشهر الفنادق الموجودة في منطقة التقسيم فندق Santa Ottoman Hotel والذي يقع على بعد 300 متر من ساحة تقسيم ومحطة مترو بالإضافة لفندق Lush Hotel Taksim وفندق Innpera Hotel الذي يبعد 50 متر من الساحة .

أما فندق Triada Hotel Taksim فهو قريب جدا من ميدان التقسيم وهو على مرمى البصر من الميدان ويتميز بغرف أنيقة مزخرفة على الطراز التركي ويقدم الفندق وجبة إفطار من الأطباق التقليدية

❖ **النصب التذكاري Cumhuriyet Anit :**

قام الفنان الايطالي الشهير بييرو بنحت تمثال عام 1928 ليخلد به ذكرى أتاتورك والانتصار في حرب الاستقلال ويحتوى النصب التذكاري على العديد من الشخصيات البارزة في عهد أتاتورك كان لها دورا كبيرا في الحياة السياسية في تركيا في هذا الوقت و يسمى باللغة الانكليزية Monument of the Republic of Turkey .



الصورة رقم 07: احد فنادق الميدان

المصدر : موقع wiki pedia

❖ مركز التسوق Demirören Istiklal :

يقع المركز التجاري في شارع الاستقلال ويتكون من خمسة طوابق وثلاثة طوابق تحت الأرض تحتوي على محلات أجهزة اليكترونية ومطاعم وسينما. ويعتبر هذا المركز التجاري من احدث المراكز التجارية كما انه يضم العديد من المحلات و المتاجر المميزة على الرغم من صغر مساحته مقارنة بالمراكز التجارية الأخرى وننصح بزيارة هذا المركز حيث انه يقدم العديد من العروض و التخفيضات المميزة .



الصورة رقم 08: احد شوارع الميدان الرئيسية

المصدر : موقع wiki pedia

V 1-3-3 - صور لمنطقة ساحة التقسيم وشارع الاستقلال في اسطنبول :



الصورة رقم 10: كنيسة انتونيو



الصورة رقم 09: مركز التسوق

المصدر : موقع wiki pedia

خلاصة الفصل

بعد الدراسة النظرية لمفهومي الفضاء العمومي العمراني و السكن الاجتماعي مرورا بالنقاط المتعلقة بخصائص الفضاءات العمومية و تنوعها و التنظيم الخاص بها كما تم الإشارة إلى أهم مكوناتها بعد ذلك و في الأخير تم ذكر الأسس التخطيطية المنظمة لتصميم الفضاءات العمومية و التي من خلالها تم التوصل إلى أن الفضاءات العمومية يجب أن تقوم بالدور المنوط بها و المتمثل في :

➤ تحقيق التكامل للخدمات وذلك بتوفير الاحتياجات اليومية اللازمة لخدمة الوحدات السكنية الجماعية في نطاقها.

- تحقيق الترابط الاجتماعي و التقارب السكاني.
- خلق الشعور لدى السكان بالانتماء إلى فضاءاتهم .
- الأمن و السلامة و توفير الجوانب الجمالية .

تمهيد:

تعتبر الدراسة الطبيعية من أهم الوسائل التي تبين أهمية المدينة، حيث تسمح لنا هذه الدراسة بمعرفة موقع وموضع المدينة ومختلف التضاريس على مستوى إقليمها و ذلك لتحديد انعكاسات هذه الأخيرة على المدينة وتحسينها، من خلال هذا البحث سنحاول الإلمام والتطرق لكل المعطيات الطبيعية المتوفرة وذلك للعلاقة الموجودة بينها وبين الدراسة السكانية و الاقتصادية، حيث تساهم هذه الدراسة في فهم و استيعاب جميع الخصائص الوظيفية للحياة الاجتماعية، خاصة أن الإنسان هو المؤثر الأساسي في تنظيم وهيكله المجال وتحسينه.

I - تعريف بولاية سطيف (1) :

سطيف هي ولاية جزائرية تقع في شرق الجزائر حيث تحمل عاصمتها نفس الاسم (مدينة سطيف). و تعني كلمة سطيف التربة السوداء بالرومانية ، تقع على بعد 300 كلم شرق الجزائر العاصمة ، و هي ثاني ولاية بعد ولاية الجزائر من حيث الكثافة السكانية، ويطلق عليها الجزائريون في الغالب عاصمة الهضاب العليا و قد تطورت ولاية سطيف في السنوات الأخيرة بسرعة فائقة حيث أصبحت مركزا اقتصاديا وتجاريا كبيرا، عبرت عنه بإنشاء مناطق صناعية وتجارية عديدة، وازدهرت فيها الحرف التقليدية والخدمات والفنون. والى جانب أنها تضم جامعتين كبيرتين، فهي تحتوي أيضا على العديد من المعاهد والمراكز العلمية والتكنولوجية.

تعتبر سطيف من بين الولايات الجزائرية التي تتميز بديناميكية اقتصادية وثقافية قلت مجاراتها في الجزائر، لاسيما أنها ملتقى طرق كل الجهات الجزائرية، ومعبر اقتصادي وسياحي لا يمكن الاستغناء عنه نظرا لموقعها الاستراتيجي الهام .

II موقع ولاية سطيف:

تتنتمي ولاية سطيف إلى إقليم " الهضاب العليا شرق " ، تتوسط سلسلتين جبليتين هما سلسلة الأطلس التلي شمالا وتمثلها (جبال بابور) ، سلسلة الأطلس الصحراوي جنوبا و ممثلة في (جبال الحضنة) ، متربعة على مساحة إجمالية تقدر ب :6504 كم² أي ما يعادل نسبة 0,27% من إجمالي تراب الوطن.

حيث تقع في الشمال الشرقي لعاصمة البلاد و تبعد عنها بـ: 305 كلم، كما أنها تقع غرب مدينة قسنطينة على بعد 130 كلم.

ولدينا المخطط رقم: (01) والذي يوضح لنا بالتفصيل حدود ولاية سطيف كمايلي:

➤ من الشمال الشرقي ولاية جيجل.

(1) <http://www.wikipedia.org>: موقع الموسوعة الحرة الالكترونية 2011

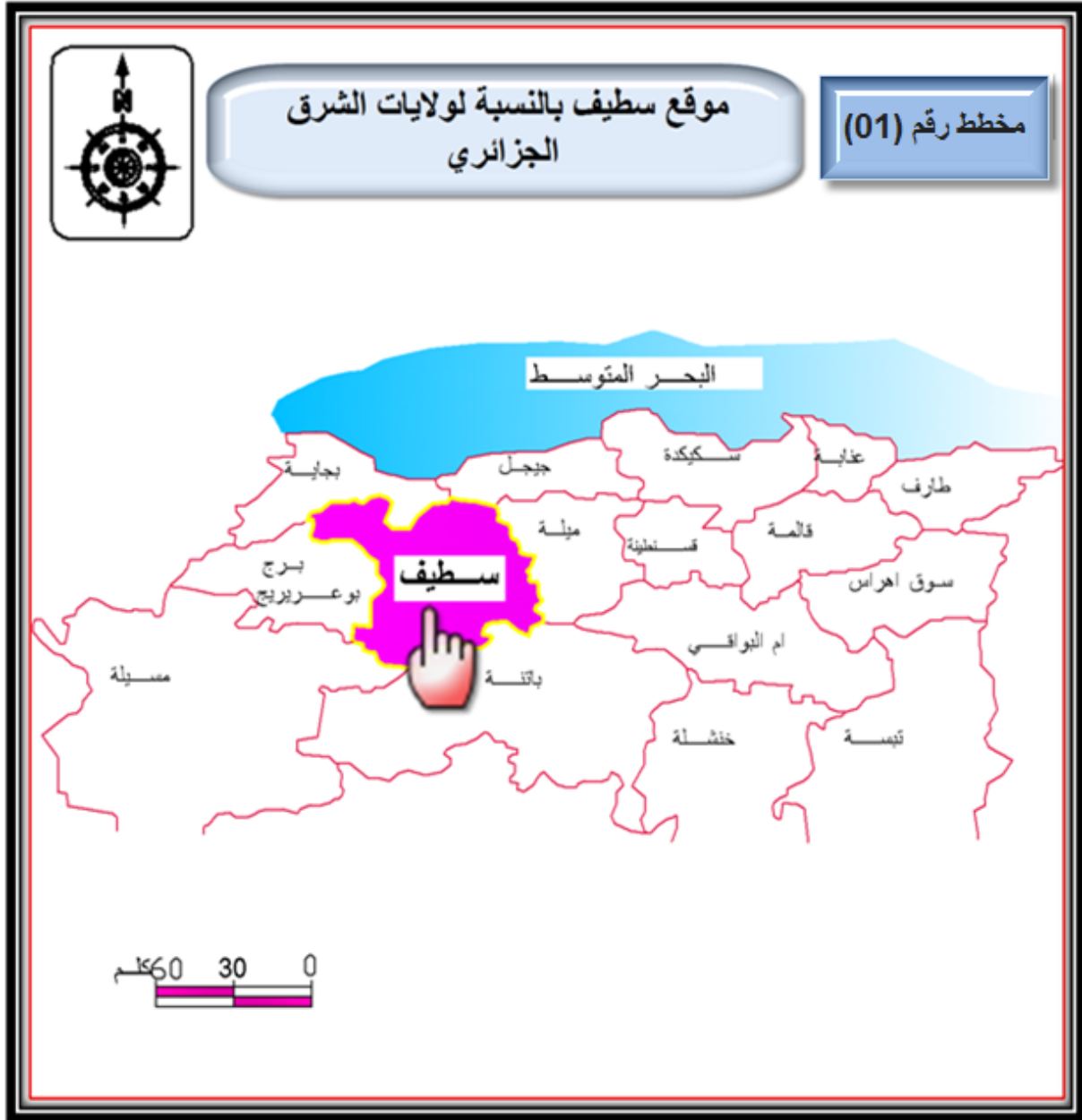
- من الشمال الغربي ولاية بجاية.
- من الشرق ولاية ميلة.
- من الجنوب الشرقي ولاية باتنة.
- من الجنوب الغربي ولاية المسيلة.
- ومن الجهة الغربية ولاية برج بوعريريج.

الجدول رقم (01) : خصائص ولاية سطيف

سطيف		
المساحة	6549 كم ²	
السكان سنة 2008		
العدد	1504 128 نسمة	
الكثافة السكانية	230 ن/كم ²	
أرقام		
رمز الولاية	19	
الترقيم الهاتفي	036	
عدد الدوائر	20	
عدد البلديات	60	
الرمز البريدي	19000	

المصدر: من اعداد الطلبة 2013

لدينا المخطط رقم (01) الذي يبين موقع مدينة سطيف بالنسبة لولايات الشرق .



المصدر: المصلحة التقنية للبلدية + معالجة الطلبة 2014 م

III - نبذة تاريخية عن مدينة سطيف:

سطيف "ستفيس" أو "أزديف" كلمة يونانية تعني التربة السوداء، شهدت تعاقب عدة حضارات وأمم بدءا بالفينيقيين، الرومان، الوندال، البيزنطيين، العرب المسلمين، الأتراك والفرنسيين. ترك هذا التعاقب في استغلال المجال تنوعا من الناحية المعمارية والاجتماعية و ما تزال بصماته قائمة إلى غاية وقتنا الحالي.

III-1- العهد الروماني:

كانت سطيف جزءا من مملكة "ميساسيلية" و أصبحت عاصمة المملكة "البربرية" بقيادة ماسينيسا، ابتداء من سنة 42 ق.م أصبحت سطيف تابعة لـ "موريتانيا القيصرية" وفي سنة 97 ق.م قرر الإمبراطور "نيرفا" إنشاء مستعمرة بها أطلق عليها عدة تسميات: "كولونيا نير فينيا" ، "كولونيا أو كست"

III-2- العهد البيزنطي:

سقطت المدينة سنة 429 م في يد الاحتلال البيزنطي بقيادة "سالمون" بسبب تدهور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لسكانها، خاصة بعد تعرض المدينة لزلزال مدمر سنة 419 م، وقد دام الاحتلال البيزنطي إلى غاية 539 م حيث كانت مدينة سطيف عاصمة لإقليم موريتانيا الأولى .

III-3- العهد الإسلامي :

شهد شمال إفريقيا أول حملة لنشر الإسلام سنة 647 م ، وفي سنة 705م تم فتح مدينة سطيف، ولقد ظلت طيلة ثلاث قرون تابعة للدولة الأموية والعباسية ، لكن ضعف هذه الأخيرة إنجر عنه ميلاد عدة دول مستقلة منها الدولة "الفاطمية"، كما شهدت المنطقة تعاقب عدة دول حتى مجيء العثمانيين .

III-4- عهد الاستعمار الفرنسي:

تم الاحتلال الفعلي لمدينة سطيف سنة 1836 بقيادة العميد "قالبوا"، ولقد قام الفرنسيون بإعادة بناء المدينة ابتداء من 1847، مما جعلها مركزا عمرانيا شدا أنظار المعمرين و المهاجرين القادمين إليها من مختلف الجهات والذين رثو فيها مكانا للتغيير والأمن، كما عمل الفرنسيون على تنظيم المجال بخلق العديد من المدن على غرار مدينة سطيف، باتنة، سيدي بلعباس وغيرها.

III-5- مرحلة ما بعد الاستقلال :

في بداية السبعينات استفادت مدينة سطيف من مشروع خاص تمثل في إنشاء المنطقة الصناعية وورشات بناء ضخمة مثل الجامعة ، المنشآت المدرسية والمرافق الصحية، وبعد سنة 1975 تم إنشاء المنطقة السكنية الحضرية الجديدة "ZHUN" وهي أولى بصمات المدينة الجزائرية الحالية.

IV خصائص الموقع والموضع :

IV-1- الموقع الجغرافي:

تقع مدينة سطيف بالهضاب العليا جنوب سلسلة الأطلس التلي، فهي تربط بين مختلف الأقاليم الجهوية و المتمثلة في :

➤ منطقة الهضاب العليا (الشرق الجزائري).

➤ منطقة الوسط الجزائري.

➤ منطقة القبائل الكبرى .

➤ منطقة الحضنة .

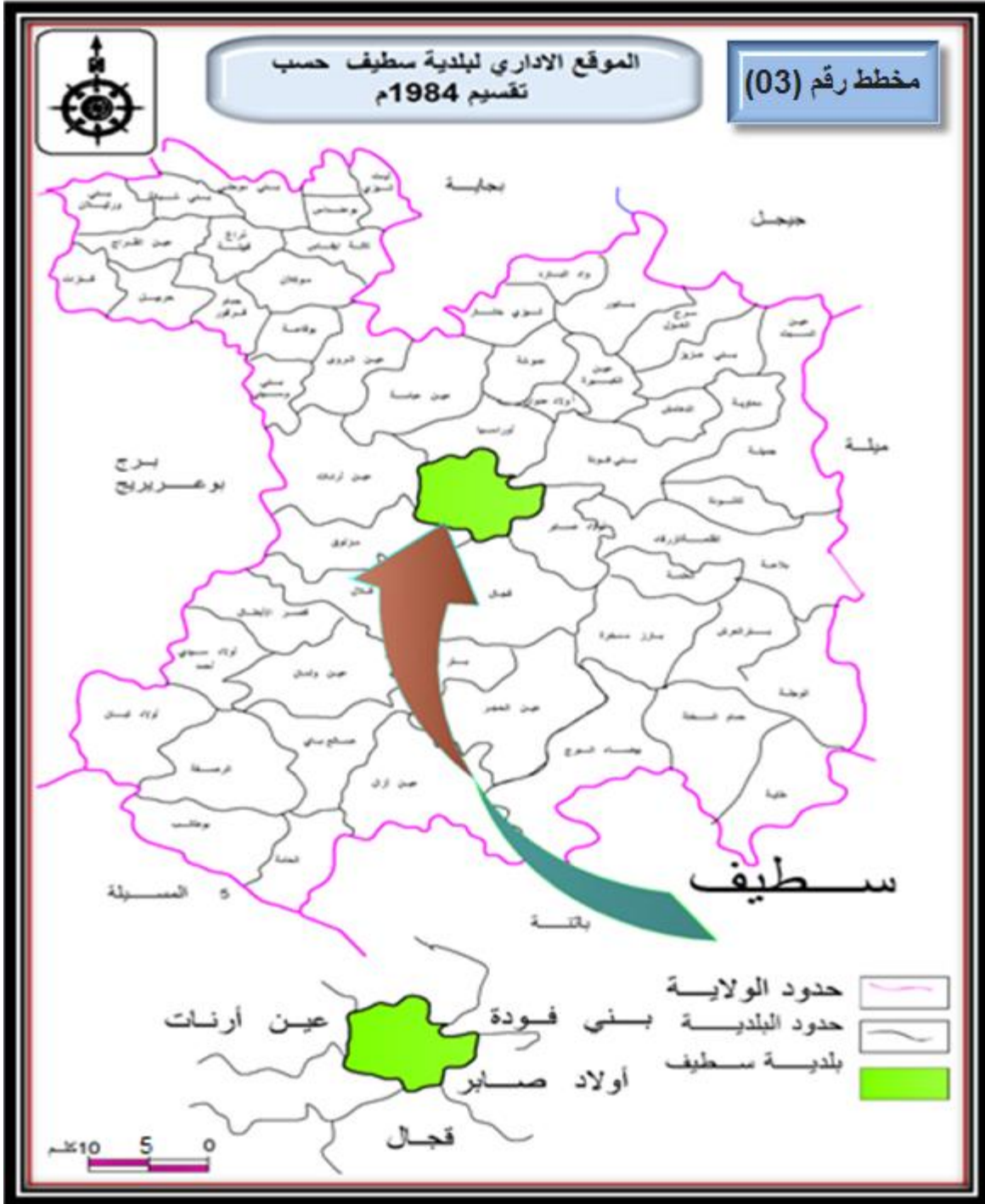
كما يوضح لنا المخطط التالي بالتفصيل الموقع الجغرافي لمدينة سطيف .



المصدر: المصلحة التقنية للبلدية + معالجة الطلبة 2014 م

IV-2- الموقع الإداري:

تقع مدينة سطيف في مركز الولاية حيث تحدها بلدية اورييسيا من الشمال أما من الشمال الشرقي فنجد بلدية بني فودة و من الشرق أولاد صابرأما من الجنوب الشرقي فتحدها بلدية قجال ومن الغرب بلدية عين أرناات ومن الجنوب الغربي بلدية مزلق كما توضحه الخريطة رقم (03).



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية سطيف + معالجة الطلبة 2014 م

IV 3- الوسط الطبيعي والفيزيائي :

IV 3-1- طبوغرافية الأرض و جيولوجية التربة :

من الناحية المرفولوجية فإن مدينة سطيف تقع على أراضي منبسطة سهلة التعمير ماعدا الجهة الشمالية الغربية التي تعرف تنوعا أكبر في التضاريس، حيث أن المدينة تقع في منطقة يتراوح ارتفاعها ما بين 1000 و 1100 متر فوق سطح البحر، كما تتراوح نسبة الانحدار في المنطقة المتوضعة بها بين 0.3% و 15%⁽¹⁾.

أما من الناحية الجيولوجية فالمدينة تتوضع على تكوينات الزمن الثالث وهي عبارة عن رمل طيني وكلس بحري، ثم تكوينات الزمن الرابع التي تتشكل من طمي وغرين .

IV 3-2- الشبكة الهيدروغرافية :

توضح الخريطة رقم: (04) أن مدينة سطيف محاطة بشبكة هيدروغرافية هامة تتمثل في كل من واد فرماتو في الجهة الشمالية و واد بوسلام في الجهة الغربية، و هي وديان دائمة الجريان، كما أن الجهة الشمالية لبلدية سطيف تتميز ببعض التضاريس مما نتج عنها عدة روافد لواد فرماتو. كما نلاحظ وجود وديان أخرى كواد الشقفة بالجهة الجنوبية الشرقية للمدينة، و واد الحاسي في الجهة الشرقية.

V -دراسة المناخ وكمية التساقط :

تتميز مدينة سطيف بمناخ قاري بارد وقاسي شتاء و حار جاف صيفا. أما من ناحية كمية التساقط فتقدر نسبتها ب: 469 ملم /سنة وبمعدل شهري يتراوح بين(11-60) ملم للشهر . أكبر كمية تساقط تسجل في فصل الشتاء وتقدر ب: 45.6 ملم وأصغر كمية في فصل الصيف وتقدر ب: 7.6 ملم (أنظر الجدول رقم03).

الجدول رقم(02) : معدل التساقط الشهري لمدينة سطيف خلال سنة 2013 م

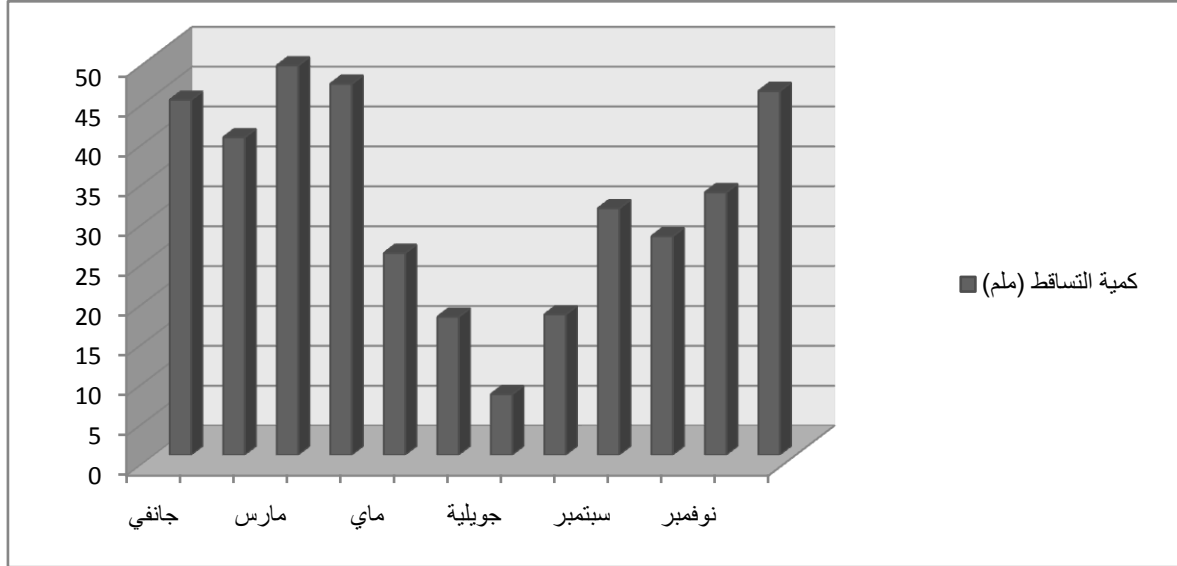
الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
كمية التساقط	44,5	39,8	48,8	46,5	25,3	17,3	7,6	17,6	30,9	27,4	32,9	45,6

المصدر: محطة الأرصاد الجوية لمدينة سطيف 2013.

(1) مراجعة المخطط التوجيهي لتهيئة و التعمير 2009.

من خلال الجدول السابق قمنا برسم المدرج التكراري لتجسيد تغيرات كمية التساقط المتحصل عليها.

الشكل رقم(01): تمثيل بياني يوضح معدل التساقط الشهري لمدينة سطيف خلال سنة 2013 م



المصدر: محطة الأرصاد الجوية لمدينة سطيف 2013.

V-1- الحرارة :

تتغير درجة الحرارة حسب فصول السنة، حيث بلغ متوسطها السنوي 12.9 م°، أما أدنى درجات الحرارة المسجلة فهي في فصل الشتاء حيث أنها تتراوح بين (4 و 8 م°) بينما تتراوح درجة الحرارة القصوى في نفس الفصل بين (6.2 و 6.4 م°) ومن جهة أخرى فإن متوسط درجة الحرارة في فصل الصيف قدر بـ 22.78 م° حيث يسجل أقصى حد لها في نفس الفصل بـ 41 م°. (أنظر الجدول رقم 04).

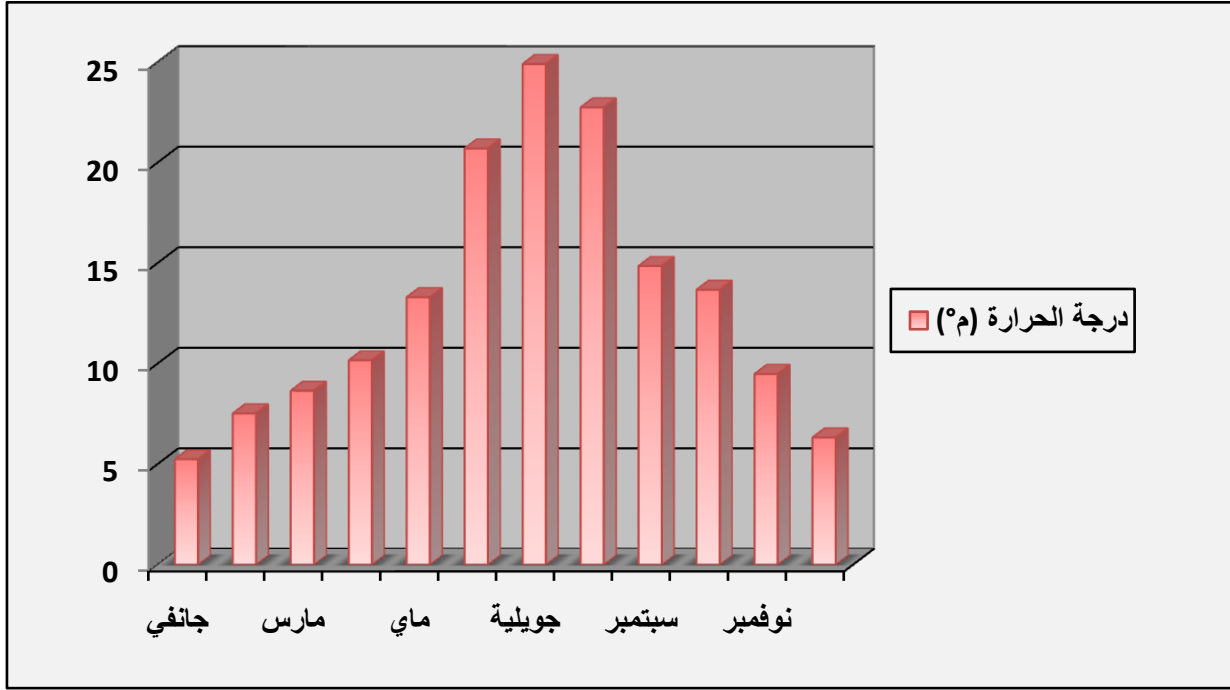
جدول رقم(03): المعدل الشهري لدرجة الحرارة خلال سنة 2013.

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
درجة الحرارة	5,24	7,52	8,65	10,16	13,3	20,7	24,9	22,74	14,85	1,67	9,48	6,32

المصدر: محطة الأرصاد الجوية لمدينة سطيف 2013

من خلال الجدول السابق قمنا برسم المدرج التكراري لتجسيد تغيرات درجة الحرارة المتحصل عليها.

الشكل رقم(02): تمثيل بياني يوضح المعدل الشهري لدرجة الحرارة خلال سنة 2013م.

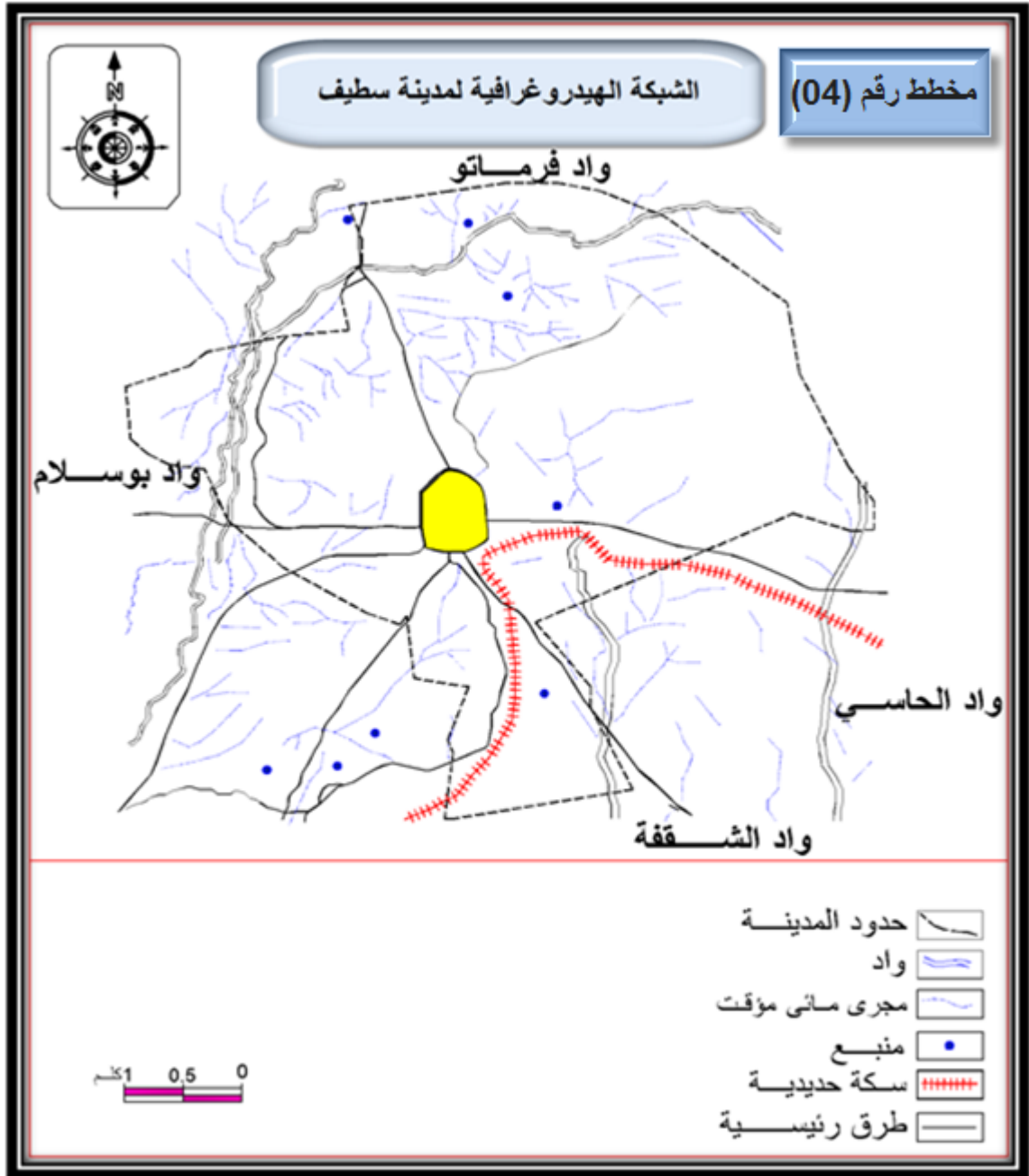


المصدر: محطة الأرصاد الجوية لمدينة سطيف 2013

V 2- الرياح :

تتأثر بالعوامل الطبوغرافية والغطاء النباتي وذلك من حيث الشدة والاتجاه، ومدينة سطيف تتعرض طوال السنة إلى عدة رياح مختلفة في الشدة والاتجاه والموسم.

- رياح شمالية شرقية: تهب في أكتوبر حتى ديسمبر.
- رياح شمالية غربية: تهب من أكتوبر حتى شهر أفريل وهي رياح سائدة.
- رياح جنوبية ضعيفة: تهب في فصل الصيف (رياح السيروكو).



المصدر: مديرية التعمير و البناء + معالجة الطلبة 2014 م

VI - الدراسة السكانية و السكانية لمدينة سطيف :

VI -1- مراحل النمو العمراني لمدينة سطيف (1836م-2009م)⁽¹⁾ :

ويمكن تقسيمها الى مرحلتين اساسيتين هما

(1) شوعي فوزي، مقالاتي نسيمه "التحولات الحضرية و أفاق التوسع في مدينة سطيف" جامعة قسنطينة كلية علوم الأرض 2008 ص 41 . 42

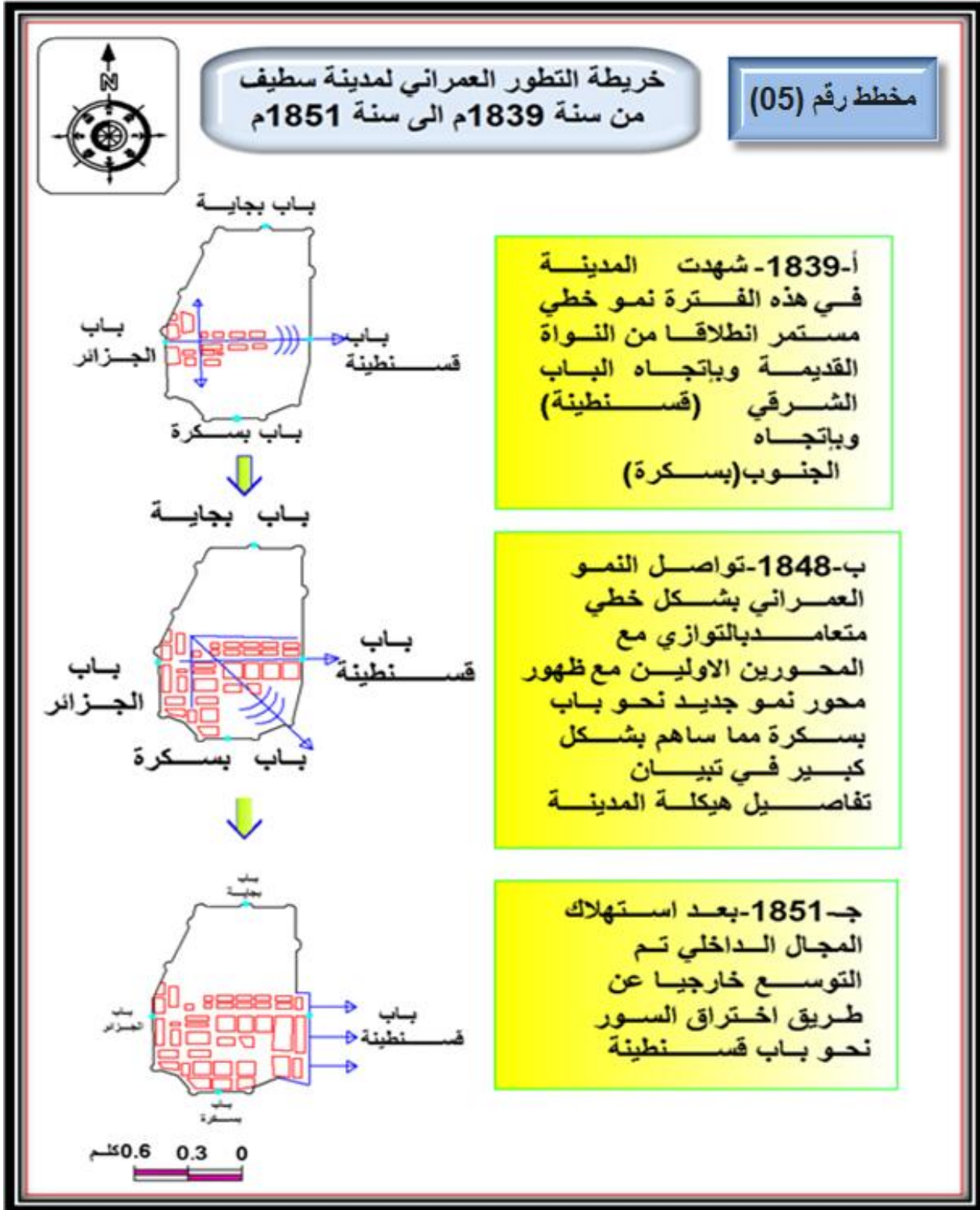
VI -1-1- مرحلة ما قبل الاستقلال (ما قبل 1962)

حيث مرت المدينة ب4 مراحل: (من 1839 الى 1851) فيها تم الاحتلال الفعلي لمدينة سطيف سنة 1836 بقيادة العميد "قاليو" في هذه المرحلة كانت المدينة تمثل تجمعا عمرانيا لا يحتوي الا على بعض المباني و السكنات و الاثار الرومانية و في سنة 1847 قام الفرنسيون باعادة بناء المدينة فاصبحت النوات الاولى للمدينة محاطة باسوار تحتوي على 4 ابواب وهي من الشمال باب بجاية ومن الشرق باب قسنطينة ومن الجنوب باب بسكرة ومن الغرب باب الجزائر وقدرت مساحة المجال في هذه المرحلة 38.83 هكتار ومن سنة (1851 الى 1933) حيث عرفت هذه المرحلة ظهور عدة تجهيزات كثنائية "قيرواني 1911" اما المرحلة الثالثة والممتدة من (1933 الى 1954) حيث شهدت هذه المرحلة تهديم الاسوار المحيطة بالمدينة و تعويضها بطرق واسعة و استمرار التوسع حيث قدر الاستهلاك المجالي في هذه المرحلة ب: 135.12 هكتار واخيرا المرحلة الرابعة و الممتدة من (1954 الى 1962) حيث تميزت هذه المرحلة بتوسع عمراني في جميع الاتجاهات كما شهدت هذه المرحلة نمط جديد من الاستهلاك المجالي و هو الاستهلاك العشوائي للمجال حيث بلغت زيادة الاستهلاك 148.03 هكتار و اصبحت مساحة المدينة ب 348.03 هكتار .

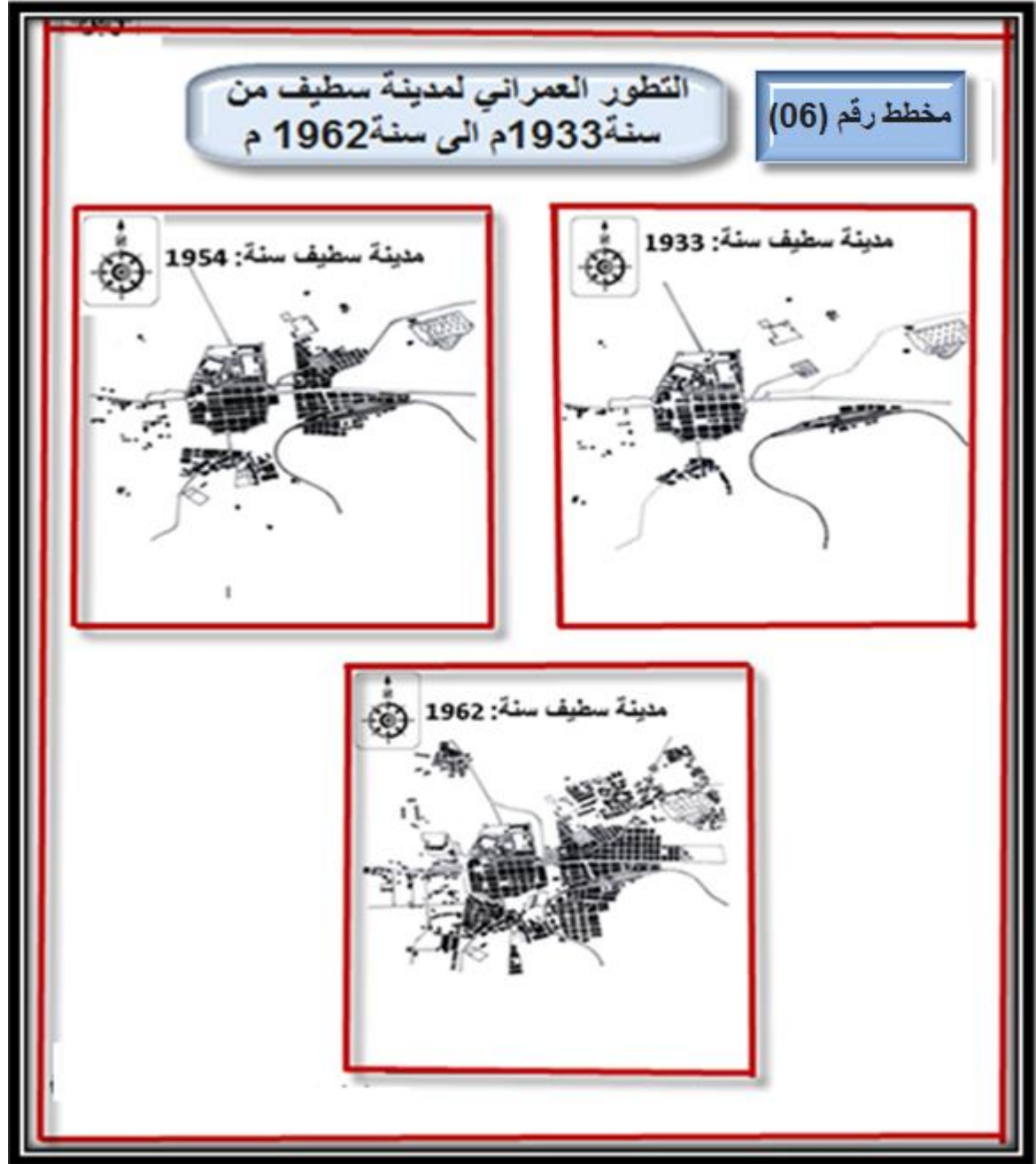
VI -2-1- مرحلة ما بعد الاستقلال(1962 الى 2009) : و قد عرفت 5 مراحل

المرحلة الاولى من (1962 الى 1972) وتميزت باستمرار التوسع في جميع الاتجاهات بالاضافة لظهور النواة الصناعية في الجهة الجنوبية للمدينة وهونمط جديد من الاستهلاك المجالي عكس المراحل السابقة و قدرت الزيادة في استهلاك المجال في هذه المرحلة ب: 540.50 هكتار اما المرحلة الثانية و الممتدة من 1972 الي 1980 فقد شهدت استهلاكا واسعا للمجال كما عرفت اتجاهات جديدة للتوسع نحو الجهة الغربية على شكل احياء سكنية جديدة و مرافق تعليمية نذكر منها جامعة فرحات عباس حيث بلغت مساحة المدينة في هذه المرحلة ب 944.8 هكتار اما المرحلة الثالثة و الممتدة من (1980 الى 1990) فعرفت ارتفاعا كبيرا في استهلاك المجال فبلغت مساحة المدينة في نهاية هذه المرحلة 2073 هكتار و لقد شملت هذه الزيادة مشاريع ضخمة اقتصادية و سكنية و اهمها مشروع المنطقة السكنية الحضرية الجديدة "ZHUN" وانشاء بعض الاحياء الجديدة مثل حي 01 نوفمبر حي المعبودة... اما المرحلة الرابعة و الممتدة من (1990 الى 1997) فقد بلغت مساحة المدينة في هذه المرحلة 2311 هكتار حيث يحتل المجال السكني نسبة كبيرة من المساحة الكلية ثم يليه المجال الصناعي حيث بلغت الزيادة في المجال السكني 156.52 هكتار اما المرحلة الخامسة و الاخيرة و الممتدة من (1997 الى 2008) فقد قدرت المساحة الاجمالية للمدينة في هذه المرحلة 3020 هكتار كما قدرت الزيادة في استهلاك المجال ب 709 هكتار حيث استمر التوسع في الجهة الغربية كحي 700 مسكن و الجهة الشمالية توسع حي الهضاب كما شهدت بعض

الاحياء عملية اعادة التجديد كحي كعبوب و لقد تم انجاز بعض التجهيزات العمومية على مستوى الاحياء كثانوية 1006 مسكن و مركز التكوين المهني بحي بلير.



المصدر: مصلحة الأرشيف لبلدية سطيف + معالجة الطلبة 2014م



المصدر: مصلحة الأرشيف البلدية 2009م

VI-2- النمو السكاني والتطور السكني لمدينة سطيف :

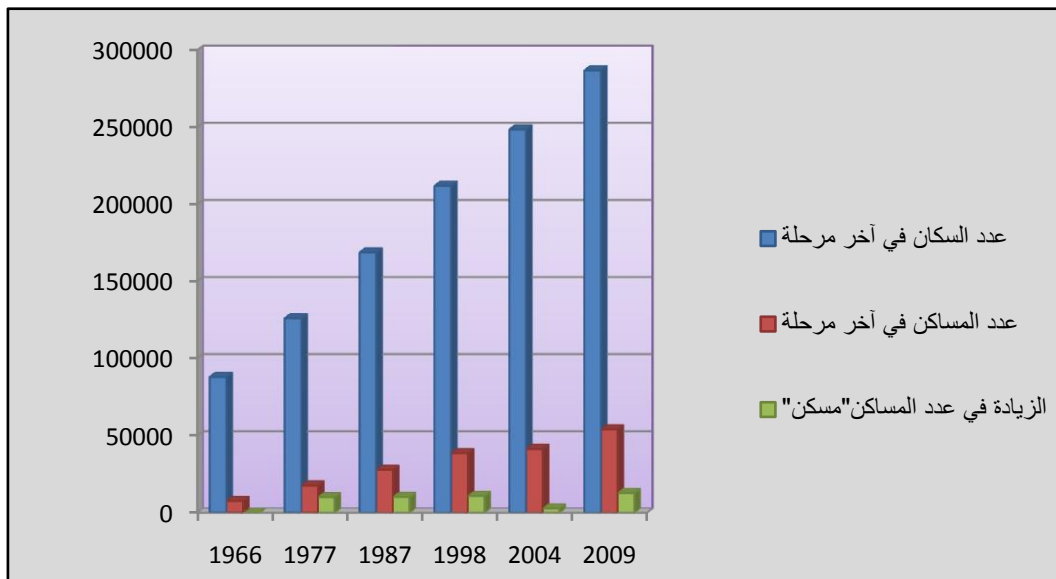
تعتبر الدراسة السكانية والسكنية أساس أي دراسة عمرانية، بحيث يتم من خلالها إبراز وتيرة النمو السكاني وما يصاحبه من زيادة في عدد المساكن، الجدول الموالي رقم (05) يوضح لنا النمو السكاني والتطور السكني المصاحب له :

الجدول رقم (04) مدينة سطيف : النمو السكاني والتطور السكني (1962م-2009م)

المرحلة (م)	عدد السكان في آخر المرحلة (نسمة)	عدد المساكن في آخر المرحلة (مسكن)	الزيادة في عدد المساكن "مسكن"	معدل شغل المسكن (فرد في المسكن)	معدل النمو السكاني (%)
1966-1962	88000	7588	/	11.59	1.42
1977-1966	126020	17607	10019	7.15	3.30
1987-1977	168681	27767	10160	6.07	2.91
1998-1987	211859	38554	10787	5.49	2.09
2004-1998	248456	41300	02746	6.02	2.69
2009-2004	288461	61844	20544	4.66	2.34

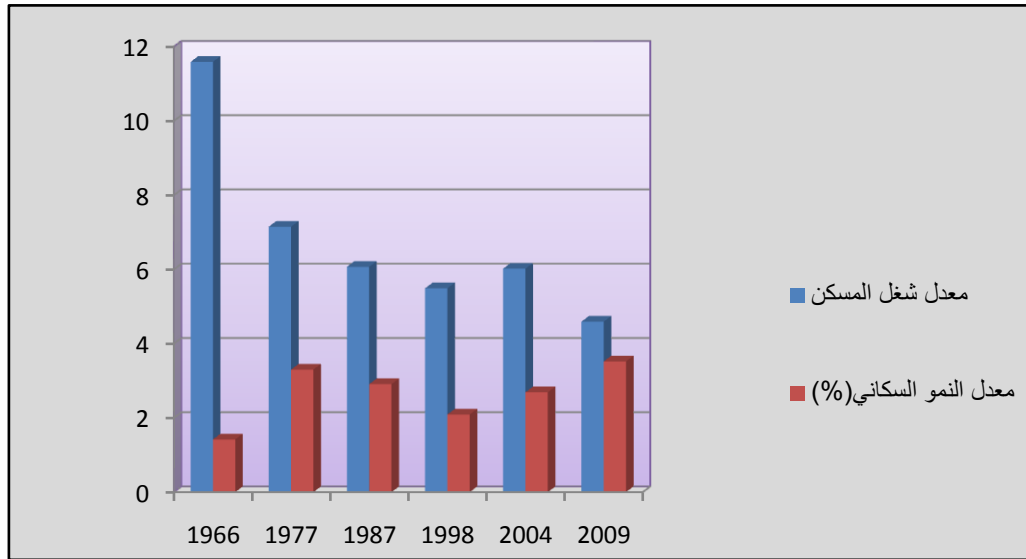
المصدر: مكتب الإحصاء لبلدية سطيف + DPAT

الشكل رقم(03): "منحنى بياني" مدينة سطيف لتزايد السكان والتطور السكني (1962م - 2009م)



المصدر: مكتب الإحصاء لبلدية سطيف + DPAT

الشكل رقم (04): منحنى بياني لمدينة سطيف يمثل معدل شغل المسكن ومعدل النمو



المصدر: مكتب الإحصاء لبلدية سطيف + DPAT

من خلال تحليلنا للجدول السابق رقم (05) و المنحنيين البيانيين رقم (06) و (07) يتضح لنا أن سكان مدينة سطيف في تزايد مستمر صاحبه تطور مستمر في الحظيرة السكنية، و يمكن تلخيص المعطيات الموجودة في هذا الجدول من خلال المراحل التالية:

❖ مرحلة (1962م-1966م):

من أهم نتائج هذه المرحلة ظهور أحياء غير منظمة محيطة بالمدينة، نذكر منها حي ("يحياوي"، "بيزار" ...) و ذلك نتيجة لحركة الهجرة الوافدة من الأرياف، حيث ارتفع عدد سكان المدينة من 83 368 نسمة إلى 88 000 نسمة سنة 1966 بمعدل نمو منخفض جدا بلغ حوالي 1.42%. أما فيما يخص الحظيرة السكنية فقد قدر عدد المساكن في آخر هذه المرحلة بحوالي 7588 مسكن، و وصل معدل شغل المسكن دائما في نفس المرحلة إلى معدل مرتفع جدا حوالي 11.59 فرد في المسكن الواحد و هو تعبير صادق عن النقص في عدد المساكن.

❖ مرحلة (1966م-1977م):

عرفت هذه المرحلة ظهور بعض الأحياء السكنية مثل(حي "750 مسكن"، "1000 مسكن"، "400 مسكن") وبعض الأحياء الفوضوية، هذا ما أدى إلى ارتفاع في عدد السكان حيث بلغ 126020 نسمة بمعدل نمو يساوي 3.30%، أما بخصوص عدد المساكن فقد قدر ب17607 مسكن مما جعل معدل شغل المسكن ينخفض إلى 7.15 فرد في المسكن.

❖ مرحلة (1977م-1987م):

بلغ تعداد السكان في نهاية هذه المرحلة حوالي 168681 نسمة بمعدل نمو قدر بـ 2.91%، أما فيما يخص الحظيرة السكنية فلقد بلغت 27767 مسكن مما جعل معدل شغل المسكن ينخفض مرة ثانية ليصل إلى 6.07 فرد في المسكن، هذا التحسن ناتج عن السياسة السكنية المتبعة (إتمام مشروع المنطقة السكنية الحضرية الجديدة، إنشاء تخصيصات البلدية...).

❖ مرحلة (1987م-1998م):

حسب الإحصاء العام للسكن والسكان لسنة 1998 بلغ عدد سكان المدينة 211859 نسمة بمعدل نمو قدر بـ 2.09%. أما فيما يخص الحظيرة السكنية فقد بلغت في نهاية هذه المرحلة 38554 مسكن وذلك لظهور أحياء جديدة مثل حي "المعبودة"، حي "أول نوفمبر".

❖ مرحلة (1998م-2004م):

تميزت هذه المرحلة باستمرار النمو السكاني حيث بلغ عدد السكان في نهاية هذه المرحلة 248456 نسمة، بمعدل نمو يقدر بـ 2.69%. وفيما يخص الحظيرة السكنية، فلقد بلغ عدد المساكن في نهاية هذه المرحلة 41300 مسكن، أما معدل شغل المسكن فقد وصل إلى 6.02 فرد في المسكن.

❖ مرحلة (2004م-2009م):

بلغ عدد سكان مدينة سطيف في هذه المرحلة 288461 نسمة بمعدل نمو يقدر بـ 2.34% مما أدى إلى زيادة في الحظيرة السكنية بـ 61844 وحدة، معظمها يدخل في إطار المشروع الخماسي الرئاسي الذي يرمي إلى انجاز مليون سكن.

VII - الكثافة السكنية و السكانية :

تعتبر الكثافة السكانية و السكنية من العناصر الرئيسية للتحليل العمراني كونها تشكل عامل تأثير و تفسير للتخطيط العمراني، وقد جاء توزيع السكنات تبعا للنمو العمراني لمدينة سطيف، حيث نجد أن السكنات التي يغلب عليها الطابع الفردي تتواجد بمركز المدينة و المناطق المجاورة له، وأيضا بالجهة الشمالية الشرقية للمدينة، ثم تليها السكنات ذات الطابع الجماعي والتي أنجزت في شكل مشاريع للسكنات الجماعية و الترقيات العقارية في كل من الجهة الشرقية و الجنوبية الغربية للمدينة، أما الكثافة السكانية فتختلف من حي لآخر و هذا لعدة أسباب حسب ظروف وتاريخ نشأة الحي، المساحة و النمط السكني.

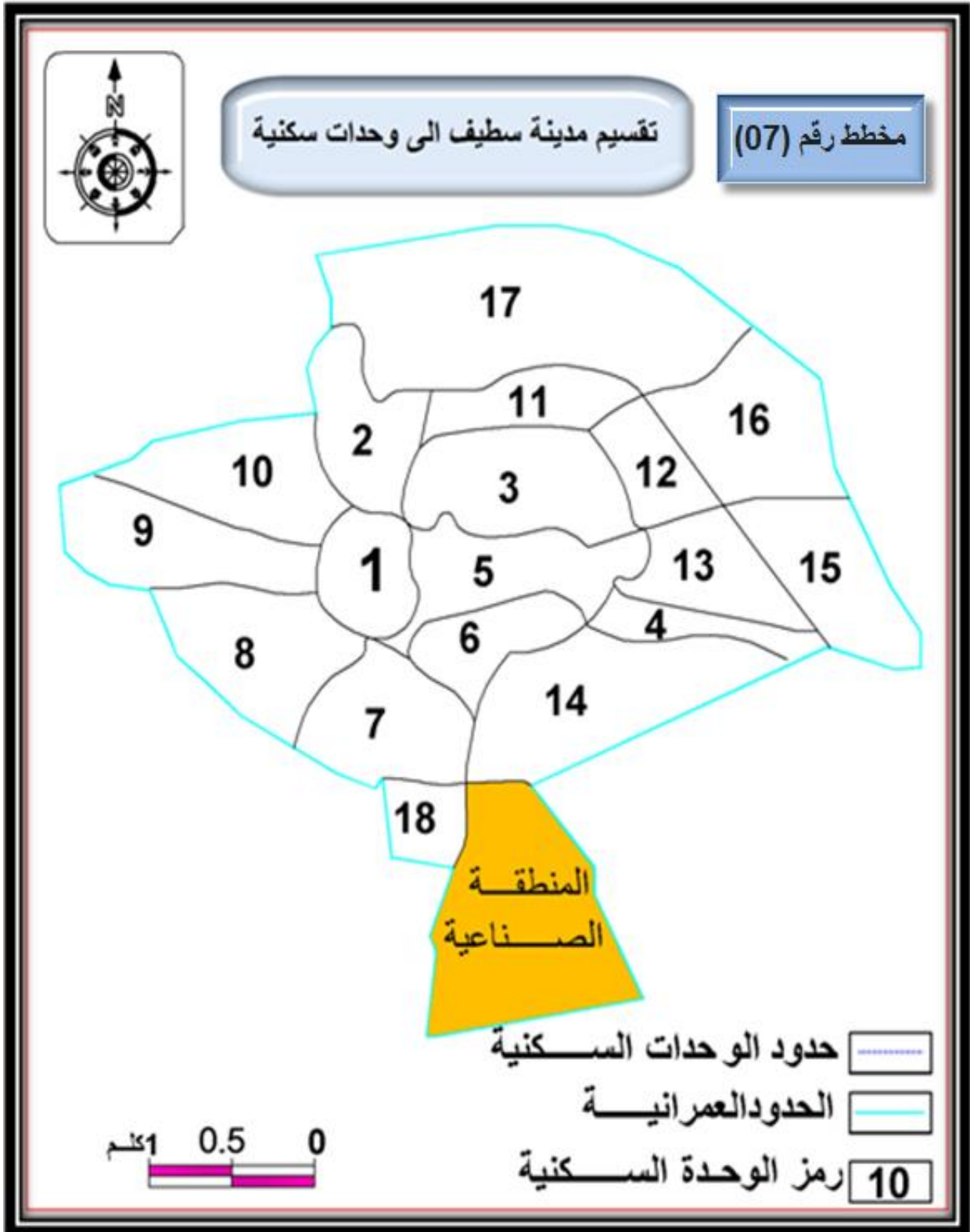
الجدول الموالي يوضح توزيع الكثافة السكنية والسكانية عبر الوحدات السكنية لمدينة سطيف.

الجدول رقم (05) مدينة سطيف: توزيع الكثافة السكنية و السكانية عبر الوحدات

رقم الوحدة	الوحدة السكنية	عدد السكان	عدد المساكن	المساحة (هكتار)	الكثافة السكانية (ن/ها)	الكثافة السكنية (م/ها)
1	مركز المدينة	07702	1183	62,05	124,12	19,07
2	حي 600 سكن + كعبوب	09957	1762	82,34	120,92	21,40
3	حي يحيايوي	43706	9198	142,50	306,70	64,54
4	حي بلخير	17588	2322	76,10	231,11	30,51
5	حي محطة القطار	04069	1090	32,81	124,01	33,22
6	حي ثليجان	08987	2022	82,81	108,52	24,41
7	1000+400مسكن+حي لندريولي	31379	3337	117,18	267,78	28,47
8	حي المعدومين الخمس	23149	3445	199,84	165,53	24,63
9	حي المعبودة	10075	1157	134,37	074,97	08,61
10	حي 100 مسكن+القصرية حي بلير	13177	2714	137,01	096,17	19,80
11	حي السكني الجديد B+c	11907	1663	059,68	199,51	27,86
12	حي حشمي	09353	3779	059,68	156,71	63,32
13	حي 1 نوفمبر	11819	1528	087,81	134,52	17,40
14	حي عين تيينت	04504	0603	017,68	254,75	34,10
15	حي 1014 مسكن SNTR	33487	5742	098,43	340,21	58,33
16	حي الهاشمي موسع	24973	4158	143,75	173,72	28,92
17	حي الهضاب	22418	162	-	-	-
18	حي العيد دحو	-	-	-	-	-
	المجموع	288461	61844	3020	-	-

المصدر: مكتب الإحصاء لبلدية سطيف + مكتب الدراسات المعمارية URBSE

كما يوضح لنا المخطط التالي تقسيم مدينة سطيف الى وحدات سكنية :



المصدر: مديرية التعمير و البناء + معالجة الطلبة 2014م

VII -1- الكثافة السكانية :

من خلال معطيات الجدول رقم (06)، بلغ متوسط الكثافة السكانية المتعلق بالمدينة 95.54 نسمة/هكتار، أقصى حد لهذه الكثافة سجل بالوحدة رقم (15) و التي بلغت: 340.21 نسمة/هكتار ، و أدنى كثافة سجلت في الوحدة العمرانية رقم (9) التي وصلت إلى 74.97 نسمة/هكتار. و يمكن حصر الكثافة السكانية في ثلاث فئات رئيسية :

VII 1-1- كثافة سكانية عالية (254.75 ن/ها – 340.21 ن/ها):

وهي تتمثل في الوحدات العمرانية رقم (3، 4، 7، 14، 15) وهي أكبر الكثافات على الإطلاق على مستوى المدينة، حيث تتجاوز الكثافة المتوسطة للمدينة، ارتفاعها بهذه الوحدات يعود إلى طبيعة المساكن قديمة النشأة والفوضوية (الوحدة رقم 3)، أو كونها جماعية (الوحدة رقم 7 و 15).

VII 2-1- كثافة سكانية متوسطة (124.01 ن/ها – 199.51 ن/ها):

تنتشر هذه الكثافة السكانية في الوحدات رقم (1، 2، 5، 11، 12، 13، 16)

VII 3-1- كثافة سكانية منخفضة (74.97 ن/ها – 108.52 ن/ها):

تتواجد بكل من الوحدات رقم (6، 9، 10) وهي أخفض الكثافات على الإطلاق على مستوى المدينة ، و لعل سبب انخفاضها يعود إلى أن هذه الأحياء منظمة، يغلب عليها طابع السكن الفردي، أما المساكن الجماعية فارتفاعها لا يتعدى (R+5)، إضافة إلى مساحة هذه الأحياء الكبيرة.

VII -2- الكثافة السكنية :

إن متوسط الكثافة السكنية الصافية على مستوى المدينة هو: 20.47 مسكن/هكتار. سجل أقصى حد للكثافة السكنية بالوحدة العمرانية رقم (3) ب 64.54 مسكن/هكتار، وسجل أدناها بالوحدة العمرانية رقم (9) والتي وصلت إلى 08.61 مسكن/هكتار وعموما يمكن تصنيف الكثافة السكنية إلى ثلاثة أقسام كالتالي:

VII 1-2- كثافة سكنية عالية (58.33 م/ها - 64.54 م/ها):

وهي تفوق متوسط الكثافة السكنية بالمدينة وتتمثل في الوحدات العمرانية رقم (3، 12، 15). فالوحدة الأولى عبارة عن سكنات فوضوية متراسة، وهي مرتفعة رغم شساعة الوحدة والبالغة 142.50 هكتار ، أما الثانية فأغلب المساكن بها ذات طابع جماعي يتراوح ارتفاعها ما بين (R+3 و R+5) .

VII 2-2- كثافة سكنية متوسطة (20.47 م/ها - 34.10 م/ها):

تتمثل في الوحدات العمرانية رقم (2، 4، 5، 6، 7، 8، 11، 14، 16) تتميز هذه الوحدات بتنوع أنماط السكن بها مع غالبية السكن الفردي في بعضها مثل الوحدات رقم (5، 14) أما باقي الوحدات العمرانية فهي عبارة عن مساكن جماعية لا يتعدى ارتفاعها (R+4).

VII 2-3- كثافة سكنية منخفضة (8.61 م/ها – 20.47 م/ها):

تتمثل في الوحدات العمرانية رقم (1، 9، 10، 13) يعود سبب انخفاض الكثافة السكنية بالوحدة رقم (1) لكونها مركز المدينة فهي تحتوي على مختلف التجهيزات والمساحات الخضراء، كما أن سكانها فردية، أما الوحدات الأخرى فيغلب عليها أيضا طابع السكن الفردي، إضافة إلى كبر مساحة هذه الوحدات.

VIII -دراسة التجهيزات و مختلف الشبكات بمدينة سطيف:

VIII 1-1- التجهيزات (1):

تشكل التجهيزات جانبا مهما في مختلف الدراسات الحضرية و العمرانية، كونها تعبر عن مدى استقطاب و حيوية المجال الحضري من خلال نوعية الخدمات التي تقدمها سواء اجتماعية أو ثقافية أو اقتصادية أو عمرانية، فهي تساهم بشكل كبير في تحسين إطار الحياة الحضرية على مستوى المدينة. وتتطلب دراسة التجهيزات تصنيفها حسب أهمية و نوعية الوظيفة المقدمة وهي كالآتي:

VIII 1-1- التجهيزات الإدارية :

تحتوي المدينة على معظم التجهيزات الإدارية الكبرى و أغلب هذه المرافق تتركز في وسط المدينة على طول الشوارع الرئيسية خاصة المحورين "عبان رمضان" و "08 ماي 1945"، من أهم هذه التجهيزات نجد مقر الولاية، الدائرة، البلدية و مختلف المديرات كمديرية التعمير و البناء ، مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية ...

يوجد بعضها بهندسة معمارية رائعة ترجع إلى العهد الاستعماري مثل الدائرة و البلدية القديمة، أغلبها بحالة جيدة و ذات نمط أوربي .

VIII 1-2- التجهيزات المالية السامية :

تتمثل في مختلف الفروع الجهوية للمؤسسات المالية الجزائرية التي تضمن مختلف التعاملات المالية للمواطنين بحيث تتوفر مدينة سطيف على العديد من التجهيزات المالية أغلبيتها موجودة بمركز المدينة خاصة على طول شارع "08 ماي 1945" و شارع "بن بولعيد" ومن بين أهم هذه المؤسسات: مقر البنك الوطني الجزائري، بنك الجزائر الخارجي، بنك الفلاحة و التنمية الريفية. بالإضافة إلى البنك المركزي الجزائري الذي يوجد بهندسة معمارية رائعة و الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط ذو النمط البنائي الحديث ، الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية، الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي، مفتشية الضرائب، القرض الشعبي البلدي ، الشركة الوطنية للتأمين



الصورة رقم 12: الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط



الصورة رقم 11: البنك المركزي الجزائري

المصدر: www.setifinfo 2014

VIII 1-3- التجهيزات التعليمية :

يعتبر القطاع التعليمي من أهم القطاعات التي يجب أن تتوفر عليه المدينة نظرا للدور المهم الذي تقدمه للسكان، أعطي لهذا القطاع أهمية كبيرة في مدينة سطيف فهي تتوفر على تجهيزات تعليمية عديدة لمختلف الأطوار الدراسية تنتشر بشكل متفاوت عبر مختلف أحياء المدينة، و الجدول الموالي يوضح المرافق التعليمية الموجودة:

الجدول رقم 06: مدينة سطيف : عدد المتمدرسين وعدد المؤسسات التربوي

عدد المؤسسات	عدد المتمدرسين	الطور
96	36856	الأساسي
32	27118	المتوسط
14	11719	الثانوي والتقني
جامعة "فرحات عباس" – "الباز"	56000	التعليم العالي

المصدر: مديرية التربية 2013

VIII 1-4- التجهيزات الرياضية والثقافية :

تتميز مدينة سطيف بتنوع تجهيزاتها الرياضية و الثقافية حيث يمكن تلخيصها في الجدولين المواليين كالاتي:

الجدول رقم 07: أهم التجهيزات الرياضية في مدينة سطيف

التجهيز	مركب رياضي	مسبح	ملعب ألعاب القوى	قاعة متعددة الرياضات	ملعب رياضات جامعية	ملاعب كرة تنس	قاعات لعب	ملعب أولمبي	قاعة متخصصة	العدد
	02	02	03	10	05	07	02	01	09	

المصدر: مديرية السكن و التجهيزات العمومية 2013

الجدول رقم 08: أهم التجهيزات الثقافية في مدينة سطيف

التجهيز	دار الشباب	مركز إعلام وتنشيط الشباب	بيت الشباب	دار الثقافة	متحف	مسرح	مكتبة	سرينما	العدد
	07	05	02	01	01	01	03	01	

المصدر: مديرية السكن و التجهيزات العمومية 2013

VIII 1-5- التجهيزات الصحية :

تعتبر التجهيزات الصحية من الخدمات التي يتعدي تأثيرها حدود المدينة حيث تتمثل في المستشفيات، العيادات متعددة الخدمات، قاعات العلاج والمراكز الصحية. تتوفر مدينة سطيف على (02) مستشفى، (03) عيادات ، (10) مراكز صحية، (04) قاعات علاج، وقاعتان للولادة ويمكن تلخيص هذه التجهيزات في الجدول الآتي :

الجدول رقم 09: أهم التجهيزات الصحية الموجودة بمدينة سطيف

نوع التجهيز	مستشفى	عيادة متعددة الخدمات	مركز صحي	قاعة علاج	دار الولادة
مدينة سطيف	02	03	10	04	02

المصدر: مديرية السكن و التجهيزات العمومية 2013

VIII 1-6- التجهيزات السياحية :

بالإضافة إلى مختلف التجهيزات السالفة الذكر تزخر مدينة سطيف بتجهيزات سياحية مختلفة، كونها تحتوي على مناطق سياحية تجلب الزوار من مختلف مناطق الوطن وحتى من خارج الوطن خاصة في فترة الصيف، حيث تستقبلهم مجموعة من الفنادق والنزل منتشرة في المدينة بشكل متفاوت، أغلبها متواجد في المركز الأوروبي عددها 17 فندق. و تتنوع التجهيزات السياحية من فنادق ذات خدمات راقية كالتالي توجد قرب ساحة عين الفوارة فندق "الربيع" ، و فندق "الهضاب" الموجود في الجهة الشرقية لحديقة التسلية بالإضافة إلى وكالات الخطوط الجوية الداخلية والخارجية والوكالات السياحية.

VIII 2- مختلف الشبكات :

VIII 1-2- شبكة الطرق :

تلعب شبكة الطرقات وظيفية حساسة في ديناميكية النظام الحضري، كما تؤثر على مورفولوجية النسيج العمراني وتطوره، فهي بالتالي تنعكس حتى على مستوى النمو الاقتصادي والاجتماعي، فهي تلعب دورا كبيرا في إعطاء أهمية للمنطقة وتؤخذ بعين الاعتبار كعنصر هام في دراسات التهيئة والتحسين الحضري وتنقسم الى :

VIII 1-1-2- الطرق الوطنية :

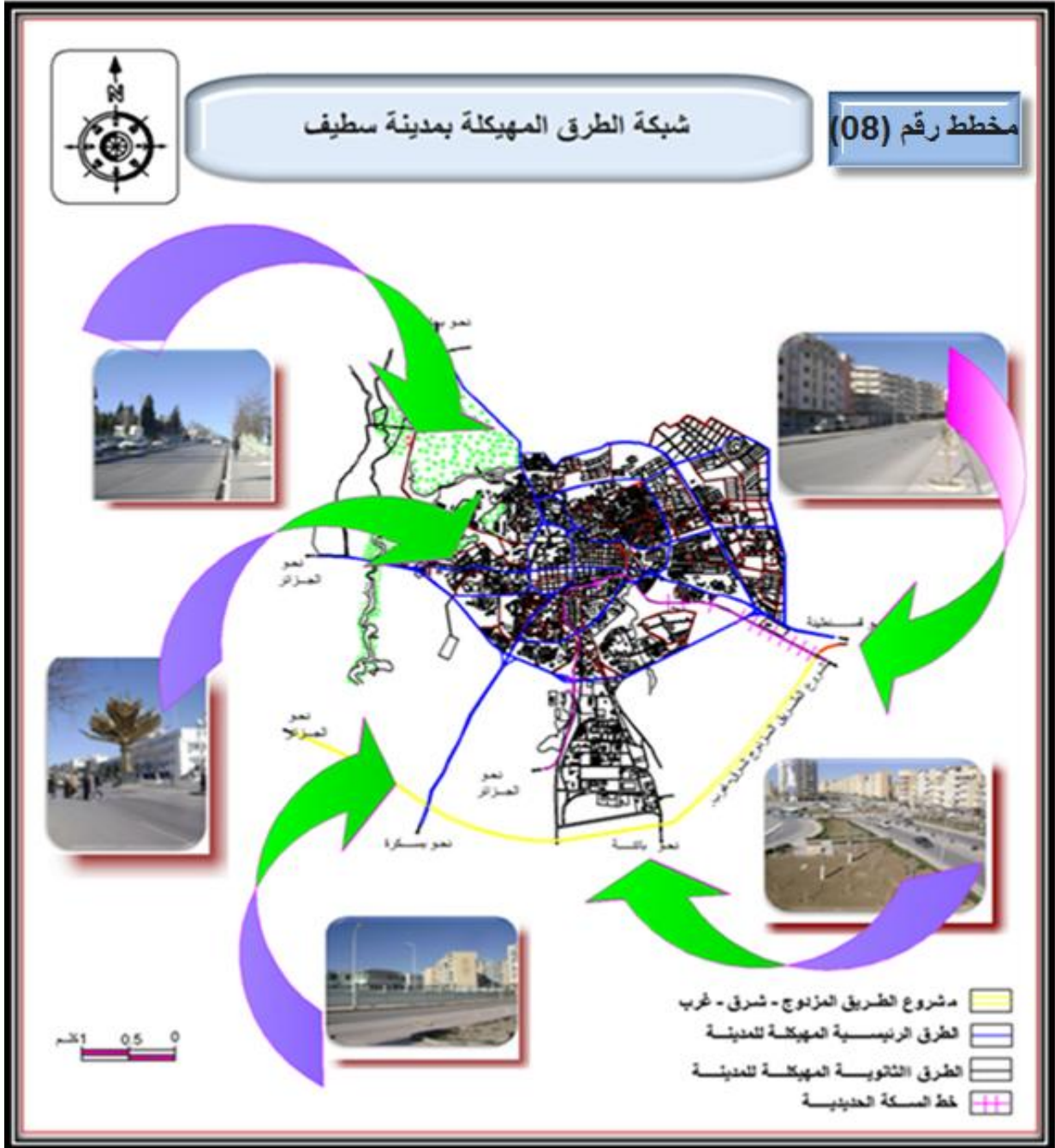
تعتبر مدينة سطيف ملتقى شبكة هامة من الطرق الوطنية المتمثلة في:

- الطريق الوطني رقم 05 الرابط بين العاصمة و قسنطينة.
- الطريق الوطني رقم 09 الرابط بين سطيف و بجاية.
- الطريق الوطني رقم 75 الرابط بين سطيف و باتنة.

➤ الطريق الوطني رقم 28 الرابط بين سطيف و بسكرة.

VIII 2-1-2- الطرق الحضرية :

تملك مدينة سطيف شبكة طرق حضرية في حالة جيدة تتكون من مخطط إشعاعي حلقي يضمن سهولة الوصول إلى كل أحياء المدينة فإن بعض مفترقات الطرق تعاني من الازدحام مما يستوجب إعادة تأهيلها، ونخص بالذكر مفترق الطرق ب: باب بسكرة، بوعرودة و القطاع الجديد.



المصدر: المصلحة التقنية لبلدية سطيف + معالجة الطلبة 2014م

VIII 2-2- الشبكات التقنية :

VIII 1-2-2- شبكة التزويد بالمياه الصالحة للشرب (AEP) :

إن حاجة مدينة سطيف للمياه يقدر بحوالي 62461 م³ / يومياً، حيث تعتمد المدينة في مجال التزود بالمياه الصالحة للشرب على عدة مصادر هي: سد عين زادة، الآبار الارتوازية ومنبع عين الرمان بالإضافة إلى عمليات الضخ من: محطة تبننت 4000 م³ بشرق المدينة، محطة رأس الماء 1200 م³، واد البارد 2500 م³ و محطة عين السفيهة 3000 م³ هذه الأخيرة تقوم بدورها بتزويد المنطقة الصناعية لكونها هي الأقرب إليها. توفر هذه المصادر كمية تقدر ب 56625 م³ / يوماً حيث تغطي هذه الشبكة نسبة 94% من احتياجات سكان مدينة سطيف وهي تؤمن عبر قسمين: شبكة المنطقة الحضرية الجديدة التي تتميز بحالة جيدة و شبكة وسط المدينة التي تعاني من ضغط المياه نتيجة توسع المدينة وعدم تجديد الشبكة.

VIII 2-2-2- شبكة الصرف الصحي :

يتم صرف المياه المستعملة لمدينة سطيف عن طريق شبكة القنوات بنظام موحد باستثناء المنطقة الصناعية وحي "تخصيصات الهاشمي" المزودة بشبكة ذات نظام معزول. تجمع المياه المستعملة للمدينة عن طريق ثلاث قنوات رئيسية مقسمة كما يلي:

- ❖ القناة الرئيسية الشرقية: تجمع المياه المستعملة للمنطقة الشرقية من الشمال إلى الجنوب.
- ❖ القناة الرئيسية الغربية: تجمع المياه المستعملة للمنطقة الغربية من الشمال إلى الجنوب.
- ❖ القناة المركزية: تجمع المياه المستعملة لمركز المدينة والجهة الجنوبية لها.

كل هذه المياه توجه نحو محطة التطهير (STEP) التي توجد بالجهة الجنوبية للمدينة بضواحي "عين السفيهة"، ولقد قدرت المياه المستعملة لمدينة سطيف سنة 2007 ب 66000 م³/يوم ، حيث توجه بعد التطهير لسقي 1600 هكتار. ويتوقع أن تصل هذه الكمية إلى 120000 م³/يوم وذلك في سنة 2013 موجهة لسقي حوالي 2000 هكتار.

VIII 3-2-2- شبكة الكهرباء(1) :

بلغت نسبة تغطية مدينة سطيف بالطاقة الكهربائية 100 % حيث يتم نقل الطاقة الكهربائية عبر خطين كهربائيين بقيمة 60 كيلو فولط من مصدر التحويل والتوزيع بالحاسي، أما تمويل المدينة فيتم عبر مركز التحويل "ببوعروة" .

(1) شركة توزيع الكهرباء والغاز سطيف

VIII 2-2-4- شبكة الغاز الطبيعي :

تحتوي مدينة سطيف على شبكة للغاز الطبيعي تغطي كامل أحياء المدينة بنسبة 100% حيث يتم تغذية المدينة عبر قناة "تلاغمة بني منصور" على طول الطريق الوطني رقم 75 و قناة "عين كبيرة"

VIII 2-2-5- شبكة الهاتف⁽¹⁾ :

مدينة سطيف مجهزة بعدة مراكز ذات سعة تتراوح ما بين 6000 إلى 10000 خط.

IX - أهم المشاريع التي برمجت لإعادة تهيئة الفضاءات العمومية بمدينة سطيف

عرفت الجزائر مؤخرا صدور عدة برامج و مشاريع هدفها التحكم في توسع المدينة مع الالتزام بمبدأ تحسين إطار الحياة ومكافحة مظاهر التدهور ، و يأتي ذلك تطبيقا للبرامج والسياسات الحضرية الجديدة للدولة المتمثلة في: برنامج الدعم الاقتصادي P.S.R.E. البرنامج الخماسي 2005 – 2009 برنامج تنمية الهضاب العليا.

وفي إطار هذه البرامج إستفادت مدينة سطيف من عدة مشاريع في مجال التهيئة و التحسين الحضري بهدف تحسين المظهر الجمالي للمدينة ، و سنحاول استعراض بعض هذه المشاريع و المتعلقة بتهيئة الفضاءات العمومية بمدينة سطيف المنجزة منها والتي ما تزال في طور الانجاز.

IX 1- مشاريع تهيئة الفضاءات العمومية بمدينة سطيف :

شهدت مدينة سطيف في الآونة الاخيرة انجاز عدة مشاريع في إطار تحسين و تهيئة مختلف الأحياء والتجمعات السكنية بالمدينة، خاصة المناطق السكنية التي تعاني من:

- ◀ تدهور الإطار المبني و الهياكل القاعدية لهذه المناطق .
 - ◀ تدهور في الإطار الخارجي و افتقاره للتهيئة.
 - ◀ عجز ونقص في التجهيزات والمرافق العمومية على مستوى بعض هذه الأحياء.
- بعض هذه المشاريع منجزو بعضها الآخر لا يزال في طور الانجاز ومما نلاحظه أن معظمها موجه لتحسين المجال الحضري و يمكن تلخيصها في ثلاث فئات رئيسية هي:

IX 1-1- الطرق و الشوارع :

تعتبر شبكة الطرق الحديثة من أهم العناصر المكونة للمدينة وهذا لدورها الفعال في ربط مختلف الأحياء ولمساهمتها في تيسير حركة المرور وحل مشكل الازدحام.

(1) : مركز البريد و المواصلات لولاية سطيف 2010.

الفصل الثاني..... الدراسة التحليلية لمدينة سطيف

وقد استفادت مدينة سطيف بأكثر من 2.5 مليار دينار جزائري في مجال تهيئة وتحسين الطرق والشوارع وهذا على مستوى كل الأحياء عبر المدينة خاصة المتضررة منها. ونذكر على سبيل المثال: إنجاز نفقين في كل من باب بسكرة بالجهة الجنوبية للمدينة وحي تبينت بتكلفة 0.3 مليار دينار جزائري وهذا للقضاء على النقاط السوداء و تسهيل حركة المرور بالمحاور الرئيسية داخل المدينة، كما توضحه الصور التالي :



الصورة رقم 14: عقدة باب بسكرة



الصورة رقم 13: نفق باب بسكرة

المصدر: من التقاط الطلبة 2014



الصورة رقم 16: عقدة حي تبينت



الصورة رقم 15: نفق حي تبينت

المصدر: من التقاط الطلبة 2014

تهيئة و تحسين الطريق الوطني رقم (5) الذي يندرج ضمن تحسين مدخل المدينة من الجهة الشرقية ما أضاف لها طابع جمالي يتلائم وسمعتها، وذلك بـ:

- خلق مساحات خضراء.
- توسعة و تعبيد الطريق.
- تهيئة الأرصفة.
- توفير إنارة عمومية. إنشاء عقدة (carfour) بنافورة مائبة ذات طابع جمالي رائع كما هو موضح في الصورة .



الصورة رقم 17: تهيئة الطريق الوطني رقم 05

المصدر : [www. Setif info.com](http://www.Setif.info.com) 2014

إعادة الاعتبار وتأهيل العديد من الطرق الفرعية و الشوارع بـ الإنارة العمومية - الكراسي - تلبيط الأرصفة - تعبيد الطرق - خلق المساحات الخضراء - خلق مواقف الحافلات..... إلخ، وهذا بتخصيص ما يزيد عن 0.26 مليار دينار جزائري⁽²⁾ كغلاف مالي للعملية .

⁽²⁾ مديرية التعمير و البناء فيفري 2013م

ويمس البرنامج في شطره الأول، الذي بلغت به نسبة الأشغال حوالي 90%، كل من:

- شارع بوقرانة البشير، بحي كعبوب.
- شارع 24 فيفري وشارع عيادي علي وشارع قاسم خالد و شارع بوروبة احمد بحي يحيواوي.
- شارع عباسه عمار بحي لانديبولي .
- شارع فلاحى الشريف بحي بونشادة .
- شارع 08 ماي 45 و شارع 01 نوفمبر 54 بمركز المدينة الصور رقم 18 و19
- شارع كركوري نياىب بحي بومارشي .



الصورة رقم 19: شارع 01 نوفمبر 1954



الصورة رقم 18: شارع 08 ماي 1945

المصدر : من إنتقاط الطلبة 2014

IX 1-2- الفضاءات الخارجية و المساحات الخضراء :

استفادت مدينة سطيف أيضا في مشاريعها للتحسين الحضري من تحسينات على مستوى الفضاءات العمومية و المساحات الخضراء التابعة للأحياء و نذكر منها :

✓ تحسين و تهيئة ساحة "جيش التحرير الوطني" بالجهة الجنوبية لمركز المدينة بالمقاعد و الإنارة العمومية ومساحات خضراء كما توضح الصورة رقم (20).

✓ رد الاعتبار لساحة "الوزير" المتواجدة في مخرج المدينة من الجهة الشرقية بمحاذاة الطريق الوطني رقم(05) والمتواجدة بحي سوالي رابع المدعو الساسي كما توضحه الصورة رقم (21):



الصورة رقم 21:ساحة الوزير



الصورة رقم 20:ساحة جيش التحرير

المصدر : من إلتقاط الطلبة 2014

➤ إنشاء حديقتين عموميتين و ذلك بالمنطقة الحضرية الجديدة الهضاب مجهزتين بمختلف التآييث الحضري و وسائل الراحة اللازمة، بهدف خلق أماكن إلتقاء و ترفيه جديدة، تدعم الروابط الاجتماعية و توطد العلاقات بين السكان، الأولى بمنطقة "الهضاب 01 " بمساحة تقدر ب 1.2 هكتار الصورة رقم: (22) و (23)، أما الثانية بمنطقة "الهضاب 02 " بمساحة تقدر ب 2.3 هكتار الصورة رقم (24) و (25).



الصورة رقم 23:نافورة خاصة بمنطقة الهضاب 01



الصورة رقم 22:حديقة في الهضاب 01



الصورة رقم 25: مدخل حديقة الهضاب 02



الصورة رقم 24: تمثل حديقة الهضاب 02

المصدر : من التقاط الطلبة 2014

- تهيئة و تحسين الساحات و الفضاءات العمومية التابعة للمحاور الرئيسية داخل المدينة و تجهيزها بكل لوازم التآثيث الحضري كما هو موضح في الصورة رقم (26).
- تهيئة و تحسين الفضاءات التابعة للعمارات و فضاءات لعب الأطفال و مواقف السيارات بكل من حي بن تريو يوسف و بحي 400 مسكن (الهضاب) و حي 248 مسكن الهضاب.



الصورة رقم 27: تهيئة الفضاءات التابعة للعمارات



الصورة رقم 26: وضع الكراسي على جانب الطرق الرئيسية

المصدر : من التقاط الطلبة 2014

IX 1-3- في مجال السكن (1) :

- يعتبر السكن من أهم اهتمامات الدولة في الوقت الراهن وهذا وفق عدة برامج الهدف منها هو القضاء على البناء الفوضوي والأحياء القصديرية وغير الصحية بالمدينة. وقد استفادت مدينة سطيف من عدة مشاريع في مجال السكن شملت مشروع 1500 و 5000 مسكن موزعة كما يلي :
- القطب السكني بمنطقة التوسع الهضاب التي تعتبر امتدادا للمدينة من الجهة الشرقية حيث تحتوي هذه المنطقة على عدة أحياء سكنية جديدة، مع تهيئة الفضاءات الخارجية التابعة لها ونذكر منها :
- حي 300 مسكن ب: حديقة - ملعب جوارى - أماكن لعب للأطفال.
 - حي 546 مسكن ب: ملعب جوارى - أماكن لعب للأطفال - مساحات خضراء.
 - حي 400 مسكن ب: مساحات خضراء مهياة - ملعب جوارى - أماكن لعب للأطفال. بالإضافة إلى تهيئة وتحسين عدة أحياء :
 - حي 407 مسكن بالمنطقة السكنية الجديدة (ملعب جوارى - حديقة جوارية- طلاء الواجهات - تعديل السلالم - تهيئة مداخل العمارات).
 - حي بن تريو يوسف و 248 مسكن (طلاء الواجهات - تعديل السلالم - تهيئة مداخل العمارات).
 - حي مكني عيسى (طلاء الواجهات - تهيئة المساحات الخارجية - تهيئة مواقف السيارات).



الصورة رقم 29: حي 400 مسكن



الصورة رقم 28: حي 300 مسكن

المصدر : من إلتقاط الطلبة 2014

(1) مديرية التعمير و البناء فيفري 2013م

IX -4-1 - مشاريع في طور الانجاز (1) :

القطب السكني بمنطقة التوسع "الهضاب" والذي يحتوي على 10 آلاف وحدة سكنية بالإضافة إلى التهيئات التابعة للسكن :

➤ أماكن لعب الأطفال.

➤ ملاعب جوارية.

➤ حدائق و مساحات خضراء والانارة العمومية



الصورة رقم 31: تمثل وسط المنطقة السكنية الجديدة الهضاب



الصورة رقم 30: شارع رئيسي في المنطقة السكنية الجديدة الهضاب

المصدر : من إتقاط الطلبة 2014

و بهذه المشاريع تكون مدينة سطيف قد استفادت من مختلف البرامج الرئاسية التي جسدها السلطة المركزية عبر مختلف المدن و ذلك بمبالغ مالية ضخمة.

X - برامج التهيئة والتحسين الحضري بمدينة سطيف خلال الفترة 2006م- 2009م :

في إطار مشروع الهضاب العليا، استفادت مدينة سطيف من عدة برامج لتحسين إطار الحياة الحضرية بغلاف مالي قدر بـ 450 مليار دينار جزائري ، وكمرحلة أولى فقد برمجت السلطات المحلية (الولاية) عدة أحياء شملتها عملية التحسين خلال الفترة 2006 م- 2009 م كما هو موضح في الجداول الموالية(1):

(1) مديرية التهيئة والتعمير 2013م

الجدول رقم 10 برامج التحسين الحضري بمدينة سطيف خلال الفترة 2006م – 2009م

برنامج 2006م

المبلغ المالي (د.ج.)	عمليات التدخل	الأحياء السكنية
48 273 344.98	- إعادة هيكلة قنوات الصرف الصحي. - تعبيد الطرق.	حي " 1014 مسكن "
41 363 525.00	- تلبيط الأرصفة. - طلاء واجهات العمارات. - تعبيد الطرق. - خلق مساحات خضراء.	حي " 600 مسكن "
34 498 405.00	- تعبيد الطرق. - تلبيط الأرصفة.	حي " 546 مسكن "
35 020 021.80	- إعادة هيكلة قنوات الصرف الصحي. - تعبيد الطرق. - تلبيط الأرصفة.	حي " 300 مسكن "
36 925 333.01	- تعبيد الطرق. - تلبيط الأرصفة. - طلاء الواجهات.	حي " 500 مسكن CNEP "
29 746 428.00	- تعبيد الطرق. - تلبيط الأرصفة.	حي " ZHUN 407 "
28 457 720.00	- تعبيد الطرق. - تهيئة أماكن لعب للأطفال.	حي " 294 مسكن تلجان "
22 913 515.00	- تعبيد الطرق. - تلبيط الأرصفة.	حي " 120 مسكن MGHU "
4 472 899.60	- إعادة هيكلة قنوات الصرف الصحي. - تعبيد الطرق. - تلبيط الأرصفة.	حي " 140 مسكن المعبودة "
16 769 152.40	- إعادة هيكلة قنوات الصرف الصحي. - تلبيط الأرصفة.	حي " 300 مسكن FAD "
2 072 840.38	- إنجاز ملعب جوارى. - إنارة عمومية. - تعبيد الطرق.	حي " الهضاب (2) "

الفصل الثاني..... الدراسة التحليلية لمدينة سطيف

1 172 920.62	- تجديد قنوات المياه الصالحة للشرب. - إنجاز ملعب جوارى.	"عين الطريق"
1 417 176 855.00	- تجديد قنوات المياه الصالحة للشرب. - إنجاز ملعب جوارى. - تهيئة أماكن لعب الأطفال.	"م-ش- الهضاب"
64 961 626.00	- تهيئة المساحات الخضراء. - إعادة هيكلة قنوات الصرف الصحي. - تجديد قنوات المياه الصالحة للشرب. - تعبيد الطرق.	حي "شوف لكداد"
40 000 000.00	- تعبيد الطرق. - تبليط الأرصفة.	"م-ش- الهضاب (2)" "حي "LSP"

المصدر: مديرية التهيئة والتعمير 2013م

برنامج 2007 م

المبلغ المالي (د.ج.)	عمليات التدخل	الأحياء السكنية
57 946 171.00	- إعادة هيكلة قنوات الصرف الصحي. - تجديد قنوات المياه الصالحة للشرب. - تعبيد الطرق.	حي " 200مسكن RHP"
11 091 085.00	- تعبيد الطرق. - تبليط الأرصفة. - طلاء واجهات العمارات.	حي "220سكن اجتماعي"
30 019 920.00	- إعادة هيكلة قنوات الصرف الصحي. - تجديد قنوات المياه الصالحة للشرب. - تعبيد الطرق.	حي "500مسكن EPBTP"
35 771 769.20	- إعادة هيكلة قنوات الصرف الصحي. - تهيئة المساحات الخضراء.	حي " 326 مسكن ZHUN"
3 875 540.00	- تعبيد الطرق. - تبليط الأرصفة. - طلاء واجهات العمارات.	حي "200مسكن ZHUN"
56 496 535.00	- تهيئة المساحات الخضراء. - إعادة هيكلة قنوات الصرف الصحي. - تجديد قنوات المياه الصالحة للشرب. - تعبيد الطرق.	حي "1006مسكن ZHUN"
2 135 377.60	- إعادة هيكلة قنوات الصرف الصحي.	حي "150مسكن المعبودة"

الفصل الثاني..... الدراسة التحليلية لمدينة سطيف

	- تجديد قنوات المياه الصالحة للشرب.	
34 092 075.00	- تعبيد الطريق. - تهيئة المحور (أشجار خطية، كراسي، إنارة عمومية).	"الشارع رقم 03 عين الطريق"
4 500 000.00	- تعبيد الطرق. - تبليط الأرصفة.	تهيئة محور الحماية المدنية
11 439 477.00	- جدار استناد؛ - تهيئة المساحات الخارجية؛ - تعبيد الطرق. - تبليط الأرصفة.	تهيئة وتحسين ثانوية "عين الطريق"

المصدر: مديرية التهيئة والتعمير 2013م

برنامج 2008 م

المبلغ المالي (د.ج.)	عمليات التدخل	الأحياء السكنية
31 869 104.06	- تعبيد الطرق. - طلاء الواجهات. - تجديد قنوات المياه الصالحة للشرب.	حي "جلام زيتوني"
104 601 753.36	- تهيئة المساحات الخارجية. - طلاء الواجهات. - إنشاء ملعب جوارى.	"م-ش 2 الهضاب"
254 403 844.20	- تعبيد الطرق. - تبليط الأرصفة. - تشجيرات خطية - كراسي- إنارة عمومية.	النهج رقم (02) "الهضاب"
59 438 500.00	- تعبيد الطرق. - تبليط الأرصفة. - تشجيرات خطية - كراسي- إنارة عمومية.	النهج رقم (02) "قاوى"
57 071 386.50	- تعبيد الطرق. - تبليط الأرصفة. - تهيئة أماكن لعب الأطفال.	حي "LST الهضاب"
28 986 526.87	- إعادة هيكلة قنوات الصرف الصحي. - تجديد قنوات المياه الصالحة للشرب. - تعبيد الطرق.	حي "300 مسكن FAD" "تحصيص رقم 01"
36 717 924.80	- إعادة هيكلة قنوات الصرف الصحي. - تجديد قنوات المياه الصالحة للشرب. - تعبيد الطرق.	حي "300 مسكن" FAD تحصيل (02)

27 546 935.52	- إعادة هيكلة قنوات الصرف الصحي. - تجديد قنوات المياه الصالحة للشرب. - تعبيد الطرق.	حي "300 مسكن FAD" "تحصيص 03"
10 142 645.56	- تهيئة المساحات الخضراء. - الكراسي، الإنارة العمومية. - تلبيط الممرات.	"تهيئة حديقة م- ش (02) الهضاب"
158 179 978.8	- تهيئة المساحات الخضراء. - تهيئة مواقف السيارات. - تهيئة أماكن لعب الأطفال. - تلبيط الأرصفة.	حي "LST" حي "RAR م- ش (02) الهضاب"

المصدر: مديرية التهيئة والتعمير 2013م

برنامج 2009م

المبلغ المالي (د.ج.)	عمليات التدخل	الأحياء السكنية
34 092 875.00	- تعبيد الطرق. - تلبيط الأرصفة. - تشجيرات خطية - كراسي- إنارة عمومية.	تهيئة نهج رقم 03 "عين الموس"
33 588 755.20	- إنشاء ملعب جوارى. - تهيئة المساحات الخضراء. - الإنارة العمومية.	تهيئة حي "النخلة"
105 144 242.89	- حديقة جوارية. - تهيئة المساحات الخضراء - تهيئة أماكن لعب الأطفال.	تهيئة م-ش الأرض "الهضاب" "تحصيص 3.2.1."
163 034 296.03	- تلبيط الأرصفة. - تعبيد الطرق. - تشجيرات خطية - كراسي- إنارة عمومية.	تهيئة شوارع القطب الثاني الجديد "الهضاب"

المصدر: مديرية التهيئة والتعمير 2013م

XI اهم الفضاءات العمومية بمدينة سطيف

XI -1- تقديم عام لحظيرة التسلية:

XI -1-1- لمحة تاريخية عن الحظيرة:

كانت الحظيرة ابان الفترة الاستعمارية عبارة عن قاعدة عسكرية، وبعد الاستقلال تم إجراء عملية تنقيب واسعة من طرف فرقة متخصصة بين سنوات 1976 و1984 على اعتبار أن ولاية سطيف كانت مدينة

رومانية ، وقرر المشرفون على ولاية سطيف أن تبني الحظيرة في هذا المكان مكتفيين بما تم اكتشافه، وكان ذلك في 1984م وهذا في اطار المشروع السياحي الذي اقترحه المهندس اللبناني "الجيلاني" ونظرا لتكلفته المرتفعة لم تتجسد منه سوى حظيرة التسلية التي أعطت المكان نكهة خاصة.



الصورة رقم 32: حديقة التسلية سنة 1984م

XI-1-2- التعريف بحظيرة التسلية:

حظيرة التسلية بمدينة سطيف هي مكان عام لها خصوصيات لا تتوفر في أية حظيرة أخرى بالجزائر، فهي تجمع بين عدد كبير من الألعاب وأقفاص للحيوانات وبحيرة اصطناعية ومساحة واسعة للآثار الرومانية، وهو ما لا تجده مجتمعاً في حظيرة أخرى، وتقدر مساحتها بـ 28 هكتار منها 17 هكتار مساحات خضراء.

XI-1-3- الموقع الجغرافي للحظيرة الحضرية:

تعتبر الحظيرة الحضرية من أكبر وأحسن الحدائق في مدينة سطيف من حيث المكونات وكذلك الموقع حيث تقع في وسط مدينة سطيف غير بعيدة عن المعلم الأثري عين الفوارة. حدود حظيرة التسلية هي كالاتي:

➤ من الشمال حي 600 مسكن (8 ماي 45) ومقر البلدية.

➤ من الجنوب حي 8 نوفمبر.

➤ من الشرق مقر الولاية والبنك المركزي .

➤ من الغرب المستشفى الجامعي



الصورة رقم 34: وسط حديقة التسلية



الصورة رقم 33: منظر علوي لحديقة التسلية

المصدر : من إلتقاط الطلبة 2014

XI -1- 4- موضع حظيرة التسلية وأهميته بالنسبة للمدينة :

تتسم الحظيرة بموضع هام بالنسبة للمدينة، والسبب في أهمية هذه الحظيرة هو تميز موضعها بعدة إيجابيات واجتماع عدة عناصر هامة تلخصها في النقاط التالية:
➤ وقوعها في وسط المدينة.

➤ لها حدود مع الطريقين الوطنيين رقم (05) الرابط بين سطيف وقسنطينة ورقم (09) الرابط بين سطيف وبجاية.

➤ توجد بها تجهيزات عديدة وقربها من أخرى هامة كالمستشفى الجامعي، مقر البلدية، مقر الولاية.
➤ قربها من المعلم التاريخي عين الفوارة.



الصورة رقم : 36
ممرات للراجلين

الصورة 37

الصورة رقم : 35
عشب طبيعي

XI 1-5-1- تأثير حديقة التسلية :

XI 1-5-1- التأثير الاجتماعي :

تعتبر الحديقة مقصد و ملتقى معظم العائلات وقبلتها في أيام العطل و أوقات الراحة و هذا لغرض التنزه والترفيه عن النفس نظرا لما تتوفر عليه الحديقة من مساحات خضراء و العاب للأطفال .

XI 1-5-2- التأثير الاقتصادي :

تعتبر المساحات الخضراء و حدائق التسلية مصدر رزق للكثير من العائلات من خلال المحلات و الألعاب الموجودة بها كما انها تساهم في توفير جزء من مداخيل البلدية من خلال الضرائب المفروضة على اصحاب تلك المحلات .

XI 1-5-3- التأثير الجمالي :

تساهم الحدائق من خلال منظرها الجمالي و اخضرار اشجارها في تحسين مناخ المدينة و اعطاء نظرة جيدة على الصورة العامة للمدينة من خلال العناصر التزيينية و الجمالية الموجودة بها .

XI 2- التعريف بحديقة واد بوسلام :

تعتبر حديقة بوسلام بمثابة رئة المدينة نظرا لحجم الاشجار الموجودة بها حيث تصطف على حافتيها مجموعة من المراعي والأراضي الزراعية التي أعطت للمنطقة اخضرار دائم إضافة إلى الهدوء والسكينة كما ساهمت بشكل كبير في تلطيف الجو مما جعل منها قبلة للعديد من الأشخاص لممارسة بعض الأنشطة الرياضية و التنزه و الترويح عن النفس.

XI 1-2- الموقع الجغرافي :

تقع الحديقة في الجهة الغربية لمدينة سطيف وهي عبارة عن حديقة طبيعية تتكون من غابة الزنادية وحديقة بوسلام تبعد عن مركز المدينة بحوالي 03 كلم، وبمساحة إجمالية تقدر بحوالي 15 هكتار..

XI 2-2- حدود الحديقة :

تقع في الجهة الغربية لمدينة سطيف بالقرب من مطاحن الرياض مصنفة كحديقة مجاورة للمدينة يحدها من :

➤ الشمال : الطريق الوطني رقم (09) الرابط بين سطيف وبجاية.

➤ الجنوب: الطريق الوطني رقم (05) وأراضي زراعية.

➤ الشرق: غابة الزنادية و الطريق الوطني رقم (75).

➤ الغرب: حي شوف لكداد والقطب الجامعي الثاني (الباز) .



XI -3- حديقة رفاوي ساعد :

هي ثاني اقدم حديقة بالمدينة بعد حديقة الامير و يعود تاريخ تاسيسها الى سنة 1905م ، وهي حديقة عمومية صغيرة تمتاز بمناظرها الطبيعية الخلابة حيث يوجد بها حمام روماني وآثار ومعلم تاريخي يعود للعهد الروماني .

XI -1-3- الاستعمال :

هذه الحديقة تستقبل زوار محددين، فبالرغم من موقعها في ناحية جد مهمة وجذابة من المدينة إلا أنها لا تستقطب العائلات ما عدا بعض الشيوخ والشباب.



XI -4- حديقة شلال الطيب :

هي عبارة عن حديقة عمومية محاطة بسياج تقع بجوار مديرية الضرائب عند حي الشيخ العيفة يحدها من الشمال نهج شراقة العيد ومن الجنوب ملعب الشهيد محمد قصاب اما من الشرق فنجد نهج محمد صابر وفي عربها نجد شارع الشيخ العيفة تقدر مساحتها الاجمالية ب 30000 م²، وتتوفر الحديقة على عدد كبير

من النباتات بالإضافة إلى ملعب صغير ، قاعة رياضية، و نادي ومكتب اداري قصد تلبية متطلبات زوارها .

XI -1-4- الاستعمال :

تعتبر قبلة للرياضيين وخاصة فئة الشباب منهم وهذا لتوفرها على الملاعب وأماكن ممارسة الرياضة ومختلف التجهيزات الخاصة بهذه الفئة .



XI -5- ساحة سوالي رابح :

هي ساحة عمومية مشجرة حديثة النشأة تقدر مساحتها الاجمالية بحوالي 15000 م² يحدها من الشمال حي سوالي رابح و جنوبا الطريق الوطني رقم 05 وفي الشرق نجد احدى الطرق الثانوية العامة و في غربها نجد الحماية المدنية تحتوي الحديقة على عدة انواع من النباتات كما تتوسطها نافورة مياه اما شبكة الانارة الخاصة بها فلا تزال جيدة .



XI -6- ساحة 1 نوفمبر 1954 :

هي ساحة عمومية غير مهئية توجد بها أنواع نباتية قليلة و بعض الأكشاك والمحلات التجارية كما يوجد بها موقف خاص بسيارات الاجرة اما من ناحية الخدمات العامة فتتوفر الحديقة على عدد معتبر من الكراسي و شبكة الانارة التي تغطي معظم اجزاء الحديقة .



XI -7- حديقة 600 مسكن :

هي حديقة تزيينية يحدها من الشمال حي 600 مسكن ومن الجنوب شارع جيش التحرير ومن الشرق حي 600 مسكن اما من ناحية الغرب فنجد شارع جيش التحرير كذلك تقدر مساحتها الاجمالية بحوالي 17500م² وتمتاز الحديقة بشكلها الطولي ووفرة في النباتات و الازهار اما من الناحية الخدماتية فتحتوي الحديقة على عدد كافي من الكراسي و انارة عمومية ذات حالة جيدة.



XI -8- ساحة الاستقلال :

تعتبر ساحة الاستقلال من اهم الساحات العمومية المتواجدة بالمدينة و تكمن اهميتها الكبيرة لوجود المعلم التاريخي عين الفوارة،تمتاز الساحة باكشاكها الكثيرة و انارتها الواسعة و كثرة الاشجار المحيطة بها وهي قبيلة معظم العائلات السطايفية وكذا مختلف الاسر القادمة من ولايات الوطن قصد اخذ صور تذكارية والتمتع بمياهها العذبة .



XI -9- ساحة عين بوعروة :

ساحة عمومية مشجرة، توجد بها أنواع نباتية قليلة و منبع مياه. وتتكون هذه الساحة من:منبع مياه،
مرحاض عمومي، كشك، كراسي، تعريشة .



XI- 10- حديقة مقام الشهيد :

هي عبارة عن حديقة تزيينية محاطة بسياج يتوسطها نصب تذكاري (مقام الشهيد) وتتميز هذه الحديقة بكثرة النباتات الموجودة بها .



XI- 11- حديقة مقر البلدية :

حديقة تزيينية مفتوحة توجد بها أنواع نباتية مختلفة تتكون الحديقة من العناصر التالية:

- جدارية
- شبكة إنارة



جدول رقم 11 بعض الفضاءات العمومية بمدينة سطيف .

المكونات	المساحة (م ²)	الموقع	إسم الحديقة
/	5600	حي 500 مسكن	ساحة 500 مسكن
/	2800	حي بوعروة	ساحة حي بوعروة
نصب تذكاري، كراسي	2000	وسط المدينة(مسجد ابن باديس)	حديقة ساحة الشهداء
نافورة، أكشاك	7000	شارع ابن سينا	حديقة ابن سينا
نصب تذكاري، أنواع نباتية	10000	شارع درويش عبد الكريم (مقام الشهيد)	حديقة مقام الشهيد
أنواع نباتية	5000	مقر بلدية سطيف	حديقة مقر البلدية
نافورة مياه	417	حي الشيمينو	ساحة شارع الشيخ العيفة
نافورة مياه	95	عين الفوارة	ساحة الاستقلال

المصدر : من إنجاز الطلبة 2014

خلاصة الفصل :

عرفت مدينة سطيف برمجة و انجاز مشاريع تهيئة وتحسين حضري كبيرة سخرت لها إمكانيات مالية هائلة مست السكنات، المنشآت، المرافق العمومية والهياكل القاعدية... الخ، ومن هنا يمكن القول أن مدينة سطيف ستشهد قريبا تطورا كبيرا من خلال هذه البرامج والإنجازات المتعددة في إطار عملية التحسين الحضري إن استمرت بنفس هذه الوتيرة المتسارعة.

لكن الملاحظ أن هذه المشاريع تعاني الكثير من المشاكل، لعل أهمها عدم شموليتها لكل الأحياء، خاصة منها الأحياء الفوضوية و الشعبية بالرغم من وضعيتها المزرية ، وعدم انتهاء الأشغال في الأجل المحددة، وعدم انتهاء برنامج التحسين الحضري لسنة 2006 م- 2009 م لخير دليل على ذلك.

تمهيد:

بعد عرضنا لمختلف مشاريع إعادة التهيئة المبرمجة في مدينة سطيف الهادفة لترقية و تحسين الصورة الجمالية للمدينة و مكافحة مظاهر التدهور الحضري بها ، سنتعرض خلال هذا الفصل إلى دراسة وتحليل كل المعطيات حول الفضاءات العمومية بحي الهواء الجميل ، ونهدف من خلال هذا التحليل الى إعطاء صورة واضحة عن مدى وضعية التدهور الذي نشهده هذه الفضاءات من الجوانب الفيزيائية و التسييرية وكذا دراسة وتحليل التغيرات والتشوهات التي أحدثها السكان. وقد إعتدنا بالدرجة الأولى على نتائج تحقيقنا الميداني و ذلك لنقص المعطيات المتعلقة بالحي، حيث تم العمل على مستويين هما :

- المعاينة الميدانية (الملاحظة ، الصور الفوتوغرافية) .
- الاستثمارات الخاصة بالسكن والسكان.

I تقديم عام لمجال الدراسة:

I-1- التعريف بحي الهواء الجميل :

هو أحد الأحياء الشعبية القديمة في مدينة سطيف ويعود تاريخ ظهوره إلى سنة 1924م إبان الفترة الإستعمارية ويتميز بوجود نمطين مختلفين من النسيج الحضري النمط الأول موجود في الجهة الشرقية من الحي والمعروف بطابعه التقليدي أما الثاني فهو محتل للجهة الغربية ، وقد قدر عدد سكان الحي سنة 2009 بـ : 7760 نسمة (حسب مكتب الإحصاء لبلدية سطيف) ، و بمساحة إجمالية بلغت 33.0117 هكتار كما تقدر المساحة المبنية فيه بـ : 31.4491 هكتار أي ما يمثل نسبة 95.266%، أما مساحة الفضاء غير المبني فتقدر بـ : 1.5626 هكتار، أي ما يمثل 4.734%.

الجدول رقم (12) : يبين المساحة العقارية لحي الهواء الجميل.

النسبة المئوية (%)	المساحة (م ²)	المساحة
95.266	31.4491	المساحة المبنية
4.734	1.5626	المساحة الحرة
100	33.0117	المساحة العقارية

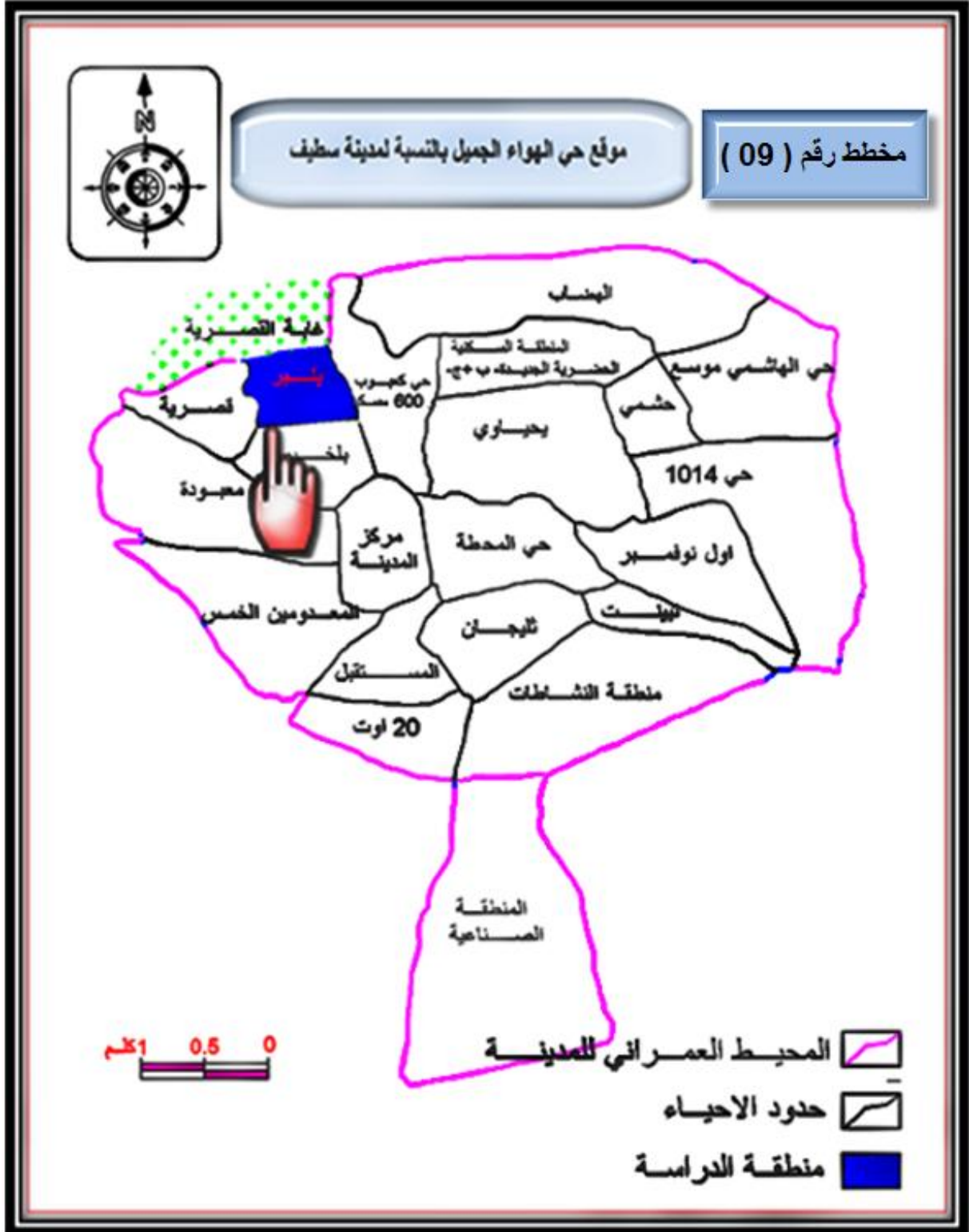
المصدر: المصلحة التقنية لبلدية سطيف 2013م

I-2- الموقع الجغرافي للحي :

يقع حي بلير في الجهة الشمالية الغربية لمدينة سطيف ، و هو أحد الأقطاب المهمة في ديناميكية المدينة وذلك لقربه من المركز حيث يبعد عنه مسافة 1 كلم .

❖ حدود حي بلير هي كالآتي :

يحد الحي من الشمال غابة القصرية ، ومن الجنوب حي بلخير أما من الشرق فنجد حي كعبوب وكلا من حي القصرية و حي 750 مسكن غربا .
كما يبينه المخطط التالي :



المصدر: مكتب الدراسات والابجاز العمراني سطيف+معالجة الطلبة 2014م

I 3- موقع حي بلير و أهميته بالنسبة للمدينة :

- يتميز حي بلير بموقعه الاستراتيجي الهام ، و تعود أهميته الى توفره على عدة ايجابيات واجتماع عدة عناصر هامة نلخصها في النقاط التالية :
- قربه من مركز المدينة حيث يبعد عنه مسافة 1 كلم .
 - له حدود مع مواقع إستراتيجية كعض الأحياء الهامة و المعروفة (حي بلخير، حي كعبوب) و الطريق الوطني رقم 09 الرابط بين سطيف و بجاية .
 - يعتبر البوابة الشمالية للمدينة .
 - تحده عدة طرق رئيسية .
 - وجود بعض التجهيزات كالمدراس الابتدائية ، مركز الأمن ، مركز البريد، مركز التكوين المهني و التمهين .
 - طبوغرافية جيدة، حيث تتميز منطقة الدراسة بطبوغرافيا سهلة و منبسطة تعد جيدة للتعمير ذات اندحار يتراوح ما بين (2% إلى 6%) مائل من الشرق باتجاه الغرب

I 4- المنافذ والحركة داخل الحي :

- لحي بلير ثمانية (08) منافذ تربطه بالمدينة والأحياء المجاورة ، تساعد بشكل كبير في إمكانية الوصول إليه و تسهيل حركة المرور منه و إليه .
- كما هو موضح في المخطط رقم (10) .
- هناك منفذان رئيسيان لهما أهمية بالغة كون حركة المرور بهما كبيرة و متصلة مباشرة بالطرق الرئيسية .
 - المنفذ الشمالي الذي يتصل مباشرة بالطريق الوطني رقم 09 و المنفذ الجنوبي الذي بدوره يتصل بالطريق الرئيسي ، أو الطريق الوطني .
 - باقي المنافذ تعد ثانوية و تربط منطقة الدراسة بالأحياء المجاورة ، كحي 600 مسكن وحي كعبوب بالجهة الشرقية ، و حي بلخير وحي 750 مسكن ، و مركز المدينة بالجهة الجنوبية ، و حي القصرية بالجهة الغربية .
- حيث يساعد هذا الجوار في تلبية بعض الاحتياجات و النقائص لسكان الحي ، ولدينا المخطط الموالي والذي يوضح أبرز المنافذ الرئيسية التي تربط الحي بمحيطه الخارجي ، وكذا المنافذ و الطرق الداخلية التي تربط السكنات بمختلف المؤسسات الحكومية و الخاصة المتواجدة داخل الحي .



المصدر: مكتب الدراسات والانجاز العمراني سطيف + معالجة الطلبة 2014 م

I 5- التجهيزات الموجودة داخل الحي:

تمثل التجهيزات دورا هاما في حيوية الأحياء السكنية و ذلك من خلال نوعية الخدمات التي تقدمها للسكان ، سواء إجتماعية ، ثقافية أو إقتصادية ، حيث يحتوي حي بلير على عدد من التجهيزات التي تساعد السكان على تلبية حاجياتهم اليومية تتمثل في : مدرستين ابتدائيتين ، مسجد ، مركز للتكوين المهني

مركز البريد ، مركز للأمن الحضري ،مركز صحي بالإضافة إلى بعض المحلات التجارية، يتواجد معظمها بالحي القديم ما عد مركز التكوين الموجود بالمنطقة (ج) .

الجدول رقم (13) : توزيع التجهيزات داخل الحي .

الصورة للوضحة	العدد	التجهيزات
 	مركز صحي	الصحية
 	مدرستين إبتدائيتين و مركز للتكوين المهني .	التعليمية
 	مركز البريد والمواصلات بالإضافة إلى مركزين للأمن الحضري ومقر جمعية عصافير الجنة .	الإدارية
 	مسجد	الدينية
 	سوق يومي ومحلات تجارية .	التجارية

المصدر : من انجاز الطلبة 2014 م

لدينا المخطط التالي الذي يوضح لنا اهم التجهيزات في الحي .



المصدر: مكتب الدراسات والاتجاز العمراني سطيف + معالجة الطلبة 2014 م

I 6- تقسيم الحي إلى مناطق :

لتسهيل عملية الدراسة التحليلية ، قمنا بتقسيم الحي إلى مناطق متباينة حسب مميزات كل منطقة من الناحية العمرانية و التنظيمية وأنماط المباني ، وذلك بمساعدة المصلحة التقنية لبلدية سطيف .

- ❖ **المنطقة (أ) :** تتمثل هذه المنطقة في الحي القديم "بلير"، الذي يعود تاريخ نشأته إلى الفترة الاستعمارية و ذلك سنة 1924 م ، بمساحة تقدر بـ: 9.3 هكتار، تتميز هذه المنطقة بسكناتها الفردية القديمة .
 - ❖ **المنطقة (ب) :** و هي منطقة التخصيصات السكنية، بحيث تحتل الجزء الغربي من مجال الدراسة و ذلك بمساحة تقدر بـ 14.7117 هكتار .
 - ❖ **المنطقة (ج) :** تحتل هذه المنطقة الجزء الجنوبي الغربي و الجزء الشمالي الشرقي من مجال الدراسة بمساحة تقدر بـ: 9 هكتار، و هي تتمثل في السكنات الجماعية .
- و يوضح لنا المخطط الموالي طريقة تقسيم المناطق بمجال الدراسة.



المصدر: مكتب الدراسات والانجاز العمراني سطيف + معالجة الطلبة 2014 م

II دراسة السكان والمجال المبني:

II 1- دراسة التطور السكاني :

شهد حي الهواء الجميل نموا سكانيا كبيرا وذلك في فترة وجيزة مما أدى إلى إكتضاض كبير في الحي ولدينا الجدول التالي الذي يبين سرعة النمو السكاني في الحي خلال الفترة الزمنية 1998م / 2009م .

الجدول رقم (14) : دراسة التطور السكاني.

2009	2005	1998	الفترة (م)
7760	7548	4637	عدد السكان (نسمة)

المصدر: مكتب الإحصاء لبلدية سطيف 2013 م.

من خلال الجدول السابق الموضح لمراحل النمو السكاني ،يتضح لنا أن النمو العددي لسكان حي الهواء الجميل في تزايد مستمر خاصة خلال الفترة من 1998م الى 2005م أين وصلت الزيادة السكانية لغاية 2089 نسمة و ذلك بمعدل نمو قدر ب 3.12 % .

بلغ مجموع سكان الحي سنة 2009م حوالي 7760 نسمة أي ما يعادل نسبة 2.69% من إجمالي عدد سكان المدينة وذلك حسب مكتب الإحصاء البلدي لمدينة سطيف.

II 1-1- الكثافة السكانية :

الكثافة السكانية هي العلاقة بين عدد السكان و المساحة الإجمالية للحي، حيث قدر العدد الإجمالي لسكان الحي سنة 2009م ب 7760 نسمة وبالرجوع إلى مساحة الحي المقدر ب 33.017 هكتار تكون كثافة الحي السكانية الخام 235.06 نسمة /هكتار ، وهذا يعني أن الحي يتميز بكثافة سكانية عالية والجدول التالي يوضح لنا توزيع الكثافة السكانية حسب تصنيف المناطق داخل الحي .

الجدول 15: يوضح الكثافة السكانية في حي الهواء الجميل حسب المناطق :

الكثافة السكانية (نسمة/هكتار)	عدد السكان (نسمة)	المساحة (هكتار)	المنطقة
319.67	2973	9.3	المنطقة - أ -
131.79	1939	14.7117	المنطقة - ب -
316.44	2848	9	المنطقة - ج -

المصدر: مكتب الإحصاء بلدية سطيف + معالجة شخصية 2013

من خلال معطيات الجدول يمكن استنتاج ما يلي :

- وجود تقارب في الكثافة السكانية على مستوى المنطقتين (أ) و (ج) و المقدرة بـ : 319.67 و 316.44 نسمة/هكتار على التوالي و هي كثافة سكانية عالية مقارنة بمتوسط كثافة الحي .
- أما على مستوى المنطقة (ب) فهي تتميز بكثافة سكانية منخفضة مقارنة بمتوسط كثافة الحي، حيث يرجع هذا الانخفاض إلى قلة عدد السكان من جهة ، وإلى طبيعة المنطقة فهي عبارة عن تحصيصات سكنية حديثة حيث أن أغلبية المساكن رغم اكتمال البناء بها إلا أنها بقيت شاغرة .

II 2- دراسة المجال المبني :

II 2-1- الكثافة السكنية :

تعتبر الكثافة السكنية المؤشر الذي يبرز مدى سيطرة الاستخدام السكنية الموازية مع الاستخدامات السكنية الأخرى .

يتميز حي بلير بكثافة سكنية تقدر بـ 37.83 م/ه وتتوزع هذه الكثافة توزيعاً متبايناً عبر مختلف مناطق الحي كما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول 16: توزيع الكثافة السكنية في حي الهواء الجميل عبر المناطق.

المنطقة	عدد السكنات	المساحة (هكتار)	الكثافة السكنية (م/ه)
المنطقة - أ -	400	9.3	43.01
المنطقة - ب -	302	14.7117	20.52
المنطقة - ج -	547	9	60.77

المصدر: مكتب الإحصاء بلدية سطيف + معالجة شخصية

من خلال معطيات الجدول نستنتج ما يلي :

- ارتفاع الكثافة السكنية المنطقتين: (أ) و (ج)، وهذا مقارنة مع متوسط كثافة الحي، و يعود سبب ارتفاع الكثافة المنطقة (أ) إلى طبيعة النسيج العمراني الكثيف ، و نقص التجهيزات و المساحات الشاغرة، أما سبب ارتفاعها بالمنطقة (ج) فيعود إلى كونها سكنات جماعية .
- انخفاض الكثافة السكانية في المنطقة (ب) و التي تقدر بـ 20.52 م/ه، حيث يعود هذا الانخفاض إلى كون المنطقة عبارة عن تحصيصات أين يحتل السكن مساحة كبيرة في الحصة.

II 2-2- أنماط المباني :

نمط المباني هو التنظيم الهندسي و المعماري الذي يعبر عن الشكل الخارجي للبناء ، ولتصنيف المباني السكنية نعتمد على المؤشرات التالية :

➤ المظهر الخارجي .

➤ ارتفاع المباني .

➤ مادة بناء الجدران والأسقف .

- يحتو حي بلير على حوالي 1267 مسكن موزعة على نمطين نمط فردي وآخر جماعي حيث ينقسم النمط الفردي إلى قديم وحديث كما يوضحه الجدول التالي :

الجدول 17: يبين الأنماط السكنية في حي الهواء الجميل.

النمط	فردى قديم	فردى حديث	جماعى	المجموع
العدد	400	302	547	1267
النسبة	%31.57	%23.83	%43.17	%100

المصدر: تحقيق ميداني 2013م.

نلاحظ من الجدول ارتفاع نسبة السكنات الجماعية في الحي ، وذلك بنسبة تقدر بـ: %43.17 ثم تليها نسبة السكنات الفردية القديمة بـ : %31.57 ، وأخيرا النمط الفردي الحديث نسبة تقدر بـ: %23.83 .

II 2-2-1- الانماط الفردية :

وهي الأكثر تكيفا مع حياة السكان و التي تستوفي مبدأ الحرمة ، يشغل هذا النمط غالبية مساحة الحي مقارنة مع السكن الجماعي، كما أن تحليل الخصائص العمرانية و المعمارية للإطار المبني يسمح بتجزئة هذا النمط إلى نوعين من السكنات الفردية كما يلي :

❖ الانماط الفردية القديمة :

يحتل هذا النمط الجهة الشرقية للحي وبصفة خاصة المنطقة (أ) أو الحي القديم حيث يحتل نسبة تقدر بـ %31.57 وهو يتميز بتدهور حالة السكنات ومواد البناء التقليدية المستعملة في البناء (الحجارة ، الطوب) أما أسقف هذه المنازل فهي عبارة عن قرميد (ترنيت) تقدر مساحة الحصة الواحدة بـ 60 م² ، ولدينا الصورة رقم (68) و (69) التي توضح مباني النمط القديم .



الصورة رقم 69: أحد الأحياء القديمة



الصورة رقم 68: تمثل النمط الفردي القديم

المصدر : من إلتقاط الطلبة 2014 م

❖ الانماط الفردية الحديثة :

وهي الأنماط ذات البناء الذاتي ، التي قامتها البلدية ببيعها إلى الأشخاص وفق دفتر الشروط ورخصة البناء ، وينتشر هذا النمط بكثرة في الجهة الغربية للحي على مستوى المنطقة (ب) بحيث يحتل نسبة تقدر بـ : 23.83% ، يتميز هذا النمط بهندسة معمارية رائعة تضيف طابع جمالي على المكان ولدينا الصور (70) و (71) التي توضح لنا هذا النمط .



الصورة رقم 71: بناية في طور الانجاز



الصورة رقم 70: بناية ذات النمط الحديث

المصدر : من إلتقاط الطلبة 2014 م

II 2-2-2- الانماط الجماعية :

هو عبارة عن بنايات و عمارات ذات طوابق متعددة ، حيث يتوفر الحي على نسبة 43.17% منها . ينتشر هذا النمط في الجهة الجنوبية الغربية والجهة الشمالية من مجال الدراسة و ذلك على مستوى المنطقة (ج) .

كما تبينه الصورة رقم (72) و (73) .



الصورة رقم 73: حي مكون من مجموعة عمارات



الصورة رقم 72: تمثل النمط الجماعي

المصدر : من إلتقاط الطلبة 2014 م.



المصدر: مكتب الدراسات والانجاز العمراني سطيف + معالجة الطلبة 2014 م

II 3- حالة المباني :

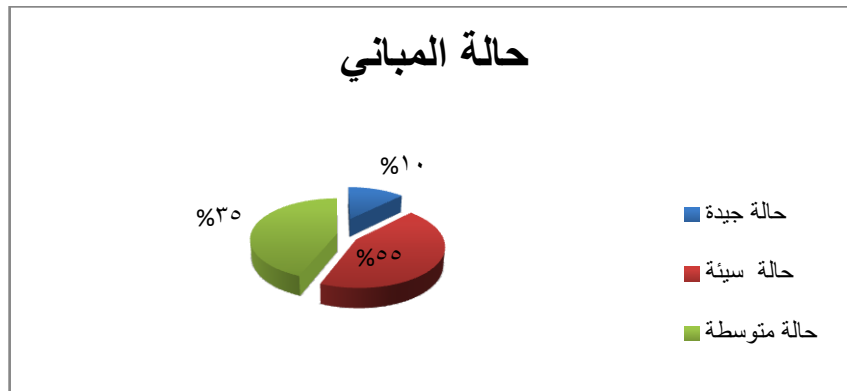
سنحاول من خلال هذه الدراسة تشخيص حالة المباني بحي الهواء الجميل ، مستعينين في ذلك بنتائج التحقيق الميداني، من أجل معرفة مدى صلاحية المباني التي يجب ترميمها و إصلاحها، وكذلك المباني التي تعاني درجة كبيرة من التدهور و التي تشكل خطرا على السكان و ذلك من أجل تهديمها أو صيانتها وقد أظهرت نتائج التحقيق الميداني وجود ثلاث حالات للمباني كما يوضحه الجدول الموالي :

جدول رقم (18): حي بلير حالة المباني

حالة المباني	جيدة	متوسطة	سيئة	المجموع
العدد	20	70	110	200
النسبة	10%	35%	55%	100%

المصدر: تحقيق ميداني 2014م.

الشكل رقم (05): يوضح حالة المباني



في الشكل رقم (05) يوضح لنا الدائرة النسبية الحالة السائدة في وضعية المباني وهي الحالة السيئة و ذلك بنسبة 55% نجدها بكثرة على مستوى التحصيلات ، تليها الحالة المتوسطة بنسبة 35% حيث تتمثل في مباني الحي القديم و التي تعاني درجة كبيرة من التدهور نتيجة للقدم و طبيعة مواد البناء الهشة، ثم تليها الحالة الجيدة بنسبة 10% التي توجد عبر مختلف الأنماط وخاصة الجماعي .



الصورة رقم 75: مبنى في حالة متوسطة



الصورة رقم 74: مبنى في حالة جيدة

يوضح لنا المخطط التالي حالة المباني في حي الهواء الجميل



المصدر: مكتب الدراسات والاتجاز العمراني سطيف + معالجة الطلبة 2014 م

II 4- بعض التغييرات المدرجة على السكن :

نتيجة للتغييرات التي يجريها السكان على الإطار المبني (السكن) و الفضاءات الخارجية مما أدى إلى تشويه الصورة العمرانية للحي ، حيث أصبحت مظهرا من مظاهر تدهوره كونها تتم بصورة تلقائية من المواطنين وبعيدا عن التنظيم بين السكان ، فالساكن يحاول دائما تغيير المسكن الذي يعيش فيه مع نمط حياته بإجراء تعديلات على مسكنه وفق تصوراته الشخصية وحسب احتياجاته و حدود إمكاناته المادية، و بالتأكيد فإن ذلك يتم بطريقة غير قانوني و التي أدت إلى التشويه العمراني للحي و حتى الجمالي، مما يتسبب في تشوه المظهر العام للحي، كما هو الحال بالنسبة لحي الهواء الجميل .

سنحاول في هذه الدراسة إعطاء نظرة شاملة عن التغييرات التي قام بها سكان الحي على مستوى واجهات المباني بالإضافة إلى الفضاءات العمومية التي ساهمت في تدهور المنظر العام للحي وذلك كالاتي :

II 4-1- دراسة التغييرات حسب نتائج الإستمارة الإستبائية :

وتهدف هذه الدراسة لمعرفة مختلف التغييرات التي أدخلها السكان على مساكنهم، و كذا الأسباب التي دفعتهم إلى ذلك، و اعتمادا على تحليل الاستمارة الاستبائية كانت النتائج كالتالي :

- السؤال : هل قمت بإجراء تغيير في مسكنك؟

الجدول رقم(19): نسبة السكان الذين أحدثو تغيير على مساكنهم .

المجموع	لا	نعم	هل قمت بإجراء تغيير في مسكنك
462	75	387	العدد
%100	%16.24	%83.76	النسبة

المصدر: تحقيق ميداني 2014م

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول أن الغالبية العظمى من السكان من العينة المدروسة و المقدره نسبتهم بـ: 83.76 % قد أجروا تغييرات في مساكنهم، و هي نسبة مرتفعة جدا تدل على عدم تلاؤم المسكن مع نمط حياة السكان و طريقتهم في العيش .

- السؤال: ما نوع التغييرات و التحويلات التي أجريتها على المسكن؟

الجدول رقم (20) : نوع التغييرات المطبقة على السكن.

نوع التغيير	إضافة طابق	غلق شرفة	تغيير مدخل	المجموع
العدد	50	60	90	200
النسبة	%25	%30	%45	%100

المصدر: تحقيق ميداني 2014م

بعد تحليلنا للجدول رقم (20) نلاحظ أن مختلف التغييرات التي قام بها السكان تمثلت في زيادة طوابق إضافية و ذلك بنسبة 25% ، أما بالنسبة للنمط الجماعي، فنجد أن أغلبية السكان يلجؤون إلى غلق الشرفات و تحويلها إلى غرف و ذلك حسب الحاجة ، حيث وصلت نسبة غلق الشرفة 30% ، تليها مباشرة نسبة 45% و التي تتمثل في تغيير المدخل المبني .

II 2-4- دراسة التغييرات حسب الملاحظة الميدانية :

II 1-2-4 واجهات المباني:

بعد معاينتنا الميدانية للحي لمعاينة التغييرات المدرجة على واجهات المباني، استنتجنا أن هذه التغييرات تختلف من منطقة إلى أخرى و ذلك حسب نوع النمط السكني كون الحي يحتوي عدة أنماط (نمط فردي، نمط جماعي).

- أهم التغييرات المدرجة على مباني النمط الفردي (المنطقة "أ" و "ب") :

➤ بناء أسوار خارجية قصد التوسع .

➤ الزيادة في عدد الطوابق .

➤ ظهور فتحات جديدة .

➤ تركيب واقي حديدي للنوافذ لدوافع أمنية .

➤ تغيير ألوان الواجهات بشكل غير متناسق .

➤ توسيع البناء على حساب الفناء .

- أما فيما يخص التغييرات المدرجة على مباني النمط الجماعي (المنطقة "ج") تتمثل في :

➤ تحويل الشرفات إلى غرف .

➤ بناء جزء من الشرفة أو غلقها تماما .

➤ وضع واقى حديدي للنوافذ و الشرفات.

➤ طلاء الشرفات،

- كما توضح لنا الصورة التالية بعض التدخلات المدرجة على السكن الجماعي .



الصورة رقم 76: بعض تدخلات المواطنين على السكن الجماعي

المصدر : من إتقاط الطلبة 2014م.

لقد تبين لنا من خلال دراستنا للتغييرات التي أدخلها السكان على المباني ان ذلك راجع لعدة أسباب منها تكيف هذه الواجهات لتلائم مع احتياجاته و عاداته و تقاليده و نمط حياته ، حيث يلجأ الساكن إلى إجراء التغيير بشكل يوفر له عناصر أساسية يتم ترتيبها على النحو التالي :

➤ توفير الحرمة.

➤ توفير الأمن.

➤ توسعة السكن على حساب الشرفات بسبب الضيق .

➤ الحماية من العوامل الطبيعية كالرياح.

يمكن القول عن عملية التغيير أنها كانت ضرورية ، لكنها تمت في حدود إمكانيات السكان البسيطة، مما جعلها تبدو أكثر تشويهاً، إذ نجد في بعض المباني خاصة العمارات غياب تام لملامح الواجهة الأصلية

جراء التغييرات التي شهدتها، و يرجع ذلك أساسا إلى أن هذه المباني لا تتلاءم و احتياجات السكان .

II 2-2-4- تدخلات السكان على الفضاءات العمومية :

إن الفضاءات العمومية تعتبر عنصرا هاما وأساسيا لهيكله الفضاء الحضري، و هذا لما لها من دور فعال في ترقية إطار الحياة و كذا خلق العلاقات الاجتماعية المبنية أساسا على التبادل و الاتصال داخل الأحياء السكنية (أماكن الراحة و الالتقاء ، المساحات الخضراء ، أماكن اللعب...).

من خلال المعاينة الميدانية التي أجريناها بخصوص التغيير الذي طرأ على مستوى الفضاء العمومي لمنطقة الدراسة ، تبين وجود عدة تدخلات فردية عشوائية و غير منظمة أثرت على جمالية الفضاء الخارجي للحي، ويمكن تلخيص أهم هذه التغييرات في النقاط التالية :

- التوسع الغير عقلاني على حساب الفضاءات العمومية المجاورة لطابق الأرضي .
- غياب الرصيف في الحي القديم وذلك بسبب توسيع المباني .
- إستغلال الفضاءات المتواجدة بالقرب من البنايات و جعلها حدائق مسيجة .



الصورة رقم 77: حالة التعدي على الرصيف



الصورة رقم 78: تمثل حالة البناء على الرصيف

المصدر : من إنقطة الطلبة 2014 م.

- يتبين من خلال دراستنا للتدخلات الفردية التي قام بها السكان على الفضاءات الخارجية لمنطقة

الدراسة أن الأسباب الرئيسية لتلك التدخلات تتمثل أساسا في :

- غياب الوعي لدى المواطن بأهمية الفضاءات العمومية .
- تغليب المنفعة الشخصية للمساحة على حساب الفضاء الخارجي بغض النظر عن الإطار القانوني لهيكله هذه الفضاءات .

➤ إهمال السلطات المحلية لتهيئة الفضاءات على مستوى الحي ما أدى إلى تدخلات عشوائية من قبل السكان .

و منه فمن خلال المعاينة الميدانية و دراستنا للتغييرات و كذا التدخلات المنجزة من قبل السكان تبين لنا أنها تمت في حدود إمكانياتهم البسيطة و بالرغم من سطحية تلك التدخلات إلا أنها أثرت سلبا على الصورة العمرانية لحي الهواء الجميل .

III دراسة مختلف الشبكات الخاصة بالخدمة :

تعتبر الشبكات إحدى العناصر المهمة في الدراسة العمرانية، ونهدف من خلال إشارتنا لهذا العنصر إلى تقييم حالة مختلف الشبكات في الحي، و هذا بتحديد أماكن التدخل وإدراج مختلف عمليات التحسين الممكنة على المناطق التي تعاني من نقص في التجهيز بهذه الشبكات .

III 1- شبكة الطرق :

تعتبر شبكة الطرق من أهم العناصر المهيكلية للمجال، بحيث تلعب دورا أساسيا في تخطيط و تنظيم المدينة و الربط بين مختلف مكوناتها الحضرية مما يساهم في تحقيق الاتصال داخل الأحياء و خارجها. يتميز حي الهواء الجميل بشبكة طرق كثيفة ذات تخطيط شطرنجي، يضم مختلف أنواع الطرق التي يمكن تصنيفها حسب المعايير المعمول بها : كالوظيفة ، عرض الطريق و كثافة حركة المرور، حيث نجد :

III 1-1 الطرق الأولية :

على مستوى حي الهواء الجميل يوجد طريقين أوليين هما :

- الطريق الذي يفصل حي الهواء الجميل عن حي 750 مسكن و ذلك من الجهة الجنوبية. يتراوح عرض هذا الطريق من 6 م إلى 8 م ، يعاني درجة كبيرة من الازدحام نظرا للحركة الآلية الكثيفة و لأهميته المتمثلة في الربط بين مختلف الأحياء المجاورة ببعضها خاصة حي كعبوب ، بلير ، القصرية و حي 750 مسكن. يعاني من بعض النقائص كضيق الأرصفة و تدهورها .(الصورة 80).



الصورة رقم 80: طريق أولي يعاني من الازدحام



الصورة رقم 79: طريق أولي في حالة سيئة

المصدر: من إنقطة الطلبة 2014م

- والطريق الأولي المحاذي لمنطقة الدراسة من الجهة الشمالية ، الذي يصل حي الهواء الجميل بكل من حي كعبوب وحي بوسكين من الجهة الشرقية، حالته سيئة حيث نجد عدة انكسارات وحفر على مستوى قارعة الطريق، بالإضافة إلى تدهور الأرصفة التي تخلو تماما في بعض أجزاءه كما هو موضح في الصورة رقم (81) .

III 1-2- الطرق الثانوية :

يوجد في حي الهواء الجميل عدة طرق ثانوية منها المتوسطة و السيئة ، حيث تعاني عدة مشاكل كونها ضيقة و وغير مهيئة كما هو موضح في الصور رقم (81) و(82) .



الصورة رقم 82: طريق ثانوي في حالة سيئة



الصورة رقم 81: طريق ثانوي في حالة متوسطة

المصدر : من إنتقاط الطلبة 2014م

III 1-3- الطرق الثالثة :

هي الطرق الداخلية الداعمة للطرق الثانوية داخل الحي ، مخصصة للربط بين مختلف الوحدات السكنية ، وهي تغطي كامل مجال الدراسة. أغلبية هذه الطرق في حالة سيئة رغم النشاط و الحركية التي تتميز بها بحيث تفتقر لكل الشروط الضروري من تعبيد، تدهور الأرصفة، تراكم الأوحال، الضيق... كما هو موضح في الصور رقم (83) و(84) .



الصورة رقم 84: طريق ثاني غير معبد



الصورة رقم 83: طريق ثاني في حالة سيئة

المصدر : من إنتقاط الطلبة 2014 م.

III - 4-1- الطريق الرئيسي :

يتمثل في الطريق الوطني رقم (09) سابقا الذي يمتد باتجاه بجاية من الجهة الشمالية ، وهو عبارة عن طريق مزدوج يبلغ أقصى عرض له 18م ، حيث يمر بمحاذاة حي "الهواء الجميل" من الجهة الشرقية، له دور أساسي في تسهيل حركة المرور على مستوى الحي والمدينة ككل ، كما أنه يفصل حي "الهواء الجميل" عن حي "كعبوب" الواقع في الجهة الشرقية للشارع .
- وتوضح لنا الصورتان رقم 85 و86 أجزاء من هذا الطريق .



الصورة رقم 86: جزء اخر من الطريق الوطني رقم "09" اتجاه بجاية



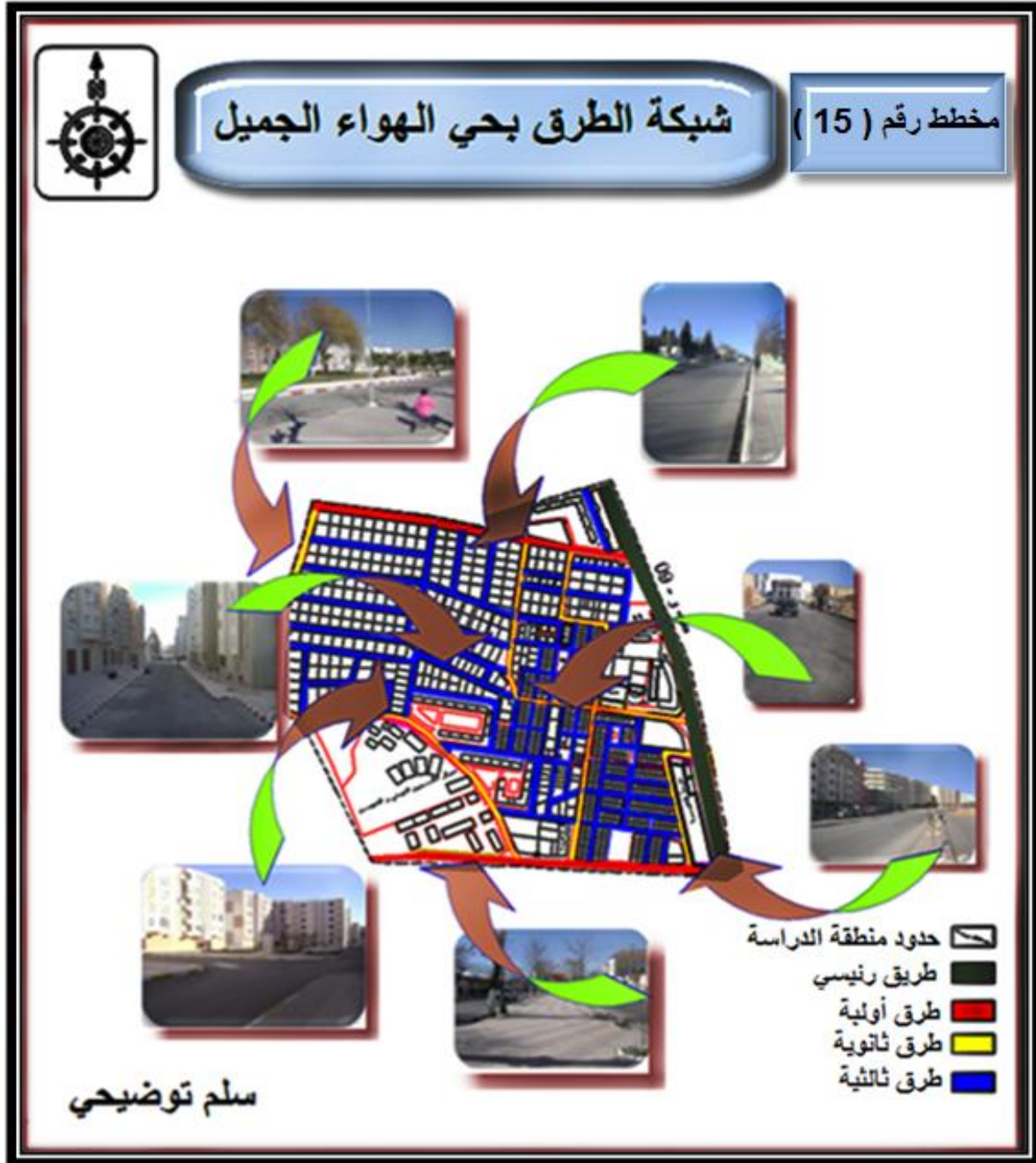
الصورة رقم 85: الطريق الوطني رقم "09" اتجاه بجاية

المصدر: من التقاط الطلبة 2014 م.

❖ تحليل الحالة الإنشائية للطريق الرئيسي :

يعتبر الشارع الرئيسي هو المدخل الشمالي للمدينة ، حالته متوسطة عكس المداخل الأخرى (المدخل الشرقي ، المدخل الغربي) ، فهو مهيب و في حالة جيدة بالإضافة إلى أنه قريب من اهم ساحات الحي وتمتع بنسبة تدفق مرورية عالية مما يتطلب تدخلا من أجل إعادة تهيئته ، ومن خلال المعاينة الميدانية لاحظنا حاجة الطريق إلى تهيئة قارعة الطريق و تجديد الأرصفة ، بالإضافة إلى توفير الأثاث الحضري وخلق بعض المساحات الخضراء على جانبي الطريق .

لدينا المخطط رقم 15 الذي يوضح شبكة الطرق في حي الهواء الجميل .



المصدر: مكتب الدراسات والاتجاز العمراني سطيف + معالجة الطبعة 2014 م

❖ الإطار المبني المجاور للشارع الرئيسي :

يوجد على طرفي الشارع عدة بنايات حيث نجد على الجهة الشرقية تجهيزات تتمثل في: ثانوية ، مستشفى الأم والطفل بالإضافة إلى سكنات فردية ، الحالة الإنشائية لواجهات هذه المباني في حالة متوسطة تحتاج إلى تحسين ، أما الجهة الغربية للشارع فنجد باقي التجهيزات الأخرى .

III 2-دراسة مختلف الشبكات التقنية :

III 2-1- شبكات التزويد بالمياه الصالحة للشرب :

يتميز الحي بتغطية شاملة للمياه الصالحة للشرب و ذلك بنسبة 100 %، بحيث يتزود السكان بالمياه عن طريق خزان موجود بقرب الحي من الجهة الشمالية ، تبلغ سعته 3000م³. تعاني هذه الشبكة من بعض المشاكل فيما يخص تسرب المياه خاصة على مستوى الحي القديم و المنطقة (ب) نتيجة قدم الأنابيب وعدم صيانتها.

III 2-2- شبكات الصرف الصحي :

تثبت جميع المخططات أن حي الهواء الجميل مغطى تغطية كاملة بشبكة الصرف الصحي إلا أنها تعاني من مشاكل التسرب خاصة الحي القديم الذي تتميز قنواته بالقدم و ضيق قطرها ما أدى لعدة تسربات أدت إلى انتشار روائح كريهة سببت الإزعاج للسكان . كما يعتبر مشكل انسداد بالوعات الصرف من الظواهر المميزة للحي، يظهر أثرها بشكل كبير عند تساقط الأمطار، مؤدية بذلك لحدوث فيضانات تخلف كميات كبيرة من الوحل و البرك المائية، تتسبب في إعاقة حركة المرور و تساهم في تشوه المنظر العام للحي .



الصورة رقم 88: تسرب للمياه القذرة



الصورة رقم 87: تمثل بالوعة مسدودة

المصدر : من إلتقاط الطلبة 2014 م

II 2-3- شبكة الكهرباء :

لل كهرباء دور كبير في حياة المدينة، حيث يعتبر عنصرا مهما في التهيئة العمرانية لأن جزءا كبيرا من الخدمات و الأعمال المنزلية و النشاطات الاقتصادية يبقى متوقفا عليها، و مع زيادة حجم السكان و اتساع المجال المبني يصبح الطلب متزايدا مع مرور الزمن وهذا ما ينعكس على زيادة الاستهلاك .

أبرزت نتائج الاستطلاع الميداني عن تغطية شاملة للكهرباء، وذلك في كل أنحاء الحي بنسبة 100%. تعاني شبكة الكهرباء من عدة مشاكل و ذلك بخصوص عدم احترام المسافة القانونية للارتفاعات الخاصة بأعمدة الكهرباء وذلك على مستوى تحصيلات (المنطقة ب) و الحي القديم الذي عرف عدة تغييرات أدرجها السكان على مستوى السكن، أدى بهم إلى البناء دون مراعاة هذه الارتفاعات حتى أننا نجد في بعض المناطق أن أعمدة الكهرباء ملتصقة بجدران المنازل والشرفات بشكل يعرض حياة السكان للخطر، كما توضحه الصورة رقم (89) .

III 2-4- الإارة العمومية :

أبرزت نتائج الاستطلاع الميداني لمجال الدراسة وجود نقص كبير فيما يخص الإارة العمومية، حيث لاحظنا أن أجزاء من طرق وأرصعة الحي إنارتها ليست جيدة، و تكاد تنعدم في بعض المناطق خاصة على مستوى الحي القديم ، أما على مستوى السكن الجماعي فغالبية أعمدة الإارة نجدها معطلة. الصورة رقم (90) .



الصورة رقم 90: عمود ائارة مخرب



الصورة رقم 89: عدم احترام الارتفاع

المصدر : من إلتقاط الطلبة 2014 م.

IV - أهم المشاكل و النقائص التي يعاني منها حي بلير:

سنتطرق في هذا العنصر إلى إبراز أهم المشاكل، و مختلف جوانب التدهور التي يعاني منها حي بلير ، بهدف وضع حلول استعجالية تساهم في تحسين وترقية الفضاءات العمومية بحي "بلير" وذلك بالاعتماد على نتائج العمل الميداني :

- تدهور حالة الطرق و الأرصفة .
- انعدام أماكن توقف السيارات.

➤ نقص المساحات الخضراء .

➤ نقص التآييث الحضري .

➤ انتشار النفايات و نقص درجة النظافة .

➤ نقص الإنارة .

➤ نقص فضاءات اللعب و الترفيه .

IV 1- الطرق والأرصفة :

➤ الحالة السيئة للطرق و الأرصفة خاصة الطرق الثالثة على مستوى الحي و الطريق الأولي القديم
المر بالحي من الجهة الشمالية الذي يعاني درجة كبيرة من التدهور (انكسارات وحفر بالإضافة إلى
تدهور حالة الرصيف) .

➤ عدم استواء الأرصفة و صعوبة السير عليها .

➤ غياب ممرات للرجلين خاصة على مستوى طرق الحي .

➤ تكديس مواد البناء على الممرات و الأرصفة .

➤ تخصيص الطرق لتوقيف السيارات مما يعيق حركة السير داخل الحي .

➤ عدم تهيئة المحور الرئيسي المر بالحي بالجهة الشرقية .

➤ ضيق الأرصفة خاصة على مستوى التحصيلات .

IV 2- الشبكة التقنية :

➤ وجود تسربات على مستوى قنوات الصرف الصحي نظرا لقدمها و حالتها السيئة على مستوى الحي
القديم .

➤ مشكل تسرب المياه الصالحة للشرب نتيجة لقدم أنابيب المياه التي يعود تاريخ إنجازها إلى الثمانينات
حسب سكان الحي .

➤ نقص بالوعات الصرف، وفي حالة وجودها فهي مسدودة أو موضوعة في غير أماكنها .

➤ التصاق أعمدة الكهرباء بالمباني و ذلك لعدم احترام الارتفاق القانوني لها .

➤ نقص الإنارة العمومية داخل الحي .

IV 3- الفضاءات الخارجية و المساحات الخضراء:

➤ غياب المساحات الخضراء و انعدام أماكن الالتقاء .

➤ النقص الملحوظ في المساحات الشاغرة خاصة على مستوى الحي القديم و التحصيلات السكنية .

➤ نقص فضاءات لعب الأطفال ، وفي حالة وجودها فهي غير مهيأة .

➤ انعدام الأماكن المخصصة لرمي القمامة .



الصورة رقم 92: تدهور مساحات اللعب



الصورة رقم 91: انعدام التهيئة امام العمارات

المصدر : من إلتقاط الطلبة 2014 م.

IV 4-مشاكل النظافة :

يعاني حي الهواء الجميل من عدة مشاكل و المتمثلة في رمي النفايات وإنتشار أماكن عشوائية لرميها مما أدى إلى تشوه الحي ، وذلك راجع إلى غياب الوعي لدى السكان ونقص في حاويات رمي الأوساخ . مما ساهم في إنتشار الفوضى على مستوى الحي كما هو موضح في الصورتين رقم (93) ، (94) .



الصورة رقم 94: رمي القمامة بجانب السكن الجماعي



الصورة رقم 93: الانتشار الفوضوي للقمامة

المصدر : من إلتقاط الطلبة 2014 م

IV 5-تشوه المظهر الخارجي للحي :

يعاني حي الهواء الجميل تشوها كبيرا في مظهره الخارجي، هذا التشوه راجع إلى التحويلات والتغييرات المطبقة على السكن بشكل فوضوي و غير قانوني حيث نجد :

❖ على مستوى الحي القديم "المنطقة - أ -":

- بناء فناء المنازل بهدف التوسعة، وذلك بشكل فوضوي بالإضافة لاستعمال مواد بناء هشة .
- توسيع البنايات على حساب الرصيف الصورة رقم (95) .
- إنتشار السكن الفوضوي يساهم في تشويه المظهر الخارجي للحي. الصورة رقم (96) .



الصورة رقم 96: أحد السكنات الفوضوية



الصورة رقم 95: التعدي على الرصيف

المصدر : من إتقاط الطلبة 2014 م

❖ على مستوى التخصيص "المنطقة - ب -":

- عدم تجانس البنايات من حيث الشكل المعماري .
- الاختلاف في ارتفاع المباني (R+1 ، R+2 ، R+3) .
- تأخر أشغال البناء في بعض المساكن بالإضافة إلى عدم تلبيس و طلاء جدرانها الخارجية .

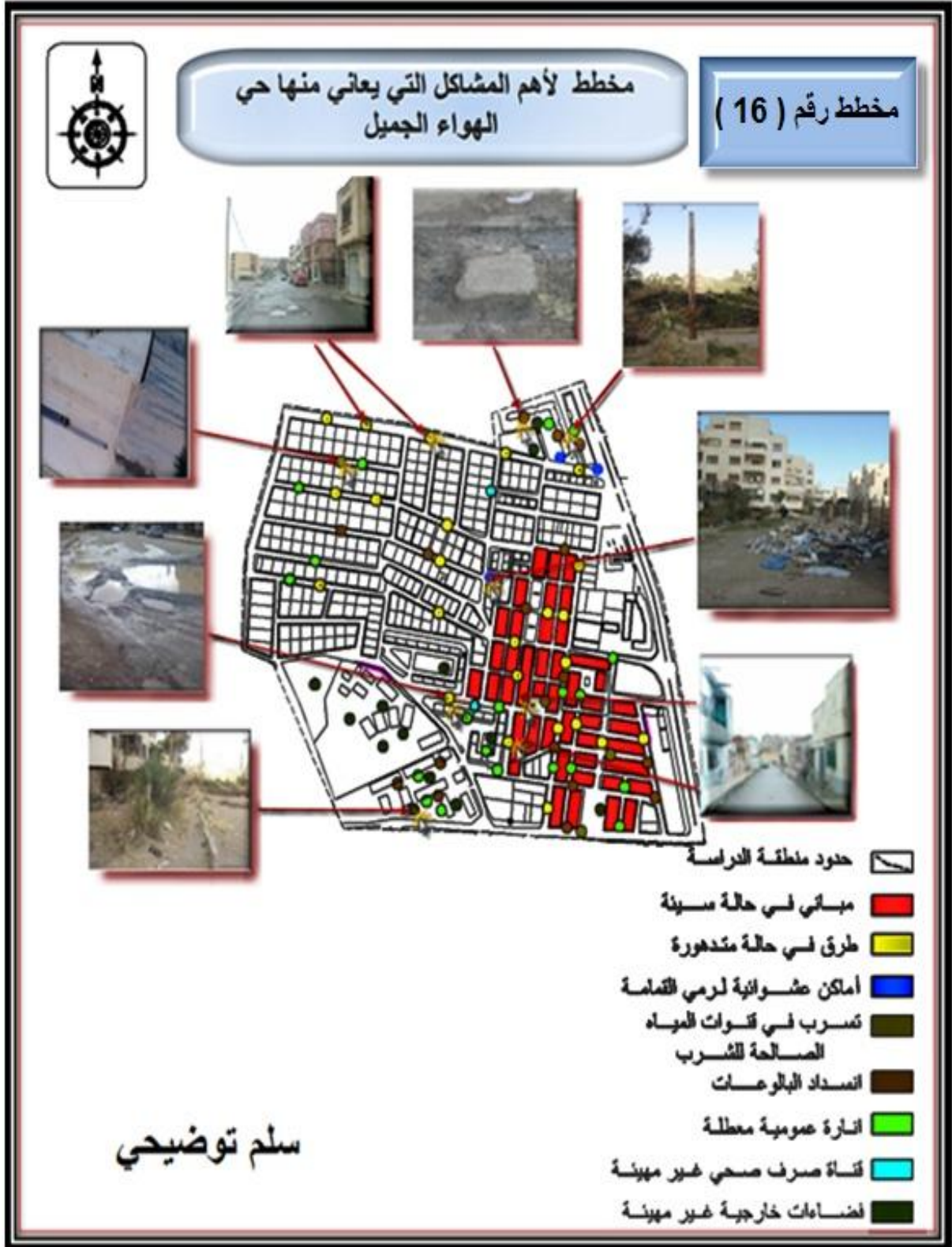
❖ على مستوى السكن الجماعي "المنطقة - ج -":

- تشوه واجهات العمارة بسبب التغيير الذي طرأ عليها من طرف السكان (بناء الشرفات غلق فتحات، فتح فتحات جديدة...)، بالإضافة الى قدم و رداءة طلاء العمارات .
- تسييج العمارات من طرف السكان الذين يقطنون بالطوابق السفلية و جعلها مجال خاص بهم .

IV -6- غياب لجنة الحي :

عدم وجود لجنة على مستوى حي الهواء الجميل يعد مشكلا نظرا للدور الكبير الذي تلعبه اللجنة على مستوى التجمعات السكنية من خلال تمثيل السكان وذلك برفع انشغالاتهم و اقتراحاتهم لدى السلطات المختصة، و توعيتهم بضرورة المحافظة على وسطهم .

لدينا المخطط رقم 16 الذي يوضح لنا أهم المشاكل داخل حي الهواء الجميل .



المصدر: مكتب الدراسات والانجاز العمراني سطيف + معالجة الطلبة 2014 م

V تحليل النشاط داخل الفضاءات العمومية من خلال الملاحظة الميدانية :

لتفسير التدهور الملحوظ في الفضاءات العمومية للحي قمنا بالاعتماد على الملاحظة كأداة بحث ميداني ، ولهذا قمنا بتحديد نقاط ملاحظة على طول الحي .

كما هو موضح في المخطط (17) ، هناك نقاط ملاحظة تتوزع على الحي وقد قمنا بالملاحظة ليومين في الأسبوع ، الأحد والثلاثاء من الساعة 07:00 صباحا إلى 23:00 ليلا وتحصلنا على النتائج التالية :

- نتائج اليوم الاول من الملاحظة : يوم الاحد 6 أفريل 2014 م .



المصدر: مكتب الدراسات والانجاز العمراني سطيف + معالجة الطلبة 2014 م

جدول رقم(21): يوضح نتائج أخذ الملاحظة للمنطقة " أ " يوم الأحد 6 أبريل 2014

أنماط السلوك في الفضاء							المنطقة	الوقت
لعب الكبار	لعب الأطفال	لعب الشباب	مرور المركبات	مرور المشاة	راحة	التجمع		
00	00	00	1050	1700	30	150	المنطقة أ	9:00/7:00
00	40	44	400	760	90	305		11:00/9:00
00	110	220	600	1400	110	155		13:00/11:00
00	130	180	420	1500	120	130		15:00/13:00
00	190	150	389	1650	600	210		17:00/15:00
00	260	320	630	1150	550	190		19:00/17:00
00	00	66	450	600	169	60		21:00/19:00
00	00	00	120	135	80	40		23:00/21:00

المصدر : من انجاز الطلبة 2014م

بناء على النتائج المتوصل إليها من الجدول أعلاه تم تسجيل حركة متوسطة ابتداء من الساعة صباحا تمثلت في عبور 1300 شخصا مع تسجيل حركة معتبرة للمرور المركبات قدرت بـ 320 مركبة و ذلك كون لمنطقة عبارة عن محور عبور رئيسي الى المتكئة و مؤسسات أخرى ، بالنسبة للراحة نلاحظ أنها معتبرة في المساء خاصة بين الساعة 15:00 إلى 17:00 حيث تبلغ 140 شخص .
لما لعب الأطفال فهو متوسط نظرا لغياب الخدمات اللازمة لذلك عكس الشباب حيث سجلنا عددا معتبرا منهم يمارسون نشاطات رياضية لتوفر الملعب و ذلك من الساعة 17:00 إلى 19:00 بحيث وصل عددهم إلى 45 لاعب .

جدول رقم(22) : يوضح نتائج أخذ الملاحظة للمنطقة " ب " لهوم الأحد 6 أبريل 2014م

أنماط السلوك في الفضاء							المنطقة	الوقت
لعب الكهول	لعب الأطفال	لعب الشباب	مرور المركبات	مرور المشاة	راحة	التجمع		
00	00	00	320	1300	44	40	المنطقة ب	9:00/7:00
00	14	00	175	570	33	85		11:00/9:00
00	21	2	197	900	38	44		13:00/11:00
00	37	7	155	1040	70	35		15:00/13:00
00	10	13	361	650	140	107		17:00/15:00
00	18	45	201	380	100	63		19:00/17:00
00	00	00	172	430	20	24		21:00/19:00
00	00	00	11	35	10	14		23:00/21:00

المصدر : من انجاز الطلبة 2014م

بناء على النتائج المتوصل إليها من الجدول أعلاه سجلنا عددا لا بأس به من العابرين خلال ساعات النهار الأولى و تلك لمحاذاة الحي لواحد من أهم الطرق في مدينة سطيف و هو الطريق الوطني، إذ سجل عبور 1700 شخص ما بين السابعة و التاسعة صباحا، و كذلك بالنسبة لمرور المركبات، حيث سجلت أعلى قيمة بين الساعتين السابعة و التاسعة صباحا، أما الراحة فنلاحظ ارتفاعا كبيرا ابتداء من الساعة 15:00 إلى 19:00 نظرا لأهمية الحي. اللعب يبلغ ذروته من الساعة 17:00 إلى 19:00 بالنسبة للأطفال ب 260 طفل يلعبون بالمساحات الشاغرة و الخضراء في ظل النقص الواضح لهيكل اللعب أما الشباب فعددهم لا يتجاوز 44 لاعب

جدول رقم(23): نتائج أخذ الملاحظة للمنطقة ج يوم الأحد 6 أفريل 2014م

أنماط السلوك في الفضاء							المنطقة	الوقت
التجمع	راحة	مرور المشاة	مرور المركبات	لعب الشباب	لعب الأطفال	لعب الكهول		
140	33	1800	1100	00	00	00	9:00/7:00	
310	85	780	450	55	60	00	11:00/9:00	
160	100	1200	550	300	170	00	13:00/11:00	
135	116	1600	400	250	160	00	15:00/13:00	
200	630	1800	410	210	210	00	17:00/15:00	
180	530	1200	620	390	280	00	19:00/17:00	
55	160	700	400	180	00	00	21:00/19:00	
45	90	100	105	00	00	00	23:00/21:00	

المصدر : من انجاز الطلبة 2014م

بناء على النتائج المتوصل إليها من الجدول أعلاه تم تسجيل عددا كبيرا من العابرين خلال ساعات النهار الأولى و ذلك لوجود المنطقة إذ سجل عبور 1800 شخص ما بين السابعة و التاسعة صباحا، اما بالنسبة لمركبات فسجلت أعلى قيمة بين السابعة و التاسعة صباحا ، و كذلك الامر بالنسبة للراحة فقد لاحظنا ارتفاعا كبيرا للأفراد ابتداء من الساعة 15:00 إلى 19:00 نظرا لتوفر المساحات الشاغرة . اللعب يبلغ ذروته من الساعة 17:00 إلى 19:00 بالنسبة للأطفال ب 280 طفل يلعبون بالمساحات الشاغرة و المساحات الخضراء في ظل النقص الواضح لهيكل اللعب أما الشباب فعددهم لا يقل عن 44 فرد في اسوء الاحوال .

نتائج اليوم الثاني من الملاحظة : يوم الثلاثاء 8 أبريل 2014 م .



المصدر: مكتب الدراسات والانجاز العمراني سطيف + معالجة الطلبة 2014

جدول رقم(24): نتائج أخذ الملاحظة للمنطقة " أ " يوم الثلاثاء 8 أبريل 2014 م .

أنماط السلوك في الفضاء							المنطقة	الوقت
لعب الكبار	لعب الأطفال	لعب الشباب	مرور المركبات	مرور المشاة	راحة	التجمع		
00	00	00	990	1500	25	130	المنطقة أ	9:00/7:00
00	33	40	377	700	100	260		11:00/9:00
00	99	155	550	1300	99	150		13:00/11:00
00	123	133	380	1400	110	115		15:00/13:00
00	187	140	350	1540	610	199		17:00/15:00
00	250	310	600	1020	600	177		19:00/17:00
00	00	55	400	550	160	45		21:00/19:00
00	00	00	110	120	70	30		23:00/21:00

المصدر : من انجاز الطلبة 2014م

بناءً على النتائج المتوصل إليها من الجدول أعلاه تم تسجيل عدد لا بأس به من العابرين خلال ساعات النهار الأولى إذ سجل عبور 1500 شخص ما بين السابعة و التاسعة صباحاً و كذلك بالنسبة لمرور المركبات إذ سجلت أعلى قيمة بين السابعة و التاسعة صباحاً كذلك، أما الراحة فنلاحظ ارتفاعاً كبيراً ابتداءً من الساعة 15:00 إلى 19:00 نظراً لأهمية الحي لوقوعه ضمن نطاق وسط المدينة بـ 610 مستريح. اللعب يبلغ ذروته من الساعة 17:00 إلى 19:00 بالنسبة للأطفال بـ 250 طفل يلعبون بالمساحات لشاغرة و المساحات الخضراء أما الشباب بقيمة أكبر تبلغ 310 لاعب من الساعة 17:00 إلى 19:00 أما الكهول فتوجد نسبة قليلة.

جدول رقم(25) : يوضح نتائج أخذ الملاحظة للمنطقة " ب " يوم الثلاثاء 8 أبريل

أنماط السلوك في الفضاء							المنطقة	الوقت
لعب الكهول	لعب الأطفال	لعب الشباب	مرور المركبات	مرور المشاة	راحة	التجمع		
00	00	00	300	1200	33	33	المنطقة	9:00/7:00
00	13	00	160	550	20	80		11:00/9:00
00	19	5	180	700	25	34		13:00/11:00

00	33	6	144	990	60	30	ب	15:00/13:00
00	12	15	355	500	110	80		17:00/15:00
00	14	44	190	320	80	55		19:00/17:00
00	00	00	160	390	13	20		21:00/19:00
00	00	00	9	30	7	9		23:00/21:00

المصدر : من انجاز الطلبة 2014م

بناء على النتائج المتوصل إليها من الجدول أعلاه تم تسجيل حركة متوسطة ابتداء من الساعة صباحا تعالت في عبور 1200 شخص مع تسجيل حركة قليلة للمركبات تقدر ب 300 مركبة ، و بالنسبة للراحة نلاحظ أنها كانت منخفضة حيث وصلت عند الساعة 15:00 لغاية 17:00 الى 110 فرد نظرا لغياب لكن الترفيه والراحة ، أما لعب الأطفال فكان ضعيفا و قدر ب 12 طفل بين الساعة 15:00 و 17:00 ، بالنسبة للشباب سجل عدد قليل منهم يمارسون نشاطات رياضية و ذلك من الساعة 15:00 إلى 17:00 بحيث وصل عددهم إلى 15 لاعب، ونلاحظ غياب فئة الكهول في ممارسة الألعاب الخاصة بهم .

جدول رقم(26) : يوضح نتائج أخذ الملاحظة للمنطقة " ج " يوم الثلاثاء 8 أبريل 2014م .

أنماط السلوك في الفضاء							المنطقة	الوقت
التجمع	راحة	مرور المشاة	مرور المركبات	لعب الشباب	لعب الأطفال	لعب الكهول		
145	44	1990	1130	00	00	00	9:00/7:00	
320	97	790	550	65	66	00	11:00/9:00	
170	110	1331	640	322	188	00	13:00/11:00	
130	122	1660	450	255	199	00	15:00/13:00	
210	660	1870	430	215	233	00	17:00/15:00	
190	540	1340	633	422	290	00	19:00/17:00	
66	188	780	433	190	00	00	21:00/19:00	
55	99	120	122	00	00	00	23:00/21:00	

المصدر : من انجاز الطلبة 2014م

سجلنا حركة مرور كثيفة طول النهار خاصة في الساعت الأولى من 7:00 إلى 9:00 ب 1990 شخص أما حركة المركبات ففدرت ب 1130، بنسبة للراحة نلاحظ قلة الأشخاص المستريحين بالمنطقة في بداية النهار مع زياتهم في المساء خاصة من 15:00 إلى 17:00 ب 660 شخص . نلاحظ أيضا نقص اللعب عند الأطفال في الصباح و الظهيرة وتزايدها في المساء نظرا للعطلة المسائية.

VI خلاصة الدراسة التحليلية :

من خلال الدراسة التحليلية لحي الهواء الجميل نستخلص النتائج التالية :

❖ الجانب التقني :

- تدهور كبير على مستوى هذه الفضاءات في الحي وهذا ما لخصناه في النقاط التالية :
- هي عبارة عن فضاءات فقيرة (فارغة، غير مهياة، نقص التأثيث، غير منتعشة بالحركة، غير نظيفة) بالرغم من أنها من المفروض أن تكون فضاء للحياة والتجمع والالتقاء .
- غياب التخصيص في هذه الفضاءات حسب استعمالها من طرف الفئات العمرية المختلفة.
- هي فضاءات تنعدم بها شروط الأمن والراحة .
- غياب التهئية على مستوى مساحات الخضراء واللعب .
- عدم وجود تنسيق على مستوى الواجهات بسبب الإضافات والتغييرات التي أحدثها السكان .
- التضرر الكبير في شبكة صرف المياه المستعملة ومختلف الشبكات الأخرى .

❖ الجانب الاجتماعي:

- غياب ثقافة الإحساس بالتملك خارج حدود السكن وعدم احترامهم للقوانين وظهور ثقافة الرفض لنمطية السكن الجماعي الذي لا يناسب الأسر الجزائرية .
- غياب الثقافة البيئية اللازمة لدى سكان الحي بضرورة المحافظة على محيطهم السكني وخاصة على هذه الفضاءات وهذا واضح من خلال اللامبالاة والتخريب وذلك ناتج عن توارث عقلية الاتكال على الدولة.
- غياب التوعية والحملات التحسيسية لدى السكان .

❖ الجانب الإداري:

حسب الإجابات التي استخلصناها من المقابلات، فإن أسباب تدهور الفضاءات الخارجية، يعود بالدرجة الأولى إلى السكان وثانياً إلى سوء التسيير من طرف الإدارات وعدم قيامهم بواجباتهم زاد من حدة التدهور الحاصل في الحي .

❖ الجانب المادي:

فيما يخص عملية صيانة وتنظيف هذه الفضاءات فإن ديوان الترقية والتسيير العقاري بحكم الارتفاع المتزايد على طلب السكن فإن جل اهتمامه منصبه حول انجاز السكنات مما أدى إلى نقص الأغلفة المالية لتهيئة هذه الفضاءات وصيانتها لحمايتها من التدهور. أما البلدية وأمام اعتمادها على الخزينة العمومية وحجم المهام الموكلة لها فإنها لا تستطيع تهيئة وصيانة الفضاءات الخارجية ولا يولى لها أهمية كبيرة .

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف

معهد تسيير التقنيات الحضرية

استمارة بحث

نحن طلبة معهد تسيير التقنيات الحضرية بجامعة محمد بوضياف - المسيلة - ويهدف إجراء دراسة حول الفضاءات العمومية بحكم (حي الهواء الجميل) نرجو من سيادتكم الإجابة على هذه الأسئلة بعناية لأنها تدرج ضمن البحث العلمي:

ملاحظة: ضع علامة (x) في الخانة المناسبة:

1- اسم الحي الذي تسكن فيه.....

I. التعرف على الساكن :

1- ما رأيك في الفضاءات الخارجية : كثيرة قليلة

1- نمط المسكن:

فردي حديث (فيلا) فردي قديم عمارة (جماعي)

2- حالة المسكن :

جيدة متوسطة سيئة

عدد غرف المسكن:

3- التعديلات و التحويلات التي أجريتها على المسكن :

- تغيير المدخل :

- بناء صور :

- إضافة طابق :

- حالات أخرى :

4- هل تملك مخطط للمسكن: نعم لا

5- ماهي التعديلات التي أجريتها داخل المسكن:

II. أسئلة متعلقة بالحي :

1 هل انتم راضون بحيكم: نعم لا

2 ماهي أماكن الالتقاء داخل الحي:

مساحات خضراء في الطريق أماكن أخرى

3- المشاكل والنقائص التي يعاني منها الحي:

حالة الطرق و الأرصفة داخل الحي: جيدة متوسطة رديئة

-هل يتوفر حيكم من نقص في التجهيزات نعم لا

4 هل يتوفر حيكم على :

مساحات خضراء و أماكن للعب و الراحة: نعم لا

5- في حالة القيام بعملية تهيئة الفضاءات الخارجية على مستوى حيكم:

هل تودون المشاركة: نعم لا

وفي الأخير تقبلو منا فائق الاحترام و التقدير



شكرا لتعاونكم وصبركم معنا و جزاكم الله خير الجزاء

الإستبيان :

من خلال نتائج الملاحظة الميدانية لحي الهواء الجميل قمنا بوضع سلسلة من التساؤلات على شكل إستمارة وقمنا بتوزيع على عدد من سكان الحي (200 شخص) .
وكانت النتائج بعد الفرز كالتالي : (مرتبة حسب الأسئلة)

الجدول رقم (27) : الفضاءات الخارجية

النسبة %	العدد	الإجابة
30	60	كثيرة
70	140	قليلة
100	200	المجموع

المصدر : من انجاز الطلبة 2014 م

مما يلاحظ أن غالبية السكان أجابو بأن الفضاءات الخارجية قليلة وذلك بنسبة 70% .

الجدول رقم (28) : التعريف على المسكن

النسبة %	العدد	نمط المسكن
00	00	فردى حديث (فيلا)
60	120	فردى قديم
40	80	عمارة (جماعي)
100	200	المجموع

المصدر : من انجاز الطلبة 2014 م

نلاحظ من جلال الجدول نسبة السكان في سكن الفردى الحديث معدوم ونسبة السكن الفردى القدم 60% ونسبة السكن في العمارة 40% وذلك راجع إلى المستوى المعيشي .

الجدول رقم (29) : حالة المسكن

النسبة %	العدد	حالة المسكن
10	20	جيدة
35	70	متوسطة
55	110	سيئة
100	200	المجموع

المصدر : من انجاز الطلبة 2014 م

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الذين أجابو عن حالة المسكن 10% ونسبة المتوسطة 35% ونسبة السيئة 55% جيدة .

الجدول رقم (30) : تعديل المسكن

التعديل	العدد	النسبة %
تغير المدخل	90	45
غلق الشرفات	60	30
إضافة طابق	50	25
المجموع	200	100

المصدر : من انجاز الطلبة 2014 م

نلاحظ من الجدول أن تغير المدخل 45% ونسبة غلق الشرفات 30% ونسبة إضافة طابق 25%

الجدول رقم (31) : مخطط المسكن

الإجابة	العدد	النسبة %
نعم	80	40
لا	120	60
المجموع	200	100

المصدر : من انجاز الطلبة 2014 م

نلاحظ من الجدول أن عدد قليل أجابو ب نعم بنسبة 40% وعدد كبير أجابو ب لا بنسبة 60% .

الجدول رقم (32) : الرضى عن الحي

الإجابة	العدد	النسبة %
نعم	00	00
لا	200	100
المجموع	200	100

المصدر : من انجاز الطلبة 2014 م

نلاحظ من الجدول أن جميع السكان أجابوا ب لا بنسبة 100% .

الجدول رقم (33) : أماكن الإلتقاء

النسبة %	العدد	أماكن الإلتقاء
5	10	المساحات الخضراء
35	70	الطريق
60	120	أماكن أخرى
100	200	المجموع

المصدر : من انجاز الطلبة 2014 م

نلاحظ من الجدول أن أماكن الإلتقاء في المساحات الخضراء ضعيف يقدر بنسبة 5% وأن نسبة الإلتقاء في الطريق هي 35% ونسبة الإلتقاء في أماكن أخرى قدرة ب 60% .

الجدول رقم (34) : المشاكل التي يعاني منها الحي

النسبة %	العدد	الطرق والأرصفة
00	00	جيد
35	70	متوسطة
65	130	رديئة
100	200	المجموع

المصدر : من انجاز الطلبة 2014 م

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الطريق جيدة 00% ونسبة الطرق والأرصفة المتوسطة هي 35% ونسبة الطرق والأرصفة الرديئة هي 65% .

الجدول رقم (35) : نقص في التجهيزات

النسبة %	العدد	الإجابة
65	130	نعم
35	70	لا
100	200	المجموع

المصدر : من انجاز الطلبة 2014 م

من خلال الجدول نلاحظ أن هناك نقص في التجهيزات ونسبة الإجابة ب نعم هي 65 % ونسبة الإجابة ب لا هي 35 % .

الجدول رقم (36) : توفر مساحات خضراء و أماكن للعب و الراحة

النسبة %	العدد	الإجابة
00	00	نعم
100	200	لا
100	200	المجموع

المصدر : من انجاز الطلبة 2014 م

نلاحظ من خلال الجدول أن مساحات الخضراء واللعب منعدمة وذلك بنسبة 00% ونسبة الإجابة ب لا هي 100 % .

الجدول رقم (37) : تهيئة الفضاءات الخارجية

النسبة %	العدد	الإجابة
100	200	نعم
00	00	لا
100	200	المجموع

المصدر : من انجاز الطلبة 2014 م

نلاحظ من الجدول أن جميع السكان مستعدين لتعاون وذلك بنسبة 100 % .

❖ **الاستنتاج العام حول نتائج الفرز الخاص بالاستبيان :**

بعد تحليلنا لنتائج الفرز الخاص بعملية الاستبيان تبين لنا ان معظم شكاوي السكان الخاصة بالنقائص المسجلة على مستوى الحي تتمحور حول النقص الكبير في الفضاءات العمومية ،حيث بلغت نسبة عدم الرضى 70% اما فيما يخص الاجابات الخاصة بمدى توفر المساحات الخضراء وكذا اماكن اللعب و الراحة فقد كانت الاجابات سلبية على طول الخط بحيث بلغت نسبة عدم الرضى 100 % وفيما يخص التدخل على مستوى السكنات فقد اكد معظم السكان اجرائهم تغييرات جذرية على مستوى سكناتهم ومن خلال هذه التحليلات قمنا بعملية التدخل على مستوى الفضاءات العمومية بحي الهواء الجميل وما يرافقها من تجهيزات .

جواب الفرضية :

بعد تحليلنا لحي الهواء الجميل ومن خلال المعاينة الميدانية لمنطقة الدراسة تبين لنا أن المشكل الرئيسي لتدهور الفضاءات العمومية يرجع إلى الإهتمام المفرط بالمجال المبني على حساب مايطلبه السكان من أماكن الراحة والإسترخاء كالفضاءات العمومية ومساحات اللعب، وهو مايحقق فرضية موضوع البحث، والمتمثلة في (نرى أن سبب تدهور الفضاءات العمومية يرجع إلى الإهتمام بالمجال المبني على حساب الفضاءات العمومية).

خلاصة الفصل :

تعاني معظم الأحياء الجزائرية من مشاكل عديدة وهذا يرجع في كثير من الأحيان إلى انعدام التخطيط وقدم هذه الأحياء من جهة ، وإلى انعدام برامج الوقاية والصيانة من جهة أخرى و من خلال الدراسة التحليلية و التشخيصية لحي الهواء الجميل ، تبين لنا حقيقة التهميش و المشاكل الكثيرة التي يعانيها هذا الحي وذلك من خلال التدهور الملحوظ للحظيرة السكنية وخاصة في المنطقة (أ) ونقص أماكن اللعب و الترفيه مع الإشارة إلى التدهور الملحوظ على مستوى المجال المبني و البنية التحتية مما يعني أن هذا المجال بحاجة إلى عمليات تدخل و على مستويات مختلفة لإخراجه من الحالة التي آل إليها .

تمهيد:

على ضوء النتائج المتوصل إليها من خلال تحليلنا لوضعية حي الهواء الجميل بسطيف ، فإن عملنا يتمحور حول المحافظة على الإطار المحسن و اقتراح مجموعة من الحلول تستجيب للهدف المسطر في بداية الدراسة، ألا وهو الوصول إلى منتج عمراني يعطي صورة واضحة لحي متكامل .

I - إقتراحات التدخل على منطقة الدراسة :

I - 1 - طبيعة المشروع :

تعتمد طريقتنا في دراسة المشروع على إعادة تهيئة المجال وإعطائه الأهمية والجاذبية من خلال خلق أماكن التجول دون أن ننسى الحفاظ على الجوانب المختلفة لهذه المنطقة.

I - 2 - أهداف المشروع :

يهدف المشروع إلى إعادة تنظيم و تهيئة المجال (منطقة الدراسة) و ذلك بعد معرفة المشاكل و النقائص من أجل إعطاء صورة أحسن للحي والمدينة.

I - 3 - أهداف التدخل :

- خلق الدعم الأساسي للمنطقة باعتبارها البوابة الشمالية .
- إحياءها و جعلها منطقة جاذبة لسكان المدينة و حتى من خارجها أي إعطاءها ديناميكية .
- تدعيم دورها الأساسي كبوابة شمالية للمدينة .
- القضاء على العيوب العمرانية الموجودة بها.

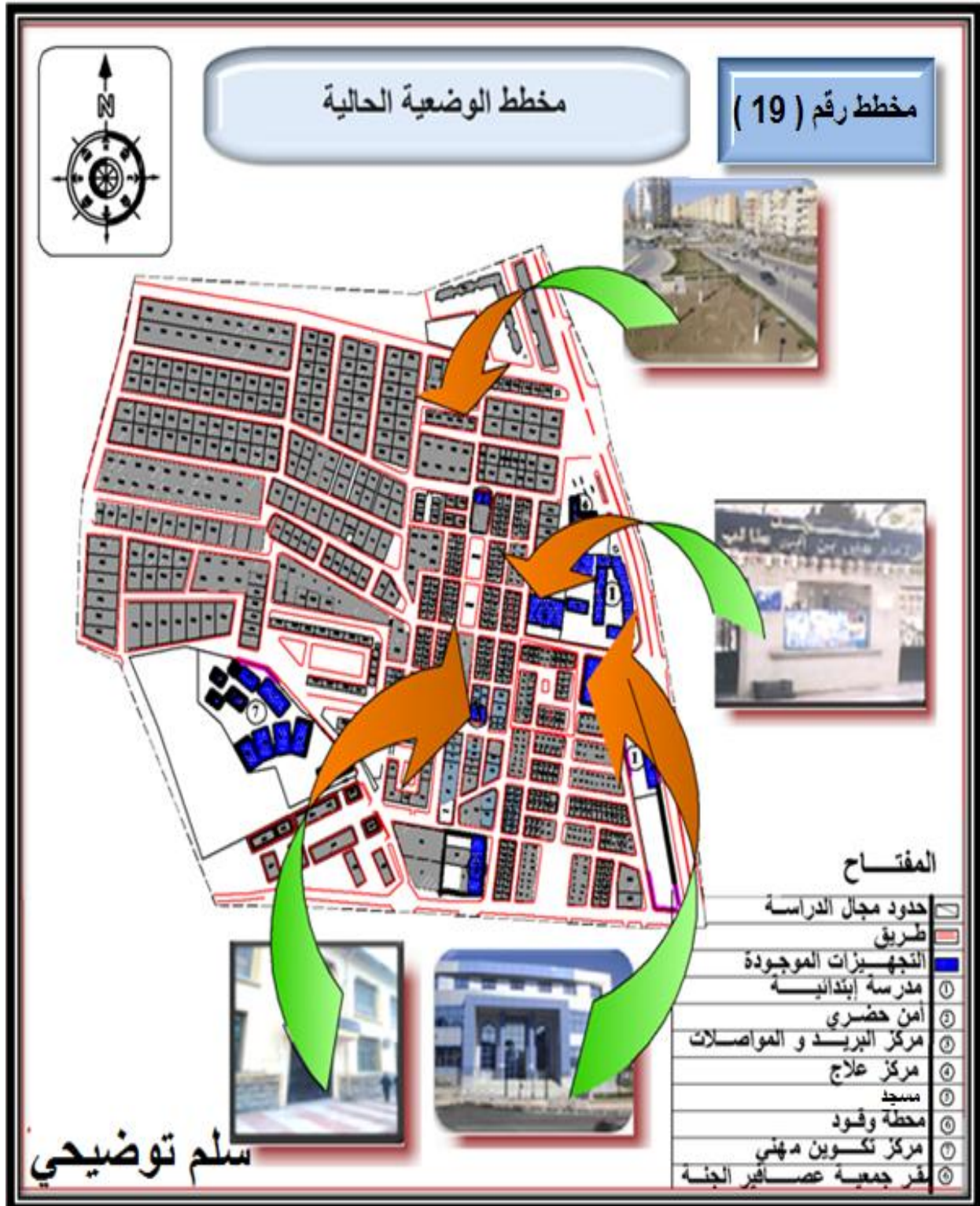
I - 4 - عملية التدخل :

بعد القيام بالتحليل العمراني و المجالي لأرضية الدراسة و إعطاء صورة أولية للوضعية الحالية و إبراز المشاكل التي تواجهها و بعد تقديم مشروع التهيئة الذي يتمثل في عدة عمليات من التدخلات واقتراحات وذلك حسب احتياجات المدينة (المدخل الشمالي) و احتياجات سكان منطقة الدراسة من خلال حاجياتهم إلى الفضاءات العامة (مساحات اللعب ، حدائق ، مساحات خضراء...) مهينة كون منطقة الدراسة تعاني من عدة نقائص ، و بسبب موقعها بمحاذاة الطريق الوطني رقم 09 الذي يمثل المحور و الشريان الأساسي للمدينة من الجهة الشمالية لذلك يجب أن تشهد المنطقة حيوية أي تكون هناك حركية و ديناميكية في المنطقة و هذا من خلال تحسين الفضاءات الخارجية.

I - 4 - 1- التدخل على مستوى الحي :

على إعتبار أن الحي مقسم إلى ثلاث (03) مناطق قمنا بالتدخل على كل منطقة حسب خصائصها واحتياجاتها من الفضاءات العمومية :

لدينا المخطط رقم 19 الموضح للوضعية الحالية :



المصدر: مكتب الدراسات والاتجاز العمراني سطيف+معالجة الطلبة 2014م

❖ المنطقة أ- :

تتميز المنطقة أ- بسكناتها التي ترجع إلى الفترة الإستعمارية فمعظم النسيج العمراني بها في حالة سيئة، وتوجد بها تجهيزات (مسجد ، مدرستين ابتدائيتين ، مركز صحي، مركز بريدي) ، فعملية التدخل ستكون من خلال :

- إنجاز حديقة على مستوى المساحة الموجودة في الجهة الجنوبية الشرقية في مفترق الطرق الذي يعتبر المدخل الرئيسي للحي والتي ستعطي مظهر جميل للمدخل .
- توفير مواقف للسيارات لمختلف التجهيزات الموجودة بالمنطقة .
- تبليط الأرصفة و تجديد الإنارة العمومية و إعادة تعبيد شبكة الطرق .
- خلق مساحات خضراء في المناطق الشاغرة .
- التدخل على بعض السكنات التي هي في حالة سيئة وهذا بازالتها وتعويض سكناتها بسكنات جديدة ، واستغلال هذه المساحات من خلال اقتراح تجهيزات و المتمثلة في :
- مكتبة
- دار الشباب

❖ المنطقة ب-:

تعتبر المنطقة ب- عبارة عبارة عن سكنات فردية ذات نمط حديث أي أن معظم السكنات في حالة جيدة فعملية التدخل ستستقر على :

- إعادة تعبيد الطرقات .
- تبليط الأرصفة .
- توفير الأثاث الخاص بالنظافة .

❖ المنطقة ج - - :

تتكون المنطقة ج - من سكنات جماعية (186 مسكن) متمركزة في الجهة الشمالية الشرقية و الجهة الجنوبية الغربية لمنطقة الدراسة بالإضافة إلى وجود مركز التكوين المهني ، حيث تشهد هذه المنطقة تدهور كبير للمساحات الخارجية و سيكون التدخل من خلال :

- تهيئة المساحات الخضراء و توفير مساحات للعب .
- إعادة تبليط الأرصفة مع الإلتزام بتجديد الإنارة العمومية .
- إنشاء مواقف للسيارات .
- إنجاز ملعب جوارى على مستوى الجهة الشمالية الشرقية .
- إقتراح ملعبين جواريان في المنطقة الموجودة غرب مركز التكوين المهني .

يوضح لنا المخطط التالي اهم الاقتراحات المبرمجة على منطقة الدراسة :



المصدر: مكتب الدراسات والاتجاز العمراني سطيف + معالجة الطلبة 2014م

I 4-2- تدخل على المحور الرئيسي :

يعتبر المحور الرئيسي لمنطقة الدراسة و الموجود في الجهة الشرقية ، يتميز بحركة مرورية كبيرة لأنه يمثل البوابة الشمالية لمدينة سطيف ، فعملية تهيئة هذا المحور ستساهم في تحسين المظهر العام للمدينة ، وسيكون التدخل من خلال :

- تحسين واجهات المباني المحاذية للطريق.
- توسيع الأرصفة و تحسينها.
- تجديد الإنارة العمومية.
- تزويد الطريق بالأثاث الحضري (الكراسي ، حاويات القمامة ، لوحات إرشادية ...) ، بالإضافة إلى تهيئة المواقع الخاصة بحافلات النقل الحضري.
- خلق مساحات خضراء على جانبي الطريق (أشجار تزيينية) .
- إنجاز عقدة بناقورة في مدخل المدينة وهذا لتسهيل الحركة نحو مختلف الأحياء و لتحسين صورة مدخل المدينة .



الصورة رقم 98: منظر تخيلي للشارع الرئيسي بعد التدخل عليه



الصورة رقم 97: تمثل حالة الواجهات بعد تحسينها

المصدر : من إنجاز الطلبة 2014 م

لدينا المخطط رقم 21 الذي يوضح لنا إقتراحات التدخل على الشارع الرئيسي :



المصدر: مكتب الدراسات والانجاز العمراني سطيف + معالجة الطلبة 2014م

II - البرمجة العمرانية للمشروع :

تعتبر البرمجة العمرانية من المعطيات الضرورية لتحديد مختلف المكونات الأساسية للمشروع العمراني ، وذلك حسب احتياجات المدينة المدروسة من طرف مسيري المجال الحضري ، ومن بين العناصر الأساسية التي قمنا ببرمجتها هي :

أ - التجهيزات . ب - الطرقات . ج- المساحات الخضراء . د - المساحات الحرة .

II 1- برمجة الاطار المبنى :

II 1 - 1 - برمجة السكنات :

على اعتبار ان عملية التدخل الخاصة بنا على مستوى حي الهواء الجميل لا تمس السكنات الفردية و الجماعية بصفة خاصة حيث قمنا بالحفاظ على الهيكلة العامة للحي مع القيام ببعض التحسينات على بعض الواجهات المهترئة ، ولم يتم التدخل الا على مختلف الفضاءات العمومية وما يرافقها من مساحات خضراء ومواقف للسيارات ومساحات اللعب وازافة بعض الطرقات الضرورية بالازافة الى اقتراح بعض التجهيزات التي يحتاج لها الحي .

II 1 - 2 - برمجة التجهيزات :

من اجل تحقيق التكامل بين ارضية المشروع والمحيط المجاور تم اقتراح بعض التجهيزات التي تخدم ارضية المشروع المحيط المجاور ، وتتوافق مع اهداف المشروع والتي نلخصها في الجدول التالي :

واعتمادا على طريقة C.A.D.A.T تم حساب المساحات على النحو التالي :

- مكتبة : المعيار هو 0.03 م^2 لكل ساكن

$$\text{حساب المساحة} = 7760 \times 0.03 = 232.8 \text{ م}^2$$

- دار للشباب : المعيار هو 0.05 م^2 لكل ساكن

$$\text{حساب المساحة} = 7760 \times 0.05 = 388 \text{ م}^2$$

II 2- برمجة الاطار غير المبنى :

II 2- 1 - الطرقات : نقوم باقتراح بعض الطرق المؤدية الى مختلف الفضاءات العمومية التي

تم انشاءها

II 2-2 - المساحات الخضراء: نأخذ المعيار 6.8 م^2 لكل ساكن

عدد السكان = 7760 ساكن

$$\text{حساب المساحة} = 6.8 \times 7760 = 52768 \text{ م}^2$$

II 2 - 3 - مساحات اللعب : ناخذ المعيار 0.7 م² لكل ساكن

$$\text{حساب المساحة} = 7760 \times 0.7 = 5432 \text{ م}^2$$

II 2 - 4 - مواقف السيارات :

السكن الجماعي : ناخذ المعيار موقفين لكل مسكنين

حساب المساحة = معدل امتلاك السيارة × مساحة المناورة × عدد المساكن

$$= 25 \times 0.5 \times 547 \text{ مساحة المواقف} = 5112.5 \text{ م}^2$$

السكن الفردي : ناخذ المعيار موقف لكل 4 سكنات فردية

حساب المساحة = معدل امتلاك السيارة × مساحة المناورة × عدد المساكن

$$= 25 \times 0.25 \times 702 \text{ مساحة المواقف} = 6837.5 \text{ م}^2$$

$$\blacksquare \text{ مساحة المواقف الاجمالية} = 11950 \text{ م}^2$$

يمكن تلخيص البرمجة العمرانية على النحو التالي :

الملاحظة	المساحة	نوع الاستغلال
برمجة تجهيزات جديدة	9963.5 م ²	التجهيزات
تم الحفاظ عليها	5.130 هكتار	السكنات
برمجة مساحات جديدة	7760 م ²	مساحات خضراء
تم تعديلها و إعادة توزيعها	6887.5 م ²	مواقف السيارات
تم الحفاظ علي الهيكله الحالية	2.2 هكتار	الطرق
اقتراح مساحات لعب	2387 م ²	مساحات اللعب

المصدر : من اعداد الطلبة 2014م

يمكن القول أننا حافظنا على الهيكله الحالية للطرق ومواقف السيارات، مع تغيير البعض منها لتوفير فضاءات لاستعمالات أخرى (مساحات لعب، مساحات خضراء، ساحات التجمع والالتقاء) بالإضافة إلى استغلالنا للمساحات الشاغرة كمساحات خضراء وساحات اللعب تم اقتراح وبالاعتماد على المعايير الوطنية والدولية الموصى بها .

III - بعض الصور والتحليلات الخاصة بعملية التدخل:

III 1- التغييرات المقترحة على الاطار المبني :

III 1-1 - السكنات :

والتدخل يكون بلؤالة التشوهات الموجودة على مستوى الواجهات إعادة تلبيس وطلاء الواجهات و إصلاح تشققات الجدران. إزالة البساتين المسيجة في الطابق الأرضي وتعويضها بمساحات خضراء. إعادة تركيب أبواب جديدة لمداخل العمارات. إدخال مواصفات النظافة و الصحة داخل المباني.



الصورة رقم 100: واجهة مقترحة



الصورة رقم 99: واجهة مهترنة لأحد العمارات

المصدر : من إنجاز الطلبة 2014 م

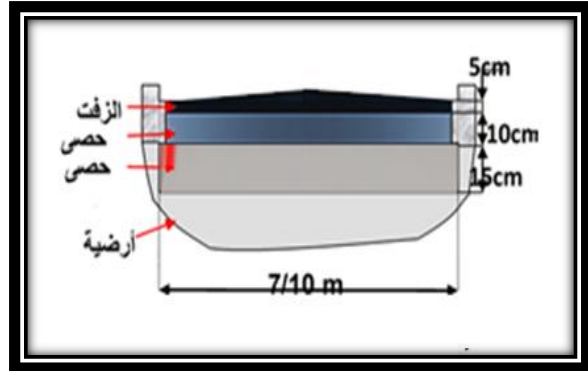
III 2- التغييرات المقترحة على الإطار الغير المبني :

III 2-1 - تهيئة الطرقات و الأرصفة :

فيما يخص الطرقات اقترحنا إعادة بناء الأرصفة التي هي في حالة سيئة و تلبيتها ببلاط تزيني، بالإضافة إلى تجهيز هذه الطرق بمختلف اللوازم الحديثة التابعة لها، وذلك على النحو التالي.



الصورة رقم 102: طريق ذو اتجاهين



الصورة رقم 101: المكونات الأساسية للطريق

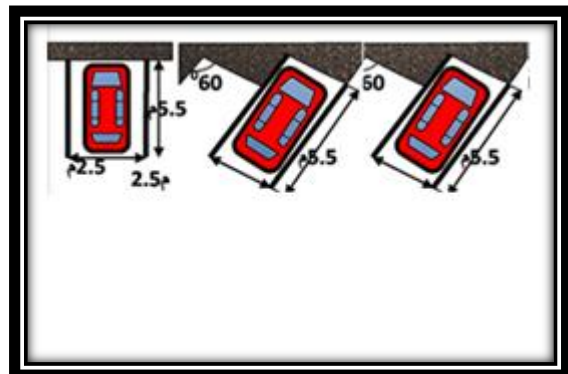
المصدر : من إنجاز الطلبة 2014 م

III 2 - 2 - بالنسبة لمواقف السيارات :

و عليه التدخل يكون بتهيئة مواقف السيارات الموجودة و خلق مواقف إضافية جديدة لتغطية العجز الموجود. توفير مواقف للسيارات وفق معايير محترمة و مصممة بطريق جيدة. توفير مواقف خاصة لحافلات النقل الحضري.



الصورة رقم 104: رسم ثلاثي الأبعاد لأحد مواقف السيارات



الصورة رقم 103: أبعاد خاصة بموقف للسيارات

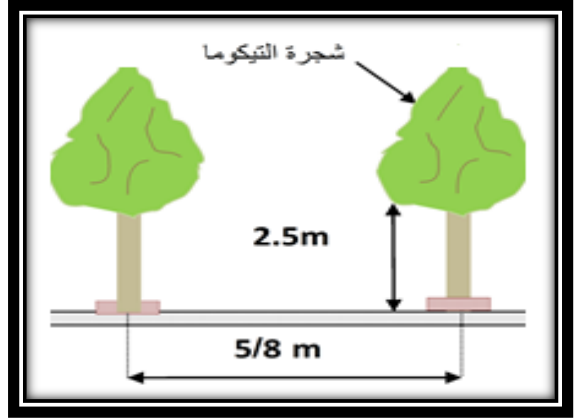
المصدر : من إنجاز الطلبة 2014 م

III 3-2 - تهيئة الفضاءات العمومية و إنجاز المساحات الخضراء :

خلق فضاء حضري مهياً و مزود بالمساحات الخضراء بالجهة الغربية للحي بجوار السكنات الجماعية يكون كمكان للالتقاء يحقق الاتصال و التبادل بين السكان و تهيئة الفضاءات الخارجية بين مختلف العمارات بالمساحات الخضراء على مستوى المنطقة السكنية مع تخصيص أماكن لعب للأطفال.



الصورة رقم 106 : رسم ثلاثي الأبعاد لتهيئة أحد المساحات الشاغرة



الصورة رقم 105 : أحد أنواع الأشجار المقترحة

المصدر : من إنجاز الطلبة 2014 م



الصورة رقم 108 : رسم ثلاثي الأبعاد لملاعب



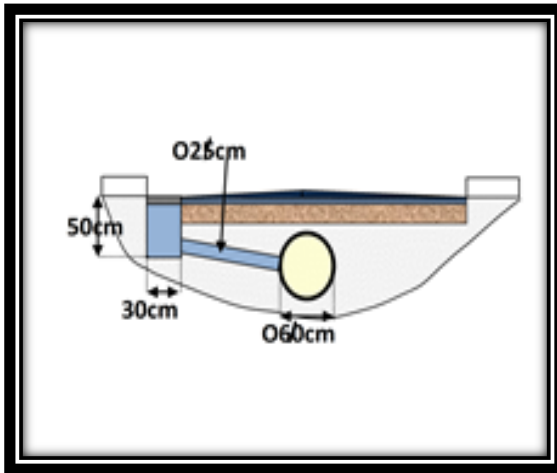
الصورة رقم 107 : رسم ثلاثي الأبعاد لمساحة لعب الأطفال

المصدر : من إنجاز الطلبة 2014 م

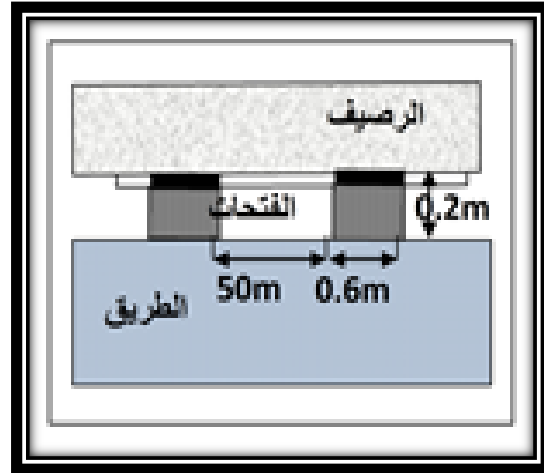
III 3 - التدخل على الشبكات التقنية :

III 3 - 1 - شبكة الصرف الصحي :

احترام المقاييس الصحية و التقنية لشبكة الصرف الصحي. الأخذ بعين الاعتبار قطر القنوات و كذا مواد البناء المصنوعة منها. تجديد كلي لبالوعات الصرف على مستوى الطرق الثالثية داخل الحي مع مراعاة الأماكن المخصصة لها حتى نتفادي خطر الفيضانات.



الصورة رقم 110 : أحد شبكات الصرف الصحي

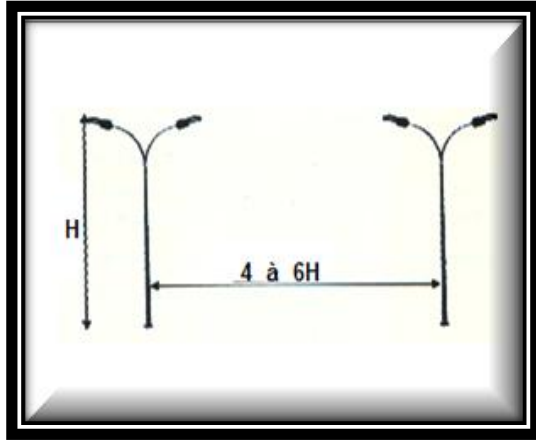


الصورة رقم 109 : فتحات تصريف المياه

المصدر : شبكات المياه و الصرف الصحي ص74

III 3 - 2 - شبكة الانارة العمومية :

تزويد كل الطرق و المحاور بالإنارة لتأمين الحركة في الليل مع خلق شبكة إنارة عمومية للجهات التي تعاني من نقص في ذلك و فيما يخص أعمدة الإنارة المقترحة يتوجب مراعاة النوعية التي تتلاءم و خصوصية الأماكن الموضوعه بها، و نوعها و وظيفتها .



الصورة رقم 112 : إقتراح إنارة للطرق



الصورة رقم 111 : إقتراح إنارة خاصة بالفضاءات العمومية

المصدر : من إنجاز الطلبة 2014 م

III -4- النظافة :

توزيع حاويات عمومية ذات مظهر لائق عبر مختلف أنحاء الحي مع الالتزام بتخصيص شاحنات تقوم بجمع النفايات بعد وضعها في الأماكن المخصصة لها ووضع أوقات نظامية لرمي و جمع القمامة مع فرض عقوبات مادية على من يتسبب في نشر القمامة في غير الأماكن المخصصة لها.



الصورة رقم 114 : أحد حاويات القمامة المقترحة



الصورة رقم 113 : إقتراح حاوية للقمامة

المصدر: [www . oylgrup . trustspass . com](http://www.oylgrup.trustspass.com)

IV - مبادئ التهيئة :

IV - 1 - خطوات التهيئة المقترحة :

المبدأ العام

تحقيق الأداء الوظيفي للفضاءات الخارجية

الخطوات الثانوية

تتمثل في:

- ✓ المحافظة على الهيكلة العامة للحي مع تقويتها.
- ✓ إيجاد انسجام بين التهيئة الحالية والتهيئة المقترحة.
- ✓ ربط الحي بالمحيط المجاور.
- ✓ خلق فضاء مناسب للحياة الاجتماعية.

الرسيمة المبدئية

مخطط التهيئة المقترح



المصدر: مكتب الدراسات والاتجاز العمراني سطيف + معالجة الطلبة 2014م



المصدر: مكتب الدراسات والإنجاز العمراني سطيف + معالجة الطلبة 2014م



المصدر: مكتب الدراسات والاتجاز العمراني سطيف + معالجة الطلبة 2014م



المصدر: مكتب الدراسات والانجاز العمراني سطيف + معالجة الطلبة 2014م



المصدر: مكتب الدراسات والانجاز العمراني سطيف + معالجة الطلبة 2014م



المصدر: مكتب الدراسات والاتجاز العمراني سطيف + معالجة الطلبة 2014م

V - دفتر الشروط :

دفتر الشروط هو عبارة عن وثيقة تنظيمية تتبع المشروع المقترح والذي يقوم بدور ضبط المشروع من أجل تحقيق الأهداف المسطرة ميدانيا لهذا الأخير ،وتكون عملية الضبط وفق قوانين صارمة نحاول من خلالها الموازنة بين المصلحة الخاصة والمصلحة العامة .

كما أن دفتر الشروط للمشروع محل الدراسة يحدد ما يسمح به ، وكذا شكل ومواصفات وتموضع وحجم النباتات والمنشآت وكل ما يتعلق بها كما يوضح النصوص والإجراءات القانونية والتشريعية في مجالات التهيئة والتعمير وحماية البيئة والمناطق السياحية الموجودة .

V 1 - أحكام عامة :

بالنسبة إلى الإطار المبنى :

المادة (1) : تخصص مساحات تابعة للتجهيزات سواء كانت مساحات حرة أو مساحات خضراء حسب كل التجهيزات .

المادة (2) : السماح لسيارات التموين والإستعجالات بالمرور إلى داخل الحي .

بالنسبة للإطار غير مبني :

المادة (1) : يجب أن تكون المداخل إلى الساحة وإعطاء الأهمية القصوى لتهيئة المدخل الرئيسي .

المادة (2) : تنجز مساحات اللعب وفق مقاييس بحيث توفر الأمن والراحة للأطفال .

المادة (3) : إستعمال الأسلاك الغير قابلة للأحترق وأن تتم جمع التوصيلات من طرف مختصين في ذلك طبقا للمواصفات القياسية العالمية .

المادة (4) : تأثيث الساحات بالأثاث المناسب لها .

المادة (5) : يمنع إتلاف أو تغيير التأثيث العمراني أو الساحات من أجل ضمان راحة السكان .

المادة (6) : يجب توزيع الأشجار في أنحاء الحي بطريقة منظمة لاتعيق المارين .

المادة (7) : إختيار أصناف الاشجار الملائمة للحي .

المادة (8) : تحسين واجهات العمارات بطريقة حضرية .

المادة (9) : زيادة في المساحة الخضراء وإعادة تهيئة المساحات الشاغرة .

VI - توصيات عامة :

- يجب تحديث المعايير المتعلقة باحتياجات السكان للفضاءات العمومية وخاصة فيما يتعلق بالمساحات الخضراء ، حيث يجب على السلطات وضع نظم لتحديد كمية الاحتياجات بالمتر المربع لكل مواطن ،مع محاولة اقتراح أشكال مختلفة مستمدة من التراث (التاريخ) تعكس ثقافة المجتمع .
- لا بد أن توفر الفضاءات العمومية التنوع لمستخدميها لذلك من الأفضل أن تكون متميزة و مختلفة عن بعضها البعض بحيث يكون كل واحد من هذه الأماكن له جذور مرتبطة بمحيطه التاريخي و الجغرافي و الثقافي .
- يجب ألا ننظر عند تنظيم أو إعادة تنظيم المدن من منظور سائقي السيارات ، من المهم جدا الأخذ بعين الاعتبار احتياجات و طموحات الناس ككل ، مع إعطاء الأولوية للمشاة و الأطفال و كبار السن إن هذا التغيير البسيط أو الزيادة في الأولويات من الممكن أن تحدث تحولات في بيئتنا العمرانية و نمط حياتنا .
- على مصممي المباني الجديدة و الواقعة على طرق المشاة مهمة أو فضاءات عامة العمل على جعلها أماكن مشاة نشطة و جذابة .
- ينبغي المحافظة على الشوارع و الواجهات التقليدية أو إعادة إنشاء ما أمكن من ذلك .
- مساحات لعب الأطفال: هذه المساحات يجب أن تنجز بطريقة تضمن الأمن والحماية للأطفال ، كما يجب مراعاة عامل السلامة أثناء التصميم و التنفيذ لإحتياجات الأطفال الجسدية و الذهنية
- المساحات الخضراء: تعتبر المساحات الخضراء المتنافس الوحيد ، لذا لا بد من إعطاء أهمية كبيرة لها و ذلك بـ:
 - توزيعها بشكل متوازن و منسجم مع التهيئة المقترحة .
 - اختيار و استعمال النباتات و الأشجار الملائمة في المكان المناسب والعمل على ديمومتها .
- سوف ينتج تصميم فراغات المشاة بشكل ناجح إذا حافظنا عليها ، و حافظنا على مقياس و شخصية الشارع أو الفراغ ككل .
- يجب على المهندسين و المخططين أن يتوقفوا عن إعطاء الأحقية الدائمة للمركبات التي يساعدون بها على تدهور البيئة ، كما يطلب منهم أن يفكروا كمشاة، و كراكبي دراجات هوائية ، و كعجزة ، و كأطفال معاقين ، ليس فقط كمستعملين للسيارات .
- إمكانية الوصول للجميع ، و هذا من خلال الحرص على أن تكون الفضاءات العمومية سهلة الوصول .

خلاصة الفصل:

من خلال دراستنا وتحليلنا للفضاءات العمومية بحي الهواء الجميل "بلير" وجدنا أن هذه الأماكن شبه منعدمة، والموجودة منها تعاني من نقص التهوية، وهذا راجع لعدة أسباب منها عدم الإهتمام بالحي من طرف السلطات المعنية، ونقص الوعي لدى سكان الحي بأهمية ودور هذه الأماكن في المدينة. انطلاقا من هذه المشاكل قمنا باقتراح بعض الحلول و التوصيات من أجل تهئية الحي، بالإضافة الى تهئية وتحسين المحور الرئيسي الذي يعتبر مدخل المدينة الشمالي، والغرض من هذه العمليات تحسين محيط الحي بصفة خاصة، وإعطاء صورة جميلة للمدينة بصفة عامة.

الخاتمة:

تعتبر الفضاءات الحضرية مسرحا لتدخل مختلف الشركاء الإداريين في عملية الاعتناء بها وصيانتها وهذا باعتبارها امتدادا لفضاء يحمل جزءا من الحياة اليومية للسكان فكل واحد منهم يتمتع بالحرية المطلقة لاستعمالها وانطلاقا من العلاقة التكاملية الرابطة بين الفضاءات العمومية و التجمعات السكانية وبنظرة مستقبلية لما ستؤول له هذه الفضاءات بعد تهيئتها وانشاء اخرى تناولنا الموضوع الخاص بها وذلك تحت عنوان " دراسة الفضاءات العمومية وتأثيرها على النسيج الحضري " بحي الهواء الجميل " ولاية سطيف " وذلك بهدف تحديد مسببات تدهور الفضاءات العمومية الحضرية ودراسة التاثير المتبادل بين السلوكات الاجتماعية وطبيعة تلك الفضاءات قصد فهمها و محاولة تفعيلها .

بالنسبة لطريقة تحليلنا للحي فقد اعتمدنا على الملاحظة و الاستبيان معتمدين على عينة تم اختيارها بعناية و التي مكنتنا من معرفة النقائص المسجلة على مستوى الحي بعد توجيه عدة اسئلة للسكان فيما يتعلق بالفضاءات العمومية .

طريقة هيكلية المذكورة تمت عن طريق تقسيمها لثلاث اجزاء ،الجزء الاول يتعلق بالجانب النظري و الذي تطرقنا من خلاله الى مختلف المفاهيم الخاصة بالفضاءات العمومية، اما الجزء الثاني فركزنا فيه على الجانب التحليلي لحي الهواء الجميل، وفي الجزء الاخير قمنا بوضع مختلف الاقتراحات و التهيئة المقترحة لتفعيل دورالفضاءات العمومية داخل الحي .

المراجع

باللغة العربية:

❖ الكتب والمجلات:

- بوجمعة خلف الله ، العمران و المدينة، دار الهدى، عين مليلة، 2005.
- باهامام، علي بن سالم. "توظيف التصميم العمراني للحد من الجريمة في المناطق السكنية." مجلة جامعة أم القرى للعلوم والطب والهندسة. المجلد 12 العدد 2، 2001.

❖ الرسائل والمذكرات الجامعية:

- جمال دحدوح، رسالة ماجستير، تسيير الفضاءات الحضرية داخل المجمعات السكنية، معهد ت ح جامعة المسيلة، 2000.
- الأمين راجحي و آخرون ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن ، دور الحكم الراشد في تسيير الفضاءات العمومية لخلق بيئة حضرية ملائمة للعيش ،معهد ت ح ، جامعة أم البواقي ، 2008.
- ،مذكرة تخرج، معهد تسيير التقنيات الحضرية، المركز الجامعي، أم البواقي، 2008.
- لخضر حمينة و آخرون ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة ، أماكن الراحة واللعب في الفضاء العمراني العمومي حالة مدينة المسيلة ، معهد ت ح ، جامعة المسيلة ، 1998.
- لمياء ميلوس و ليلي قديد ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن ، المساحات العامة أماكن لرقى الحياة الحضرية مدينة أم البواقي ،معهد ت ح ، جامعة أم البواقي ، 2008.
- نادية برة و أخريات ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة ، تأهيل الفضاءات العمومية الوظيفية الموارد المالية (دراسة بعض العينات لمدينة المسيلة)، معهد ت ح ، جامعة المسيلة ، 2001.
- شعوي فوزي، مقالاتي نسيمية "التحولات الحضرية و أفاق التوسع في مدينة سطيف" جامعة قسنطينة كلية علوم الأرض 2008

❖ الوثائق الإدارية:

- الجمهورية الجزائر : الجريدة الرسمية ، قانون التوجيهي للمدينة 06/06 المؤرخ في 20 فيفري 2006
- مراجعة المخطط التوجيهي لتهيئة و التعمير، سطيف 20013.

❖ المصالح والهيآت الإدارية:

- مديرية التعمير والبناء "سطيف"
- مديرية السكن و التجهيزات العمومية"سطيف".
- مديرية التربية"سطيف" .
- مديرية الري "سطيف".
- مصالح بلدية سطيف (المصلحة التقنية ،مكتب الإحصاء ،مصلحة الارشيف ، مكتب المساحات الخضراء).
- مكتب الدراسات والإنجاز العمراني سطيف (URBSE).
- شركة توزيع الكهرباء والغاز سطيف.
- مركز البريد و الواصلات لولاية سطيف.
- محطة الأرصاد الجوية لمدينة سطيف.

باللغة الفرنسية:

- . Brahim Benyoucef : Anlyse urbaine , publication universitaires,Ben-Aknoun Alger,1999
- Frederic.h.szczot.elements analytique de lespace.paris.1972
- Maouia Saidouni : Eléments d'introduction à l'urbanisme, Casbah, Alger, 2000
- Makhloufi sonia : "Les intrventions urbaine" , L'urbanisme opérationnel , université de Oum-El-bouagi ,11h , 13/01/2010
- Jean-pierre muret , yves marie allain, marie-lise sabrie ; les espaces urbains , ed, le moniteur, paris 1987.
- p.Marlin et F. Choay, dictionnaire de l'urbanisme et de l'aménagement , édition PUF , paris,2000.
- sabet .m ,des espaces urbain agréables a vivre , rue , squares et jardins, édition moniteur, paris, 1991.
- sahli fayçal, la répercussion de la politique urbain en algérie sur l'espace, magister,université Msila,2008.

المراجع الإلكترونية:

- Encarta 2006.
- www.googlerth.com2013
- www.setifinfo2013
- <http://www.wikipedia.org>2013
- www.caed.kent.edu2013
- <http://archialg.4rumes.com>2011
- Ar.wikipedia _ org / wiki / ميدان التحرير
- [www.turkey . ser7htravel .com](http://www.turkey.ser7htravel.com) . /2011/08/ taka ksim . square _ islanbul _ htmmml

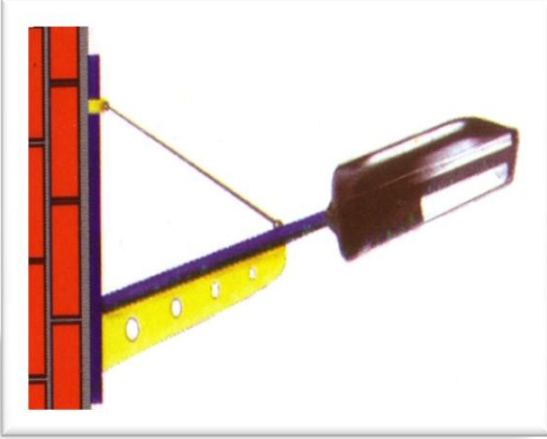
1 - بعض الصور التي توضح أنواع الإنارة العمومية :



صورة توضح اعمدة الإنارة التي توضع في
الطرق والشوارع الرئيسية



صورة توضح اعمدة الإنارة التي توضع في
الحدائق و المنتزهات



صورتان توضحان اعمدة الإنارة التي توضع في مداخل التجهيزات والمعالم الأثرية

2 - بعض الصور التي توضح أنواع المقاعد العمومية :



صور توضح بعض أنواع المقاعد العمومية



صورتان توضحان مقاعد عمومية توضع في الساحات العمومية و الحدائق...

3 - عرض صور خاصة بمواقف الحافلات :



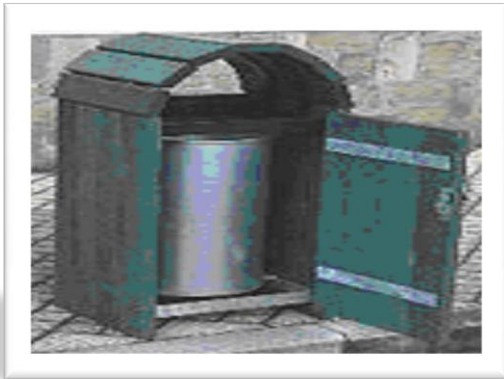
صور لبعض مواقف الحافلات

4 - صور خاصة ببعض النافورات :



صور توضح بعض أنواع النافورات

5 - عرض صور بعض أنواع صناديق رمي القمامة :



صور توضح بعض أنواع صناديق رمي القمامة

6 - بعض الصور التي توضح بعض أنواع صناديق غرس الأشجار:



صور توضح بعض أنواع صناديق غرس الأشجار

7 - صور خاصة بأماكن لعب الأطفال :



صور توضح بعض أماكن لعب الأطفال